الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي «بن يحى الونشريسي»

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في النشاط المدرسي الحركي

بعنوان:

أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي

دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية تيارت(12-15)

من إعداد الطلبة:

بوعلام عبد القادر

درويش أمحمد زكرياء

تحت إشراف الدكتور:

العنتري محمد علي -

اللجنة المناقشة:

*الرئيس:بن رابح خير الدين

*العضو:قرقـــــور محمد

مناقشة يوم: 2016/06/02

السنة الجامعية: 2015- 2016

بسم الله الرحمان الرحيم
قال رب اشرح لي صدري ﴿25﴾
ويسر لي أمري ﴿26﴾ واحلل عقدة
من لساني ﴿27﴾ يفقهوا قولي ﴿28﴾
صدق الله العظيم
سورة طه الآية 25-28

قائمة المحتويات :

اهداء

كلمة شكر و تقدير

مقدمة

1.الإشكالية 01

2.الفرضيات 02

3.أهمية البحث..... 02

4.أهداف البحث..... 03

5.أسباب اختيار البحث:..... 03

6.تحديد المصطلحات: 03

7.دراسات سابقة.....04

الجانب النظري

الفصل الأول: النشاط البدني الرياضي المدرسي

1- مفهوم النشاط البدني. 09

2-أنواع النشاط البدني. 10

2-1النشاط البدني الداخلي..... 10

2-2النشاط البدني الخارجي..... 11

3-الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني. 12

3-1الدوافع المباشرة..... 12

4- أهمية ممارسة النشاط البدني عند المراهق 13

4-1 أهمية ممارسة النشاط البدني عند المراهق واحتياجاته الجسمية..... 14

4-2. أهمية ممارسة النشاط البدني عند المراهق واحتياجاته الاجتماعية 14

4-3. أهمية ممارسة النشاط البدني عند المراهق واحتياجاته الوحدانية 15

5- علاقة المراهقة بالنشاط البدني. 15

5-1علاقة المراهق بإستاد النشاط البدني..... 16

6- مهام الأستاذ نحو الأنشطة الرياضية 17

7- خصائص النشاط البدني الرياضي 18

8- خلاصة الفصل 19

الفصل الثاني: العنف المدرسي

- تمهيد 21

1- تحديد المفاهيم الاساسية للعنف 22

2-اشكال العنف 26

2-1- العنف الفردي 26

2-2- العنف الجماعي 26
3- الاشكال والمظاهر الخاص بالعنف 28
3-1 الاشكال الخاصة بالعنف..... 28
3-2 المظاهر الخاصة بالعنف . .....29...
3-3 اشكال العنف عند المراهق..... ...30
4- العوامل المولدة للعنف. 32
4-1العوامل الاجتماعية..... 33
4-1العوامل الاقتصادية..... 34
4-3العوامل السياسية..... ...35
4-4العوامل الثقافية..... ...36
4-5العوامل النفسية..... ...38
4-6العوامل التربوية..... 42
5- مفهوم العنف المدرسي..... 44
5-1السباب العامة للغنف المدرسي..... 45
6-علاقة البيئةالمدرسية بالعنف المدرسي..... 47
7-الاسباب الخاصةبالعنف في الوسط المدرسي..... 50
7-1طبيعة المجتمع الابوي..... 51
7-2مجتمع تحصيلي..... 52
7-3العنف المدرسي نتاج التربية المدرسية..... 52
8-التصنيف المدرسي..... 56
9-محاور العنف في مؤسساتنا التربوية..... 57
10-سبل التعاطي الاجابي مع ظاهرة العنف المدرسي..... 59
11-بعض المعالجات النظرية المتعلقة بالعنف المدرسي..... 67
11-1نظرية التفاعل الرمزي..... 67
11-2نظرية الاحباط..... 68
11-3نظرية التعلم الاجتماعي..... 70
11-4نظرية الثقافة الفرعية للعنف..... 71
11-5 نظرية كلاورد و أوهلين..... 73
11-6نظرية التفكك الاجتماعي..... 74
12-اعراض العنف..... 74
13-تعريف العدوانية..... 75
13-1انواع العدوان..... 76
13-2الفروق الجنسية للعدوان..... 77

13–3اسباب العدوان..... 78
13–4الفرق بين العنف والعدوان..... 80
13–5العدوان في المدرسة..... 80
13–6العلاقة بين العدوانية والسلوك..... 81
14–دور استاذ التربية البدنية في معالجة مشاكل المراهق النفسية..... 82
–خلاصة الفصل..... 82
الفصل الثالث:المرحلة العمرية(12_15)
_تمهيد..... 84
1_تعريف المرحلة العمرية(12_15)..... 85
2– التربية البدنية و والرياضية في المرحلة المتوسطة..... 85
3– أهداف التربية البدنية والرياضية في المرحلة العمرية (12–15) سنة..... 85
4– أهمية دراسة المرحلة العمرية (12–15) سنة..... 86
5– خصوصيات هذه المرحلة..... 86
5–1– النمو الجسماني..... 86
5–2– النمو الاجتماعي..... 86
5–3– النمو العقلي..... 87
5–4– النمو الفسيولوجي..... 87
5–5– النمو الجنسي..... 87
5–6– النمو الانفعالي النفسي..... 88
5–7– الخصائص البدنية والوظيفية..... 88
6– مشاكل المراهقة..... 88
1.6– المشاكل النفسية..... 89
2.6– المشاكل الانفعالية..... 89
3.6– المشاكل الاجتماعية..... 89
4.6– مشكلة الرغبات الجنسية..... 89
خلاصة الفصل..... 90
الجانب التطبيقي
الفصل الأول: منهجية البحث
تمهيد 93
1–منهجية البحث 93
1–1–المنهج المستعمل 93
1–2–تعريف المنهج الوصفي 93
2– الدراسة الاستطلاعية 94

3-المجتمع الإحصائي وعينة البحث 94
3-1المجتمع الإحصائي 94
3-2-عينة البحث..... 94
4-أدوات البحث..... 94
5-متغيرات البحث 95
6-مجالات البحث..... 96
7-الطرق الاحصائية المستعملة في البحث..... 96
8-الاستبيان 97
الفصل الثاني: عرض نتائج الاستبيان
1-الاستبيان الخاص بالتلاميذ 99
2-خلاصة الاستبيان الخاص بالتلاميذ 120
3-الاستبيان الموجهة للأساتذة 121
4-خلاصة الاستبيان الخاص بالأساتذة 132
5-تفسير ومناقشة النتائج: 133
الاستنتاج العام 135
الاقتراحات 137
الخاتمة..... 139
الملاحق
المراجع

فهرس الجداول الاستبيان الخاص بالتلاميذ

رقم وعنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01: يبين إجابات التلاميذ حول ممارسة الرياضة خارج المتوسطة أو عدم ممارستها.	**99**
الجدول رقم 02: يبين إجابات التلاميذ حول تلقي تشجيع من طرف الأسرة تجاه ممارسة الرياضة.	**100**
الجدول رقم 03: يبين نوع الرياضة المفضلة في الوسط الأسري للمراهق.	**101**
الجدول رقم 04: يبين نظرة التلاميذ لحصة التربية البدينة والرياضية إن كانت ذات أهمية أو غير مهمة.	**102**
الجدول رقم 05: يبين مدى الراحة النفسية التي تنتاب التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.	**103**
الجدول رقم 06: يبين نوع الشعور الذي ينتاب التلميذ أثناء حصة التربية البنية والرياضية.	**104**
الجدول رقم 07: يبين كيف تؤثر حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ من الناحية الاجتماعية	**105**
الجدول رقم 08: يبين إجابات التلاميذ حول معاملة أستاذ التربية البدنية والرياضية.	**106**
الجدول رقم 09: يبن إجابات التلاميذ حول العلاقة الموجودة بين التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية.	**107**
الجدول رقم 10: يبين إجابات التلاميذ حول حالتهم النفسية بعد الانتهاء من حصة التربية البدنية والرياضية.	**108**
الجدول رقم 11: يبين إجابات التلاميذ حول معالجة المشاكل النفسية عن طريق حصة التربية البدنية والرياضية.	**109**
الجدول رقم 12: يبين إجابات التلاميذ حول تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على توازن شخصية الفرد.	**110**
الجدول رقم 13: يبين إجابات التلاميذ فيما يخص إجبارية أو اختيارية حصة التربية البدنية والرياضية.	**111**

الجدول رقم 14: يبين رأي التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.	**112**
الجدول رقم 15: يبين إجابات التلاميذ حول تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على توازن شخصية الفرد.	**113**
الجدول رقم 16: يبين إجابة التلاميذ عن التصرف الصادر منه عند تعرضهم لأي نوع من العنف.	**114**
الجدول رقم 17: يبين إجابة التلاميذ عن نوع الإحساس الذي يشعرون به عند إيذاء الآخرين.	**115**
الجدول رقم 18: يبين إجابات التلاميذ حول نوعية العنف الصادر من طرف المراهقين.	**116**
الجدول رقم 19: يبين إجابات التلاميذ فيما يخص انتشار العنف خلال حصة التربية البدنية والرياضية.	**117**
الجدول رقم 20: يبين إجابات التلاميذ في مدى إمكانية حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك للمراهقين.	**118**
الجدول رقم 21: يبين إجابات التلاميذ حول الأستاذ المفضل لديهم.	**119**

فهرس الجداول الاستبيان الخاص بالأساتذة

رقم وعنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01: يبين إجابات الأساتذة حول اهتمام التلاميذ حصة التربية البدنية والرياضية.	**121**
الجدول رقم 02: يبين إجابات الأساتذة عن حالة التلميذ عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.	**122**
الجدول رقم 03: يبين إجابات الأساتذة في نوعية الألعاب التي تظهر فيها العنف.	**123**
الجدول رقم 04: يبين إجابات الأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في الاندماج الاجتماعي للمراهق.	**124**
الجدول رقم 05: يبين دور التربية البدنية والرياضية في ضبط العنف.	**125**
الجدول رقم 06: يبين إجابات الأساتذة في معرفة مدى دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق.	**126**
الجدول رقم 07: يبين إجابات الأساتذة في مدى تغير العنف للمراهق نحو السلوك العادي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.	**127**
الجدول رقم 08: يبين موقف الأساتذة من المراهق الذي يقوم بالعنف.	**128**
الجدول رقم 09: يبين إجابة الأساتذة حول أهمية حصة التربية البدنية والرياضية.	**129**
الجدول رقم 10: يبين إجابات الأساتذة حول نوع العنف الأكثر ظهورا عند التلاميذ.	**130**
الجدول رقم 11: يبين إجابات الأساتذة حول أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك.	**131**

مقدمة

إن النشاط البدني الرياضي في صورته الجديدة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية يعتبر ميدان هام من ميادين التربية وهو بذلك يعتبر ركيزة يستعين بها الفرد في حياته اليومية حتى يكون فردا صالحا مزودا بخبرات ومهارات وساعة تجعل منه جزء لا يتجزأ عن مجتمعه مساير لتطور ونمو محيطه الاجتماعي، فممارسة الرياضة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية لها قيمة أساسية في حياة الفرد لما تقدمه من فوائد جسمية ونفسية واجتماعية وتربوية، فمن الناحية الجسمية تقوي عضلات وتنشطها، أما من العقلية فتساعد على تطوير القدرات العقلية والوجدانية، كما تجنب الفرد العقد النفسية التي غالبا ما تسبب له صعوبات واضطرابات نفسية، أما من الجانب الاجتماعي فإنها تتيح للفرد فرصة الاحتكاك مع الغير مما يؤدي به إلى ربط علاقات حميمية كالصداقة والزمالة والحب ...إلخ، أما من الناحية التربوية فهي تؤدي إلى اكتساب مهارات حركية ومعارف جديدة، كما أنها تعدل السلوكات والتصرفات السلبية.

ونظرا لهذه الأهمية فقد أدرجت ضمن البرامج التعليمية وفي كل الأطوار التعليمية، حيث أصبحت مادة تدرس كباقي المواد الأخرى في المؤسسات التعليمية، ولقد توصل الباحثون إلى وجود فترة هامة يمر بها الفرد في حياته تظهر فيها المشاكل النفسية والاجتماعية، والمتمثلة طبعا في فترة المراهقة التي اختلفت فيها الآراء والعلماء إذ يقول Jm Ron في هذا الشأن أنها "مرحلة أزمة جدا مهمة للطفل، حتى أن الفلاسفة أطلقوا عليها اسم الولادة الثانية، وهي تتميز بالاضطرابات المرفولوجية والنفسية".

فالتغيرات المفاجئة التي تطرأ على المراهق في هده المرحلة خاصة منها الفيزيولوجية والعقلية والمرفولوجية والاجتماعية هي التي من شأنها أن تؤثر سلبا على راحة المراهق، وهذا ما يخلق صراع بينه وبين غيره بدأ من الأسرة التي تبالغ في مراقبته وتدخلاتها في شؤونه الخاصة مما يؤدي بسلوكه إلى الطابع العدواني، ونجد المراهق يسعى دائما إلى تلبية رغباته بشتى الطرق سواء كانت شرعية أو غير شرعية، ولن صادفه عائق يتمرد على الجميع فتصدر منه سلوكات مختلفة غير مرغوب فيها، ولعل العنف المدرسي أحد أهم هذه التصرفات السلبية والتي تعتبر بمثابة التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة.

من خلال بحثنا نحاول إظهار العلاقات الموجودة بين ممارسة الرياضة في ظل حصة التربية البدنية والرياضية وانعكاسها على العنف المدرسي، وهل ممارسة الرياضة تأثر على هذا السلوك.

من أجل ذلك قمنا بإجراء بحث ميداني في ثلاث متوسطات وأخذنا فئة التلاميذ كعينة وكذلك الأساتذة وقد قسمنا البحث إلى قسمين جانب نظري وجانب تطبيقي، قسم الجانب النظري إلى ثلاث فصول حيث تناولنا في الفصل الأول النشاط البدني الرياضي ، أما في الفصل الثاني تناولنا العنف في الملاعب وتطرقنا في الفصل الثالث إلى المرحلة العمرية وخصائصها، أما الجانب التطبيقي فهو عبارة عن تحليل نتائج استبيان

التلاميذ والأساتذة لمعرفة الدور الفعال الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي وانعكاسه على العنف المدرسي، وختاما أنهينا بحثنا ببعض الاقتراحات والتوصيات المناسبة.

الإطار العام للدراسة

1.الإشكالية:

أصبحت ممارسة الرياضية في الوقت الراهن أمراً ضرورياً وذلك لدورها الفعال، والذي يتجلى على الجوانب النفسية والاجتماعية ولأن الهدف الأسمى الذي ترمي إليه الرياضة يتكامل مع أهداف التربية العامة في تنمية الفرد من جميع النواحي العقلية والخلقية والجسمية ليكون فرداً مفيداً في المجتمع [1] .

النشاط البدني الرياضي يعد فرعاً من فروعها وسيلة تربوية هامة توصل الفرد إلى تحقيق النمو الكامل والسليم للجسم من النواحي النفسية والبدنية والتكيف مع المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في حياته باعتباره فرداً من المجتمع، وبذلك يجد نفسه رافضاً لبعض الأطر والقيم والقوانين ويثور على المجتمع ويسلك سلوكات عدوانية وتصرفات عنيفة اتجاه نفسه أو غيره، وكل هذا نتيجة التنشئة الاجتماعية السيئة والإحباط الذي يتعرض له الفرد في حياته فتنعكس على شكل عنف، ويحاول تطبيق مشاهد عنف وسلوكات عدوانية تعدى بها من خلال وسائل الإعلام، أو عاشها في أسرته .

بما أن النشاط البدني الرياضي مادة من المواد الأكاديمية وهو ذات أهمية كبيرة لما يكسبه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية، كما انه يلعب دوراً هاماً للمراهق حيث يساعده على اجتياز مرحلة المراهقة على أحسن وجه، وهذا لما يتميز به من خصائص أهمها إشباع رغبات وحاجيات المراهق، والتقليل من آثار الإحباط، ونظراً لاستفحال ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص، ارتأينا إلى معرفة مدى العلاقة بين الممارسة الرياضية في ظل حصة التربية البدنية الرياضية كوسيلة تربوية والعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط(12-15) باعتبارها مجال واسع لتفريغ المكبوتات وتصريف الطاقة الزائدة، وذلك من خلال كثرة أساليبها في ضبط السلوكات العدوانية ومحاولة توجيه هذه السلوكات إلى ما هو إيجابي واستثمار هذه الطاقات في بعض الأنشطة الرياضية، كالرياضات التي تحتاج إلى قدر كبير من القوة، ومن جهة أخرى تعلم المبادئ السامية وتطبيقها في الحياة اليومية كالتسامح والتعاون والصبر والأخلاق، التي من شأنها أن تزيد في العلاقات والروابط الاجتماعية .

---

[1] – رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ط. 2، ديوان مطبوعات الجامعة، الجزائر، 1990م، ص.19 .

– على ضوء هذا ارتأينا إلى طرح التساؤل التالي: **هل ممارسة النشاط البدني الرياضي في ظل حصة التربية البدنية الرياضية لها علاقة في التقليل من العنف وهل تختفي هذه الظاهرة مع ممارسة التربية البدنية والرياضية ؟**

ومن خلال هدا الطرح نطرح التساؤلات التالية:

– هل النشاط البدني الرياضي التربوي يساعد المراهق على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي؟

– هل ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي يمتص ويخفض العنف لدى المراهقين؟

– هل يوجد هناك اختلاف في العنف بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية وغير الممارسين؟

2.الفرضية العامة:

للنشاط الرياضي دور هام وإيجابي في التقليل من العنف لدى المراهق في المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية1: النشاط البدني الرياضي التربوي يساعد المراهق على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي .

الفرضية2: ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي يمتص ويخفض من العنف المدرسي لدى المراهقين .

الفرضية3: يوجد هناك اختلاف في العنف بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية الرياضية وغير الممارسين.

3.أهمية البحث:

بعد اطلاعنا على المواضيع الموجودة في مكتبة المعهد وجدنا بعض المواضيع التي تطرقت إلى العنف المدرسي و لكن غرضها كان مختلف لذلك تطرقنا إلى هذا البحث الذي تجلت أهميته في مساعدة الأستاذ على تأدية واجبه في ظروف جيدة وكذلك الإدارة كما أنها تحمي التلاميذ من العقوبات الإدارية التي تؤدي أحيانا إلى الطرد أو التسرب المدرسي وتفادي العنف بين التلاميذ، وذلك من خلال استعمال حصة التربية البدنية الرياضية كوسيلة بيداغوجية تربوية لتفريغ العدوان وكذلك تساهم التربية البدنية الرياضية إسهاماً كبيراً في التقليل من العنف وتعمل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ في الطور المتوسط.

4.أهداف البحث:

- يهدف هذا البحث إلى محاولة التحقق من صحة الفرضيات التي مفادها أن النشاط البدني الرياضي له دور في خفض العنف لدى التلاميذ .

كما يهدف إلى معرفة مساهمة النشاط البدني الرياضي في المتوسطات في التقليل من ظاهرة العنف التي كثيراً ما تؤدي إلى عواقب وخيمة .

5.أسباب اختيار البحث:

من بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع السالف ذكره :

- لفت الانتباه و التنويه بأهمية التربية البدنية الرياضية في المؤسسات التعليمية .
- عدم اهتمام المجتمع بالأبعاد التربوية للنشاطات البدنية و الرياضية .
- عدم إعطاء المكانة اللائقة لممارسة التربية البدنية الرياضية .
- إبراز مكانة التربية البدنية الرياضية في تقويم العنف لدى المراهق.
- بناء شخصية سوية في المجتمع.
- الاهتمام بالمراهق و تتبع مراحل نموه .

6.تحديد المصطلحات:

التربية البدنية و الرياضية :

هي تلك العملية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط الرياضي التي تسمح بتحقيق أهداف حسية حركية عاطفية اجتماعية معرفية وهي تكامل العقل والجسم معا [1].

ممارسة الرياضة :

هي مصطلح يعبر عن حركة الإنسان المنظمة في إطار التطبيق للمهارات المتعلقة بالمجال التنافسي تحت قيادة تربوية.

السلوكات العدوانية :

هو تعويض الإحباط المستمر الذي يتعرض له الإنسان في مواقف عدة ويقصد منه إيذاء شخص آخر أو جرحه [2] .

---

[1] – أحمد مختار العضاضة: العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية التكميلية، ط.3، بيروت، ص.123.

[2] – عبد الرحمن عيسوي: سيكولوجية الجنوح، دون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، 1984م، ص.80.

العدوان:

هو سلوك نفسي باطني فطري وهو قوة أو انفعال في آن واحد وهو عبارة عن شعور يدفع الفرد إلى العنف اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين والذي يعبر عنه بالقول أو الفعل[1] .

المراهقة :

هي عملية انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب و تتميز بأنها فترة بالغة التعقيد مما تحمله من تغيرات عضوية ونفسية وذهنية تجعل الطفل كامل النمو

7- الدراسات السابقة :

- دراسة زيمباردو، بيلكونر :

قام العالمين بإجراء دراسة مسحية على طلاب الجامعة سنة 1979، وتوصلوا إلى أن 51% منهم يعانون من الخجل في فترات معينة من حياتهم، في حين أدلى 44% أنهم يشعرون بالخجل في مدة لا تقل عن 50% من حياتهم، بينما عانى 5% من أفراد العينة من الخجل في معظم الوقت، ويعدون الخجل مشكلة مزمنة لها آثار سلبية.

وفي مسح قام به "زيمباردو" على عينات من أطفال مدارس الابتدائية والمتوسطة توصل إلى أن 50% من البنين و60% من البنات يعانون من الخجل، وأن حوالي 40% من المراهقين والراشدين وصفوا أنفسهم أنهم يتصفون بالخجل.

- دراسة بلعميري رابح مذكرة ليسانس:

وتناولت دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من المشاكل النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من 15-18 سنة، سنة 2002، بمعهد التربية البدنية والرياضة "دالي إبراهيم" الجزائر.

وتهدف الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على دور حصة التربية البدني والرياضية في النمو النفسي للمراهق.
- معرفة التغيرات التي تحدث للمراهق من الناحية النفسية أثناء ممارسة النشاط الرياضي.
- معرفة إلى أي مدى يمكن لحصة التربية البدنية والرياضية أن تؤثر على الحالة النفسية للمراهق بعد نهاية النشاط الرياضي.

[1] - نعيم الرفاعي: سيكولوجية التكيف، ط.5، مطبعة ابن حيان، القاهرة، 1979، ص. 423.

ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي لملائمة مشكلة البحث، وقد شملت عينة البحث 210 تلميذاً من ثانويتين بولاية الجزائر.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن لحصة التربية البدنية والرياضية تأثير ايجابي على نفسية المراهق من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية المتعددة.
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير في التقليل من المشاكل النفسية التي يتعرض لها المراهق في المرحلة الثانوية.
- أستاذ التربية البدنية والرياضية له دور كبير وفعال في مساعدة التلاميذ في التخلص من المشاكل النفسية وإدماجهم داخل الجماعة.

ومن أهم التوصيات:

- إعطاء المكانة اللازمة لمرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة من مراحل العمر.
- الاهتمام بالرياضة المدرسية من أجل بث روح المنافسة بين التلاميذ.
- توعية التلاميذ بأهمية الممارسة الرياضية لما لها من فوائد نفسية وبدنية.

- دراسة كصار عابد مذكرة ليسانس:

وتناولت تصور التلميذ المراهق لمادة التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيراتها الاجتماعية والنفسية، بحث مسحي أجري على تلاميذ متوسطات الغرب الجزائري (مستغانم- وهران- معسكر- سيدي بلعباس) سنة 2007، معهد التربية البدنية والرياضية مستغانم.

يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى معرفة تصور التلميذ المراهق لمادة التربية البدنية والرياضية في مرحلة المتوسط، وكذا معرفة تأثيراتها من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية، وإذا كان يوجد تباين بين تصور الإناث والذكور لهذه المادة.

وقد افترض الباحثون الفرضيات التالية:

- يتصور المراهق بأن مادة التربية البدنية والرياضية مادة ثانوية ليس لها قيمة أكاديمية مقارنة بالمواد الأخرى.
- لمادة التربية البدنية والرياضية تأثيرات من النواحي النفسية والاجتماعية والصحية.
- يوجد تباين بين تصور الذكور والإناث لمادة التربية البدنية والرياضية.

ومن خلال الدراسة التي قاموا استنتجوا ما يليك

- معظم التلاميذ المراهقين يعتبرون ويتصورون أن مادة التربية البدنية والرياضية مادة رئيسية تعتمد على أسس نفسية.
- تؤثر مادة التربية البدنية والرياضية نفسياً على التلميذ المراهق.

- تؤثر مادة التربية البدنية والرياضية اجتماعياً على التلميذ المراهق.
- تؤثر مادة التربية البدنية والرياضية صحياً على التلميذ المراهق.
- لا يوجد علاقة بين تصور الذكور والإناث لمادة التربية البدنية والرياضية وإن الفرق عشوائي.

- دراسة شلالي عمر مذكرة ليسانس:

وتناولت دور التربية البدنية والرياضية في التقليل من بعض الاضطرابات النفسية لدى المراهق في الطور الثاني، سنة 2008، معهد التربية البدنية والرياضية "دالي إبراهيم" الجزائر.

ويهدف البحث إلى :

- التعرف على دور حصة التربية البدنية والرياضية في تعديل سلوك المراهق في الطور الثاني.
- التعرف على دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من بعض الاضطرابات النفسية لدى المراهق في الطور الثاني من خلال الممارسة الرياضية.

ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي لملائمته مشكلة البحث، وقد شملت عينة البحث 100 تلميذ مقسمين عل 4 متوسطات بمدينة البرواقية وسيد نعمان.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن الممارسة في حصة التربية البدنية والرياضية لها أهمية كبيرة عند التلاميذ من خلال تحسين الحالة النفسية.
- إن حصة التربية البدنية والرياضية تكسب التلاميذ السلوكات الأخلاقية عن طريق احترام القوانين والتنظيم.
- كما يرونها أنها تعمل على تعزيز الثقة في أنفسهم وتساعدهم على نسيان مشاكلهم النفسية.

ومن أهم التوصيات

- الاعتماد على تطبيق الأسلوب العلمي المتطور في تسيير حصة التربية البدنية والرياضية.
- إبراز الصورة الحقيقة للتربية البدنية والرياضية الذي تلعبه من خلال مراعاتها للجانب النفسي للمراهقين في الطور الثاني.

- التعليق على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها من حيث المنهج المتبع لكونها كانت تهدف إلى معرفة دور درس التربية البدنية والرياضية في التقليل من الحالات النفسية لدى الأفراد، ولقد استفدنا نحن كطلبة باحثين من الدراسات السابقة باعتبار الدراسة الحالية امتداد للدراسات السابقة:

- التعرف على كيفية وضع أهداف البحث.
- الاستفادة من تصميم الاستبيانات.
- التعرف على الأساليب الإحصائية.
- اختيار المعاملات العلمية للأداة المستخدمة.

ومن أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها:

- يؤثر درس التربية البدنية والرياضية نفسياً واجتماعياً وصحياً على التلميذ المراهق.
- إن لدرس التربية البدنية والرياضية تأثير ايجابي عل نفسية المراهق من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية المتعددة.
- درس التربية البدنية والرياضية يكسب التلاميذ السلوكات الأخلاقية عن طريق احترام القوانين، ويعزز الثقة في النفس ويساعدهم على نسيان مشاكلهم النفسية.
- أستاذ التربية البدنية والرياضية له دور كبير وفعال في مساعدة التلاميذ في التخلص من الحالات النفسية وإدماجهم داخل الجماعة.

إن معرفة خصوصيات هذه المرحلة العمرية 12-15 سنة أصبحت عملية ضرورية، يستفيد منها المدرس في تحقيق أغراض البرنامج وأهداف درس التربية البدنية والرياضية، حتى يصير وفق ما تسخر هذه المرحلة من قدرات، للتخفيف من الحالات النفسية التي يتعرض لها التلميذ المرحلة المتوسطة خاصة العنف.

تمهيد

نشأت الممارسة الرياضية بصورة تلقائية في العصر القديم , فكانت أمرا طبيعيا وضروريا لحياة الإنسان وبقائه واستجابة لمتطلبات الاستعداد للدفاع , في حين إن الممارسة الرياضية بدأت تأخذ مكانتها , حيث أصبح للنشاط البدني الرياضي دورا هاما في شتى مجالات حياة الفرد.

وبالمثل تبرز أهمية الممارسة الرياضية كوسيلة من بين الوسائل التي تخص لتنمية الكفاءة البدنية والحركية ، وما يتصل بها من قيم صحية ونفسية و اجتماعية و ذهنية تساعد الشاب على التحصل في الدراسة و العامل في توافقه المهني و حتى مردوده.

لذا يجب النظر إلى ممارسة النشاطات البدنية على إنها ليست عضلات وقوة أرجل و أيدي وعرق سواء تلك المباريات التي يشاهدها الجمهور و يحتكرها القلة نفسها و إنما كونها عملية تربوية وترويحية هادفة إلى تربية الممارسة وتنظيم سلوكاتها، فيكسب السلوك النظامي الحاد و الخلق الاجتماعي و يشحنه للقيم الروحية و القومية جنبا إلى جنب مع

إكساب الصحة والقوة.

1-مفهوم النشاط البدني:

يعتبر النشاط البدني الرياضي إحدى اتجاهات الثقافة الرياضية التي يرجع أساسها إلى قديم الزمان حينما كان الإنسان البدائي يمارس كثيرا من ضروراتها تلقائيا ضمانا لإشباع حاجته الأولية فأقام مسابقات العدو والجري و السباحة و الرمي ، و المصارعة و القفز وغيرها من النشاطات الأخرى محاكيا أجداده الأولين ومستفيدا من خلفية الرياضة السابقة ثم أضاف إلى هذه الرياضة بعض الأدوات كالمضارب و الشبكات و وضع القوانين واللوائح ، وأقام من اجلها التدريبات والمنافسات وعمل جاهدا على تطوير هذا الارتقاء بها حتى أصبحت إحدى الظواهر الاجتماعية الهامة التي تؤثر في مصائر الأمم و سلوكيات الأفراد1 .

أما في عصرنا هذا فان النشاط البدني والرياضي أصبح عنصرا هاما من عناصر التضامن بين المجموعات الرياضية و الأفراد الممارسين له بالإضافة إلى هذا فهو يساهم في تحقيق ذات الفرد بإعطائه الفرصة التي تثبت صفاته الطبيعية ، و خدم حتى سلوكا ته النفسية ويؤثر فيها ايجابيا.

إذا نظرنا إلى سلوك الإنسان بيولوجيا فسنجد حلقات متتابعة من عدة أنشطة غايتها التوفيق بين الفرد وبيئته التي نعيش فيها فإذا تتبعنا للمعنى الحقيقي للنشاط البدني الرياضي فسنجده نشاطا اجتماعي يساهم في الارتقاء بكفاءة الرياضي الحركية و الصحية النفسية و يتحدد بصفة أساسية في عنصرين ، التدريب و المنافسة و يعرف بأنه لكل نشاط بدني يتصرف و يتصف بروح اللعب بممارسة الرياضي برغبة و صدق يضمن صراعا يتناسب مع الغير أو الذات ومع عناصر الطبيعة

1 .علي يحي المنصور ، الثقافة والرياضة ، الجزء الأول مدخل الثقافة ، الطبعة 1971 ص209

2 .على يحي المنصور ، نفس المرجع 213

2-أنواع النشاط البدني:

1.2 .النشاط البدني الداخلي:

هو الذي يقيم داخل أوقات الجدول المدرسي داخل المدرسة والغرض منه إتاحة الفرصة لكل تلميذ لممارسة النشاط المفضل تطبيق المهارات التي تتصل اتصالا وثيقا بالدروس التي تمثل القاعدة و التي يبنى عليها تخطيط النشاط الداخلي.

ويختلف النشاط الداخلي من مدرسة لأخرى و ذلك لأنه يخضع لإمكانيات المتوفرة و طبيعة البيئة ، و النشاط الداخلي عادة في أوقات الراحة الطويلة و القصيرة في اليوم المدرسي و تحت إشراف المدرسين و الطلاب الممتازين و الذين يجدون فرصة جيدة للتعلم يتيح لإدارة النشاط الرياضي و كذلك التحكيم ، وبشكل عام ، فان هذا النشاط يتيح الفرصة للتلاميذ للتدريب على:

-المهارات و الألعاب الرياضية خارج وقت الدرس ، وينظم النشاط الداخلي بالمدرسة طبقا للخطة التي يضعها المدرس ، سواء كانت مباريات بين الفصول أو عروض فردية أو أنشطة تنظيمية.

2-2النشاط البدني الخارجي:

هو النشاط الذي يتم خارج أوقات الجدول المدرسي وخارج المدرسة وهذا النشاط سهل.

نشاطات الفرق المدرسية:

فكما هو معروف أن بكل مدرسة فريق يمثلها في دور المدارس سواء في الألعاب الفردية أو الجماعية أو هذه الفرق ، تعتبر هذه الفرق الواجهة الرياضية للمدرسة ، وعنوان تقدمها في مجال التربية البدنية والرياضية و هؤلاء التلاميذ يعتبرون نواة الأندية و الأحياء ومن هذه كل من الواجب الاهتمام بهد الفرق و إمدادها بيد المساعدة.

2.1.2-النشاطات الخلوية(المعسكرات والخرجات):

هي إحدى أهم الأنشطة التي يجد فيها التلاميذ راحتهم و يعبرون عن شخصياتهم بحرية و في هذه الرحلات و المعسكرات تقدم العديد من الأنشطة و يتعلم فيها التلاميذ الكثير من الأمور التي تساعدهم في حياتهم المستقبلية بالإضافة إلى الصفات النفسية الأخرى مثل الاعتماد على النفس والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية1 .

فالنشاط البدني الخارجي له أهداف أهمها:

-إفساح المجال للفرق الرياضية للتنمية الاجتماعية والنفسية وذلك بالاحتكاك مع غيرهم من تلاميذ المدارس الأخرى.

-الارتقاء بأداء المستوى الرياضي.

-إتاحة الفرصة لتعلم الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية2 .

د /اكرم زكي خطايبية ، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، سوق الشراء عمارة الجحيري عمان

11117 .المملكة الأردنية الهاشمية ص 151 ص152

2 .د/محسن علاوي ، علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1986 ،ص16 161

3-الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني:

تتميز الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي بتعددها نظرا لتعدد المجالات المختلفة لأنواع الأنشطة الرياضية المتعددة و نظرا لتعدد الأهداف التي يمكن تحقيقها عن طريق الممارسة للنشاط البدني بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومن أهم العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع الفرد نحو النشاط البدني والرياضي مايلي:

-المتطلبات الأساسية لحياة الفرد ، و اثر البيئة التي يعيش فيها.

-الحياة العائلية للفرد واتجاه الوالدين نحو النشاط الرياضي.

-ألعاب الظل من مرحلة ما قبل الدراسة (في سن السادسة تقريبا).

-التربية الرياضية في الأندية الرياضية والفرق.

-المهرجانات والمنافسات الرياضية.

-الوسائل الإعلامية للتربية ن سواء عن طريق الصحف أو المجلات أو التلفزة أو الراديو.

-التشريعات الرياضية والإمكانيات التي تتبعها الدولة للتربية البدنية والرياضية.

وهنالك الكثير من الدوافع الجمة على توجيه الفرد في ممارسة النشاط الرياضي ومنها ما يرتبط بمحاولة تحقيق بعض الأهداف الخارجية عن طريق ممارسة الرياضة

ولقد قسم " رودريك "الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني إلى:

. 3-1الدوافع المباشرة للنشاط البدني الرياضي:

تتلخص أهم الدوافع المباشرة الخاصة بالنشاط البدني فيما يلي:

-الإحساس بالرضا والإشباع كنتيجة للنشاط البدني الرياضي و المتعة الجماعية بسبب رشاقة وجمال و مهارة الحركات الذاتية.

-الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوبتها ، والتي تتطلب المزيد من الشجاعة الرياضية و ما يرتبط من خبرات الفعالية المتعددة.

-تسجيل الأرقام القياسية والبطولات واثبات التفوق و إحراز الفوز .

نستخلص مما سبق أن الدوافع المباشرة توفر الراحة النفسية للفرد عن قيامه بنشاط .رياضي1

. 2.3الدوافع الغير مباشرة للنشاط البدني:

من أهم لدوافع الغير مباشرة للنشاط البدني:

-محاولة اكتساب اللياقة و الصحة البدنية عن طريق ممارسات النشاط البدني .

- ممارسة النشاط البدني يساهم في رفع مستوى قدرته في عمله ويرفع من المستوى إنتاجا في العمل ، و الإحساس بضرورة ممارسة النشاط البدني.

-الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم به الرياضة ،إذ يرى الفرد انه يريد إن يكون رياضيا يشترك في الأندية الرياضية و يسعى إلى الانتماء إلى جماعة معينة و تمثلها رياضيا2 .

4-أهمية ممارسة النشاط البدني عند المراهقة:

النشاط البدني و الرياضي يلعب دورا كبيرا في حياة الفرد و نموه لاسيما عندما يتعلق الأمر بصحة التربية البدنية و الرياضية التي تمثل فيها النشاط البدني الرياضي مركزا رئيسيا ، والتي تعتبر كمادة مساعدة و منشطة لنفسية المراهق و توجيه سلوكه ، لكي يتحقق له فرصة اكتساب الخبرات و تعلم المهارات الحركية التي تزيد رغبة وتفاعلا و توجيها لدوافعه

للتحصيل على القيم التي يعجز المنزل على توفيرها له.

و الدارس للمراهقة و مشاكلها ، يستنتج أن المراهق في أوقات فراغه و في غياب مثل هذه الحصص(النشاط البدني و الرياضي) يجد نفسه محاصرا بالملل و القلق و الخجل ، وهذا ما أدى به دائما إلى الخمول و عدم الرغبة في الدراسة ، أما وجود حصة التربية البدنية و الرياضية يفسح للطالب المجال من اجل تنمية و تطوير طاقته البدنية داخل وخارج المؤسسة ، إذن المراهق خلال هذه المرحلة للنمو يكون معروفا بفضوله الزائد و حبه التطلع ، واستعدادا للتعلم في جميع المجالات.

ولهذا تعتبر حصة التربية الرياضية حصة ترفيه و ترويح بحيث تهيأ للمراهقين نوعا من النشاط الفكري و البدني يؤدي غالبا إلى توجيه الدوافع نحو تعلم هادف يوفر لهم الراحة اللازمة لعدم الانحراف نحو المنعرجات الخطيرة التي يعاني منها مجتمعنا.

ففي حصة التربية البدنية و الرياضية يعبر المراهق عن أحاسيسه ومشاعره عن طريق حركات رياضية متوازنة ومتناسقة تخدم أجهزته الوظيفية أو العضوية و النفسية ككل ،ويملك من خلال ذلك الآراء و الثقة في النفس و الشعور بالمسؤولية و تصبح له حرية التعبير والرأي و الحق في التصرف مثله مثل الكبار فيشجه هذا على المشاركة في النوادي . الرياضية خارج المؤسسة و اندماجه في مختلف شرائح المجتمع

---

1 د/محسن علاوي ، علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1986 ،ص160 161

2 .نفس المرجع161

ولهلم ماسترز ، والف بيتز ، تعريب خليل رزوق ، المراهقة والبلوغ ، دار الحرف العربية للطباعة و النشر والتوزيع ص1

4-1أهمية ممارسة النشاط الرياضي البدني للمراهق و احتياجاته الجسمية:

باعتبار المراهق يقضي معظم فترة المراهقة في الدراسة و كان خلال الحصص الدراسية مرغما على البقاء ساكنا مركزا على انتباهه عن محتوى دروسهم اليومية و المتكررة ، فهذا يسبب له حالة قلق و اضطراب تجعله يسلك بعض السلوكات السلبية ضد كل من المعلم يخفف المعلم عن المراهق gavigoli وزملائه و حتى مع نفسه ، وبفضل الرياضة يقول

ذات المنشأ الفيزيولوجي كما يدد طاقته و يعبر عن مشاعره ومشاكله ومطامحه كما تجعله يعطي صورة حسنة وبمعنى أخر أحداث قطيعة ايجابية مع الحياة اليومية ، الروتينية باتجاهها نحو ممارسة الرياضة بدل أحداث قطيعة تسليبية باتجاهه نحو الإباحية و الإجرامية1 فالرياضة إذن المرتبط الوحيد للغضب و المسكن المهدئ له2 .

4-2أهمية ممارسة النشاط البدني للمراهق و احتياجاته الاجتماعية:

تعد الرغبة في الاندماج و إشباع الحاجات الاجتماعية من العوامل الهامة خلال هذه الفترة إذا نقص إشباعها يؤدي بالمراهق للسلوكات العدوانية السلبية كالعدوانية والانزواء و الانسحاب والتسليم و الابتعاد عن الناس هذا ما يشكل ضغطا على المراهقين بصفة خاصة و في هذا الإطار يقول " الأفندي " إن " ضغطا على المراهقين " الضغط الذي تولده التروات باعتبارها الوسيلة المقبولة اجتماعيا و كذلك الطريقة الوحيدة التي تمكن المراهق من خلالها إثبات ذاتيه وتكوين هويته ، وتحكم في انفعالاته و بالتالي ا لاندماج و التكيف .الاجتماعي3

---

1 Gavigoli phycologie de sport nafathese, magister 2001, p 144

2 Sierra de coursetine, psycohopedqgogie du sport, libqire philosophiaue , virine 1972

3محمد الأفندي ، علم النفس الرياضي و الاسس النفسية للتربية ، علم الكتب القاهرة ، 1965 ص45

4-3أهمية ممارسة النشاط البدني للمراهق و احتياجاته الوحدانية:

عدم التوافق الاجتماعي له يعد السبب الرئيسي في عدم تكيفه الوجداني و حسب تكيفه و اتزانه في مختلف النواحي في صفات نجاح الفرد ، والتي تتوقف على شعور الفرد بنفسه وحالته الوجدانية الخاصة ، و أهم ما يميز المتزن وجدانيا هو أن يقابل الفرد النجاح و النصر بمثل ما يقابل الفشل الانهزام.

فأهمية النشاط البدني في تدريب الفرد على الاتزان و الثبوت من الناحية الوجدانية إذ لا يهتزون كثيرا بانتصارهم و لا يجوز أن يظهر عليهم الألم و الغضب عند انهزامهم في المباريات المختلفة ، فما ينبغي ولا يجوز أن يظهر عليهم الألم والغضب عند انهزامهم في المباريات المختلفة ، كما ينبغي من مدرس التربية البدنية والرياضية في المؤسسات الرياضية

و التعليمية هو ترغيب التلاميذ و جلبهم لممارسة النشاط البدني الرياضي بدلا من ترغيبهم على أداء التمرينات قد تضايقهم

5-علاقة المراهقة بممارسة النشاط البدني:

عن الإنسان عبارة عن وحدة متكاملة عقلا وجسما ووجدانا ، فلا نستطيع أن نقوم بتجربة حركية لوحدها بل لا بد من عملية التفكير في الأداء الحركي من الانفعال و التصرف إزاء هذا الموقف ومن هذا أصبحت ممارسة النشاط البدني والرياضي تهدف إلى تنمية الناشئ تنمية كاملة من الناحية الصحية الجسمانية والعقلية والنهوض به إلى المستوى الذي يصبح فيه عنصرا فعالا في مجتمع ووطنه ، وراعت في ذلك مراحل نمو الطفل من ولادته ومتابعة هذا الطفل والاعتناء به خاص في مرحلة المراهقة و ذلك بوضع برنامج معادلة تتماشى مع ميوله ورغباته وانفعالاته وتكوينه الجسماني و إعداده بهدف ممارسة الرياضة إلى أهداف كثيرة منها تنمية الكفاءة البدنية و تنمية الكفاءة العقلية والكفاءة

الحركية وتنمية العلاقات الاجتماعية1

1الدكتور ميخائيل ابراهيم ، اسند مشكلة الطفولة و المراهقة ، دار الافاق ببروت الطبعة الثانية 1991 ص399

5-1علاقة المراهق بأستاذ النشاط البدني:

علاقة الأستاذ بالتلميذ في الثانوية تلعب دورا أساسيا في بناء شخصية المراهق بدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى النجاح التعليمي أو فشله الذي يعتبر التلميذ مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجية واستعداداته و انفعالاته فهو أن اظهر روح التفتح للحياة والاستعداد للعمل بكل جد فإننا نجد الصفات عند التلميذ ، وان كانت غير هذا فان النتيجة التي يجنيها الأستاذ أن تكون حتما سلبية حيث يميل إلى الانسحاب إلى العدوان أو الانحراف.

-إذا فالعلاقة التي تربط الأستاذ بالتلميذ ليست أمر سهل وبسيط كما يتصوره البعض فالنجاح أو الفشل لهذه العلاقة مرتبط ارتباطا وثيقا بمجموعة من العوامل المعقدة ومنها علاقة التلميذ بوالديه.

-فإذا كانت هذه الأخيرة مبنية على الاحترام بالتأكيد تكون كذلك مع أستاذه و إذا كانت العكس فكذلك.

إذا فالعلاقة التي تربط الطرفين يجب أن تكون مبنية على أساس الصداقة والاحترام والمحبة ،فالمعلم الناجح عليه أن يكون قادرا على التأثير بصورة بناءة على حياة التلميذ.

ومن الطبيعي أن يؤدي الأستاذ دوره في تحقيق وتوجيه المسار النهائي للناشئ ويساعده على اكتشاف قدراته الفعلية وتحقيقها أو مساعدتها على الصمود أمام الصعوبات الخاصة في التكيف وعلى مواجهة الاتجاهات الشاذة والعادات المدمرة وغيرها من المعوقات التي تعرقل سيرورته ككائن سوي و شخصية سامية.

6-مهام الأستاذ نحو الأنشطة الرياضية:

لكي يكون المدرس مدرسا يأتم المعنى يجب أن يكون حاضرا بذكائه وإحساسه وانفعالاته ، ويجب أن يكون قادرا على العيش بالاتصال مع الآخرين بوضوح وبطريقة مرتبة . كما أن المعارف يجب أن يكون أكثر امتداد للمادة التي هو مدرسها.

فلا أحد يمكنه أن ينكر الدور الذي يجلبه أستاذ التربية البدنية والرياضية ، فهو بمثابة وسيط بين المراهق والرياضة ، وسبب ممارسة التلاميذ لمختلف الأنشطة الرياضية التي تربط ارتباطا مباشرا بمدى وعيه وخبرته في تنفيذ و تخطيط العملية التربوية بينه وبين التلاميذ ، وكذلك رعاية وتوجيه و إرشاد التلاميذ على تطوير في كثير من الاتجاهات بما فيها الاجتماعية و

نفسية1 وبالتالي نجد أستاذ التربية البدنية و الرياضية له بعض المهام يجب أن يتولاها و ا لتي تنحصر في ا لمهام الإدراكية المتعلقة بتحضير دروس التربية البدنية والرياضية.

واختيار الأهداف و الوسائل المستعملة وكذلك نجد أن له مهمة تنظيم التعليم من خلال تنظيم التلاميذ في أفواج عمل ، و تحضير الحصص و المخططات الأسبوعية و الفصلية ، كما نجد مهم التدخل المباشر من طرف الأستاذ المتمثلة في كيفية سير الحصة ، وأخيرا مهمة التقييم الذاتي للتلاميذ من خلال تقييم عملهم الخاصة2 وبالتالي نجد أستاذ التربية البدنية و الرياضية يعتبر العمود الممثل الأعلى لكل التلاميذ و بما أننا نعلم أن اللعب محبوب لدى التلاميذ ونجد أنه غالبا ما ينتقل هذا الحب لحبه نحو الأستاذ نفسه إذا كان مؤهلا لذلك وصدق من رأى في لعب الطفل عملا يقوم به ولهذا السبب نسب العمل إلى اللعب بالنسبة للمراهق طبعا.

1معوض حسن السيد ، طرق التدريس في التربية البدنية ، مكتبة القاهرة الجديدة ، 1967 ص 97 س

2 .عصام عبد الخالق ، التدريب الرياضي ، نظريات و تطبيقات ، دار الكتب الجامعية ،ص47 48

7-خصائص النشاط البدني الرياضي:

يتميز النشاط البدني والرياضي بعدة خصائص متنوعة أهمها مايلي:

-النشاط البدني الرياضي عبارة عن نشاط اجتماعي ، وهو عبارة عن تلاقي متطلبات الفرد مع متطلبات المجتمع.

- خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي يلعب البدن حركاته الدور الرئيسي.

-أوضح الصور التي يتسم النشاط البدني الرياضي هو التدريب ثم التنافس ، يحتاج التدريب و المنافسة الرياضية ، أهم أركان النشاط الرياضي إلى درجة كبيرة من المتطلبات والأعباء البدنية ويؤثر المجهود الكبير على سير العملية النفسية للفرد بأنها تتطلب درجة عالية من الانتباه والتركيز.

-لا يوجد أي نوع من نشاط الإنسان من اثر واضح للفوز والهزيمة ، ومتا يرتبط بكل منهم في نواحي سلوكية معينة بصورة واضحة مباشرة مثلما يظهر النشاط البدني الرياضي.

- يتميز النشاط البدني بحدوثه في جمهور غفير من المشاهدين الأمر الذي يحدث في كثير من أمور الحياة1

- فكما نلاحظ فإن النشاط البدني والرياضي يحتوي على مزايا عديدة ومفيدة تساعد الفرد على التكيف مع محيطه و مجتمعه حيث يستطيع إخراج الكبت الداخلي الاستراحة من عدة حالات عالقة في ذهنه.

1عصام عبد الخالق ، التدريب الرياضي ، نظريات و تطبيقات ، دار الكتب الجامعية ،ص14 .15

خلاصة الفصل:

تحدثنا في هذا الفصل عن النشاط البدني والرياضي ، و قدمنا مفاهيم وبعض التعاريف التي تحصلنا عليها والدور الذي يلعبه النشاط البدني والرياضي. في التخفيف و التقليل من السلوكات العدوانية و خلال القيام بالنشاط البدني والرياضي يكون الهدف الأساسي هو تنمية السمات الخلقية و التقليل من السلوكات العدوانية كالاحترام و الشعور بالصداقة والزمالة.

من كل النواحي فان النشاط البدني والرياضي يلعب دورا كبيرا من حيث النشأة الاجتماعية والجسمية والوجدانية للمراهق إذ تمكنه من زيادة و روابط الاحترام والصداقة للغير ومساعدة الآخرين.

فالتلميذ المراهق في مرحلة الثانوية معرض للكثير من المشاكل من بينها السلوكات العدوانية ، بصفة تلقائية و هذا اهتمام أستاذ التربية البدنية بوضع مناهج خاصة بتدريب التربية البدنية والأنشطة الرياضية التي تعطي الراحة و التوازن و الحدة من السلوكات لدى المراهق

تمهيد

أصبحت ظاهرة العنف أحد الظواهر الملازمة للمدارس الجزائرية و حتى المدارس الدول المتقدمة وهو التعبير عن المكبوتات الداخلية و الإحباط و الفشل وعدم الثقة بالنفس و الشعور بالنقص ، هذا كله يؤدي بالفرد إلى إرتكاب أي نوع من العداء إتجاه أيا كان حتى في المؤسسات التربوية . حيث في إحدى المدارس الألمانية أدت كثرة هذه الظاهرة إلى إنشاء هيئة للتدريس بالشرطة و القائمين على شؤون التعليم وهذا ما يتبين أن ظاهرة العنف إذا تفاقمت أدت إلى إحداث كارثة.

وفي هذا الفصل سنحاول إعطاء تعريف للظاهرة و أسبابها والنظريات المفسرة لها و طرق العلاج ، حتى يكون لنا فهم دقيق للظاهرة يمكننا من الإطاحة بالموضوع في إيجاد حلول فعالة.

1-تحديد المفاهيم الأساسية للعنف :

1-1 - أصل كلمة العنف :

حسب قاموس الفرنسي (روبار) لسنة 1987 فالعنف هو:

- التأثير على الفرد و إزعاجه على العمل رغم أنفه ، دون إرادته بإستعمال القوة أو التهديد.
- الفعل أو العمل الذي من خلاله يمارس العنف
- إستعداد طبيعي للتعبير عن المشاعر أو العواطف.
- السمات العنيفة لفعل ما.

من خلال التعريفات نستنتج أن كلمة العنف تعني أو تشير إلى الحوادث أو الأفعال من جهة إلى حالة الإنسان وحالة القوة و العنف أيضا يعني القوة العنيفة أو الهائجة التي لا تحترم القواعد وتتعدى النظم.[1]

1-1-2 إبتمولوجية كلمة العنف :

إن كلمة violence تنحدر من كلمة لاتينية ، و التي تعني السمات العنيفة و الوحشية أو القوة ، و الفعل violove و الذي يعمل بالخشونة، العنف أو المخالفة و الإنتهاك ، وكل هذه الكلمات ترتبط بكلمة vis و التي تعني القوة ، البأس ، القدرة ، العنف و إستعمال العنف العضلي و الجسدي.

وكذلك تعني كلمة العنف موضوع الضرب و المعاملة السئية ، لهذا نعتقد بأنها أمر ظاهري لأننا نترك ورائها بصمات ، أما بالنسبة للقاموس العربي فتعني كلمة العنف إلى القهر ، الإكراه ، صورة الغضب ، إكراه نفسي ، لكن أصل كلمة العنف في اللغة العربية لا وجود لها بالقاموس .[2]

[1] – حفصاوي يوسف ، أطروحة ماجستير ، دراسة نفسية إجتماعية للسلوكات العدوانية و أعمال العنف عند المتفرجين في الملاعب كرة القدم، غير منشورة ،معهد اتربية البدنية و الرياضية ، دالي إبراهيم ، 2001، ص12.

[2] - القاموس العربي المنهل، دار العلم للملايين، المؤسسة الوطنية للعلوم، الجزائر، 1990، ص1082.

1-1-3 تعريف العنف :

العنف لغة : ضد الرفق ، الشدة ، القسوة ، من الفعل العنف أي لم يرفق به وعامله بشدة.[1]

العنف إصطلاحا : كل أذى باليد أو اللسان بمعنى الفعل أو الكلمة التي يقوم بها الفرد أو الجماعة.[2]

حيث عرفه عبد الرحمان عيسوي "هو ظاهرة إجرامية بالغة التعقيد، تتدخل فيها و تتشابك إياها الكثير من الهوامل النفسية و الإجتماعية"[3] وعرفها أخرون أنه هو " إلحاق الأذى بالأخرين و ممتلكاتهم "[4] ، ويتضمن العنف إستعامل الفرد القوة ضد موضوع معين فهو حسب عزت إسماعيل هو " صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف تدمير أو إيذاء موضوع معين ، يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل منه مصادر الإحباط أو أخطر .[5]

من خلال ما سبق نوقل أن العنف هو سلوك يلجأ غليه الفرد لتحقيق مطالبه مستعملا في ذلك القوة ، هذا بعد فشل المحاولات السليمة في ذلك ، إذا كان العنف موجها نحو الخارج فإنه يهدف إلى الإعتداءات على الأفراد وممتلكاتهم.

1-1-4تعريف العنف بنظر علم الإجتماع :

أكثر التعريفات شيوعا للعنف هو التعرف الذي ورد في قاموس "إكسفور" و الذي يحدد العنف بأنه فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الضرر أو التلف أو التخريب الأشياء أو الممتلكات أو النشآت الخاصة و العامة كانت حكومية عن طريق أستخدام القوة .[6]

---

[1] – المنجم في اللغة و الإعلام ، ط36 ، قاموس المكتبة الشرقية ، بيروت ، 1977، ص533.
[2] – فاخر عاقل ، معجم الملايين، ط1 ، بيروت ، 1971 ،ص54.
[3] – عبد الرحمان عيسوي ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، دار النهضة العربية ، 1997 ،ص96.
[4] – زين العابدين درويش ، علم النفس الإجتماعي ، المعهد العربي ، لبنان ، 1976 ، ص253.
[5] - سيد إسماعيل ، سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف ، منشورات ذات السلاسل ، مصر ، 1988.
[6] – رمزي نيبل ، علم إجتماع المعرفة ، دت ، ص74.

1-1-5 في نظر السياسة :

العنف هو إستعمال القوة للإستلاء على السلطة في تحقيق أهداف غير مشروعة.[1]

1-1-6 في نظر القانون :

هو إستخدام غير مشروع وغير قانوني للقوة ن حيث أشارت دراسة قامت يها اليونسكو 1987 إلى ظاهرة العنف على أنها يومية وشاملة وتبدو واضحة في العلاقات بين الأفراد في حياة الجامعات وعلى مستوى الأمم أيضا فالعنف بصفة عامة كل فعل ينطوي على إستخدام القوة (القوة البدنية وغيرها) في مخالفة القوانين و إنكار حق الفرد و سيادته.[2]

1-2التحليل النفسي الإجتماعي لمفهوم العنف :

إن تحليل مفهوم العنف من وجه نظر نفس إجتماعية تختلف عن التعاريف اللغوية مما دفع ببعض الأخصائيين السيكولوجين إلى إعتبار العنف على أنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الأخرين.حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين ترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعه بالإعتراف بكيانه وقيمته.

ومنه يمكن القول بأن هناك عدة محاولات أو طرق أخرى قد تكون سامية لتحقيق هذه الغاية وهي وسائل سليمة ، لكن في حالة عجز شخص عن تحقيق غايته بالطرق السلمية وعدم إمكانيته في إيصال خطابه فإنه يستعمل الوسيلة الأخيرة المتبقية لديه لتلبية غريزته وهي وسيلة العنف وهي السماح الأخير للعادة شيء ومن الإعتبار المفقود للذات لهذا فإن اللجوء إلى القوة و العنف الهدف منه هو الإستجابة لإرضاء حاجيات أو رغبات نفسية باطنية وتخليصها من القهر و الضغوطات النفسية

[1]- رمزي نيبل ، علم إجتماع المعرفة ، دت ، ص74

[2] – حسين علاوي محمد ، سيكولوجية الجماعات الرياضية ،دار المعارف ، مصر ص137.

أو التخفيف منها وهذا لا يبقى الفرد مقهور يعيش في حالة الوتر و الضغط النفسي.

إن ظاهرة العنف يمكن ربطها بأسباب نفسية كالعدوانية و=لك حسب الظروف الداخلية للمجتمع ومن وجهة وحالة الفرد من لحظة ما من جهة أخر ومن هنا نستنتج نوعان من العدوانية عدوانية داخية وعدوانية خارجية أطلق عليها إسم العنف .[1]

1-2-1 - تعريف العنف من وجهة نظر فدريك هاكر للعنف :

لقد إعتبر فدريك هاكر من خلال التحاليل التي قام بها حول ظاهرة العنف بأن الظروف النفسية و الإجتماعية التي تحيط بالفرد أو التي تتفاعل معها هي التي تجعله يتحيز سلوك عنيف وهذا مادفع بهاكر للقول أن " العنف ليس كالعدوانية فهو التعبير الصريح وطاهر في معظم الأحيان و التعبير البدني للعدوانية" ، و يستند قوله بالواقع الإجتماعي لظاهرة العنف و العدوانية دون الأخذ بعين الإعتبار قوانين المجتمع والحريات و الممتلكات الفردية للأشخاص.

1-2-2 وجهة نظر نيل وماك دونالد1976 :

إن الدراسات و الأبحاث التي قام بها نيل ماك دونالد في إحدى الأحياء المكثظة بالسكان في الولايات المتحدة الأمريكية في فصل الصيف وهذا من أجل معرفة ما إذا كانت للظروف البيئية تأثير على العنف ، وخلصت الدراسة إلى أن العوامل البيئية كالإكتضاض بالسكان و الحرارة الصيفية المرتفعة أثرت تأثيرا بالغا في إنتشار ظاهرة العنف في ذلك الحي كما تعد من الاسباب المرتبة و المفجرة للعنف .[2]

[1] - حفصاوي يوسف ، أطروحة ماجستير ، دراسة نفسية إجتماعية للسلوكات العدوانية و أعمال العنف عند المتفرجين في الملاعب كرة القدم ، غير منشورة ،معهد اتربية البدنية و الرياضية ، دالي إبراهيم ، 2001

[2] - مصطفى حجازي ، التخلف الإجتماعي مدخل إلى السيكولوجية الإنسان المقهور ، ، ط2 ، معهد الإنماء العربي ، لبنان ، 1980، ص175.

وبذلك فإن الدراسات أثبت أن الحالة النفسية الإجتماعية للأفراد وتفاعلاتهم مرتبطة بمؤثرات وظروف بيئية تحدد درجة التفاعل ومدى ديمومته.

2 أشكال العنف :

هناك عدة أنواع و أشكال منها :

2-1 العنف الفردي :

هو عبارة عن منتوج فردي يتجه المتسبب في هذا الفعل ، وهو يخص الفرد المهدد في شخصه ، وهذا النوع يمارس تأثيره الجسدي و النفسي في الفرد أولا. ومرتكب العنف الجسدي يتميز بصفات خاصة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الظروف بمثل هذا السلوك و الأشخاص الذين يميلون إلى هذا السلوك أنواع :

أ - فئة المتطرفين : وهم الذين يصبح لديهم العنف جزءا أساسيا في سلوكهم لتحقيق أهدافهم في الحياة.

ب -فئة الخلق المتسلط : وهم معجبون بالسلطة و يريدون إخضاع الغير فيها.

ج- الفئة الثالثة : تتضمن هذه الفئة أولئك الذين يدركون أنفسهم وحاجاتهم ومطالبهم بإعتبار الحقيقة الوحيدة في ذا الوجود دون أي إعتبار مطالب و إحتياجات الآخرين وهم يشتقون اللذة من ممارسة العنف و إثارة الفزع لدى الآخرين.[1]

2-2 - العنف الجماعي :

نجد أن رجل الشارع المشارك في العنف و الشغب الجماعي قد يحصل على فوائد يسعى إليها وذلك من خلال الإستفادة من الفرص المتاحة أمامه ، ويبدو من مشاركة المرء في العنف الجماعي يمكن أن يؤدي

[1] – روبرت فالتكة ، الشريف بهلول ، ظاهرة العنف ، دار الفكر العربي ، مصر ، دت .

إلى الدفاع عن مكانته أو التحرر من الضغوط الداخلية و التعبير عنها ، وبمجرد التواجد في جمع ما يغير من طبيعته هذا الفرد .[2]

وتبعا لذلك فإن تجمع الفرد في حشد ما يقود إلى تشكل كائن جديد يعلو على الفرد ما يسمى الروح الجماعية.

ونذكر نمطين للعنف وهما : العنف الجسدي و الذي يكون مباشرا أو العنف اللفظي ويكون غير مباشر (كلام بذيء ، عبارت سيئة....) [1]

جدول يمثل أنواع العنف و العلاقة بينهما.

العنف	جسدي	لفظي
ردي (شخصي)	إعتداءات قتل – ضرب	كلام بذيء جدل عقيم وحاد الفوضى الكلامية غير معبة
عي (مؤسساتي)	شغب إرهاب حرب	شعارات مناهضة للقرارت المتخذة طار الحشد البشري تظاهرات ، إستنكار

[2] – فريق من الأخصائيين ، ترجمة إلياس زحلاوي ، المجتمع و العنف ، المؤسسة الجامعية للنشر ، القاهرة ، 1985 ، ص18.

[1]– روبرت فالتكة ، الشريف بهلول ، ظاهرة العنف ،دار الفكر العربي ، مصر ، دت .

3- الأشكال و المظاهر الخاصة بالعنف :

3- 1. الأشكال الخاصة بالعنف :

يقسم السلوك العنفي إلى قسمين رئيسيين من حيث الشكل وهما :

أ . العنف المادي : ويتم فيه الاستعانة ببعض الأدوات من أجل إ لحاق أضرار مادية ملموسة ، كأن يلحق الأذى بالأشخاص في أجسامهم مثل الاعتداء بالضرب والجرح و القتل ...، أو إلحاق الأذى بالممتلكات مثل حرق المزارع و العقارات الثابتة و المتنقلة ، سرقة الأشياء أو تخريبها ..... .

ب . العنف المعنوي : هو إلحاق أضرار معنوية عن طريق السب و الشتم و الإهانة لفرد أخر أو مجموعة ، مما جعلهم يشعرون بالإحباط و الرغبة في الرد بعنف مضاد .

أما على مستوى ممارسة العنف فهو يقسم إلى ثلاثة أشكال أساسية هي :

أ . العنف الفردي : وهو العنف الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما ، وقد يكون المتضرر من العنف هو الشخص الممارس له ذاته ، إذا وجه الاعتداء نحو نفسه ، ومن مظاهره الانتحار ، تعذيب ذات الفرد العنيف على نفسه بالضرب و الجرح .....، كما قد يكون المتضرر من العنف شخص أخر ، إذا ألحق به أذى جسدي أو معنوي أو مادي كالمساس بسلامة شخصه بالقتل أو الضرب أو الجرح ، أو التعدي على حريته وحقوقه كحرية رأيه و حرية معتقد الديني ...

ب . العنف الجماعي : وهو العنف الذي يستعمل من طرف مجموعة من الأفراد ضد فرد أو مجموعة طرف مجموعة ضد الدولة [1]

[1] - سليمة فلاني ، علاقة الأسرة و التنشئة الإجتماعية بالعنف المدرسي ، رسالة ماجستير ، بجامعة علم الإجتماع بباتنة ،2004 .

أو أن تمارس الدولة عنفا ضد بعض المجموعات ، هذه الأخيرة التي غالبا ما تختار القوة و العنف كأسلوب للتعبير عن حاجاتها واثبات ذواتها الفردية و الجماعية .

ج . العنف الدولي : وهو شكل أخر من العنف يعبر على شمولية الصراع فيه بين الدول و يبرز في شكل الحروب و فرض الحاصرات من طرف بعض الدول علة بعضها الأخر.. .

3-2 . المظاهر الخاصة بالعنف :

إن طبيعة العنف تختلف من مجتمع إلى أخر ، وذلك باختلاف الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية السائدة فيه / ولقد عرض مصطفى حجازي تصنيفا لتحديد مظاهر العنف كما يلي :

أ . العنف المقنع : ويحدث هذا النوع من جراء القمع المفروض على الشخص ، و عدم تمكن الشخص من إيجاد بدائل و وظيفة بلغن روبرت ميرتون ، هذا من ناحية ، ضف إلى ذلك إحساس الإنسان بالعجز هذا العنف شكلين هما :

. العدوانية الممتدة على الذات : ونعني بها السلوك العدواني المدمر للذاته كالتعاطي و الإدمان على المخدرات ، أو الإقدام على قتل نفسه ، وهذا يصطلح عليه بالانتحار الأناني وفق دراسة دور كايم للانتحار .

. العدوانية الموجهة نحو الخارج : يقصد بها السلوك العدواني للاعتداء على الآخرين كتخريب الممتلكات العامة ، وهذا يصاحب ظاهرة العنف السياسي (الإرهاب)

ب: العنف الرمزي:_يكون هذا العنف نتيجة تضارب في نسق القيم ، كما أشار لها تالكوت بارسونز في أفكاره المتعلقة بنسق الاجتماع[1]

[1] _نفس المصدر .

وهو مسألة لها بالتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل المجتمع ومهما كانت المظاهر الخاصة بالعنف و أشكاله فانه ظاهرة كانت ولا تزال و ستبقى تعيشها جميع المجتمعات البشرية ، و ذلك مهما بلغت من تقدم ورقي في أسلوب حياتها.

3-3 أشكال العنف عند المراهق:

3-3-1 العنف الجسدي:

يقصد بالعنف الجسدي، استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار.

جاء في دراسة بعنوان العنف ضد الأطفال وانعكاسه على مفهوم الذات لماجد يوسف داوي، تعريف للعنف الجسدي، يقول فيه: "العنف الجسدي: هو أي سلوك ينطوي على الاستخدام المتعمد للقوة ضد جسد آخر تسبب له إصابات بدنية أو ألم، و تشمل (الضرب- الخنق- واللكم- والجرح ...إلخ)

وقد يكون العنف الجسدي ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة غير ناجمة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالتلميذ. "إذ يرى بعض الأساتذة التربويون صلاحية استخدام العنف كما ذكر في

مجلة عربيات عن(الدكتور مصطفى عويس) أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الذي يرى أنها أحد الوسائل التربوية شريطة ألا يترك أثراً نفسياً أو جسدياً ".[1]

3-3-2 العنف اللفظي أو الإساءة اللفظية :

إن العنف اللفظي أو الإساءة اللفظية تتضمن الازدراء والسخرية والاستهزاء والسب و الشتم والتهديد وإطلاق الصفات غير المناسبة من قبل الوالدين للأطفال والشباب المراهقين، وهي كفيلة بأن تحدد ملامح أساسية في شخصياتهم وتؤثر لدى الكثير منهم في رفع الروح العدوانية، فالتنشئة الاجتماعية المنزلية المبنية على الذم والسب.. الخ، تحفز ظهور الروح العدوانية المكبوتة لدى الطفل لتثير فيه العنف والحقد والكراهية واستخدام القوة للرد من أجل رفع القهر الناتج عن هذا الاستهزاء، إذ تشير العديد من التقارير المدرسية بأن أكثر المشاكل العنيفة بين الط لاب كانت بسبب السخرية والاستهزاء وتسلط الكبار على الصغار،من خلال الشتم والتحقير و كذلك التخويف والتهديد اللفظي والإزعاج وتعطيل الدرس و رفض أوامر المعلم وتحديه. كما تشير الدراسات التربوية المدرسية إلى أن نسبة 85% من الصراعات الطلابية العدوانية ترجع إلى كل من الاستفزاز والسخرية والتربية أو التنشئة المنزلية غير السوية .

إن الإساءة اللفظية لا تتوقف عند السخرية والاستهزاء بل تتعدى ذلك لتأخذ أشكالاً أخرى متعددة من عدم المساواة الشخصية والنبذ الاجتماعي واغتصاب الحقوق وعدم العدالة في بعض المواقف و من خلال تناول العنف اللفظي في سياقاته التداولية اليومية عبر محاولة فهم منطق الاستعمال والتوزيع الداخلي بمقاصده

[1] - http://www.palmoon.net/2/topic-148-152.html

المختلفة و تتبع البنية السببية التي يمكن أن تفسر هذه الظاهرة، يظهر أن المعجم اللفظي العنيف يتواتر استعماله لدى الفئات الاجتماعية المنتمية إلى أوساط طبقية مختلفة رغم اختلاف السياقات[2]

والمجالات حيث يمتد هذا المعجم بشكل أفقي وعمودي، ويستمد هذا الامتداد من أوضاع تاريخية واجتماعية مر بها المجتمع وراكمتها بعض الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ومن مظاهر تفشي العنف اللفظي في صفوف الشباب والمراهقين أنه بلغ حد التطبيع الاجتماعي مع الملفوظ العنيف باعتبار أنه تسرب إلى الأوساط الشبابية والرياضية بما أدى إلى ظهور مشاعر السخط والاستياء والإدانة حتى في الأوساط التي تستخدمه ذاتها وقد تحول الملفوظ العنيف إلى شعائر تفاعل ليس من السهل أحيانا إلغاؤها وتفيد المقاربة السيكولوجية للظاهرة أن هذا السلوك أ ضحى سلوكا راسخا باعتباره أصبح يشكل إحدى سمات الشخصية وخاصة الشابة منها .[1]

4- العوامل المولدة للعنف

ليس من اليسير تحليل مظاهر العنف ضد أي شريحة اجتماعية ، بوصفها ممارسات معزولة عن الإطار الاجتماعي و الثقافي و السياسي و الاقتصادي المحيط بها ، فالأفراد الذين يقدمون على ممارسة العنف بصورة عامة يتشربون من المجتمع المحيط بهم مجموعة من القيم الاجتماعية و المعايير الأخلاقية و الاتجاهات العاطفية و الوجدانية للأفراد ، التي تسهم في تحديد أنماط سلوكهم الاجتماعي وتجعلهم أكثر ميلا إلى التعاطف أو التشدد .

[2] -نفس المصدر

[1]- سليمة فلاني ، علاقة الأسرة و التنشئة الإجتماعية بالعنف المدرسي ، رسالة ماجستير ، بجامعة علم الإجتماع بباتنة،2004

4-1 . العوامل الاجتماعية :

لا أحد يمكن أن ينكر دور الظروف الاجتماعية في تحديد سلوك الفرد ، وتعد البنى الاجتماعية من أهم العوامل التي تساهم في ترسيخ الاستقرار و الأمن الاجتماعي لما تتميز به من انتظام وتناسق بين مختلف عناصرها ، لهذا فإن عالم الاجتماع

أميل دور كايم E Mil Durkheim ، يركز على أهمية تكامل وظائفها و انسجامها حيث يرى "" أن نقص التنظيم الإجتماعي وعدم الإنسجام بين الوظائف الإجتماعية المرتبطة بالأفراد و الجماعات تسبب إنقطاعا مؤقتا في التضامن الإجتماعي ، مما يعكس حالة من اللانظامية و التي تمهد لظهورخلل إجتماعي يصيب جسم المجتمع ، ينتقل تدريجيا إلى أن يأخذ الطابع العنيف ".

ومن خلال إستقراء بعض المنجزات البحثة لوحظ أن المجتمع الذي ترتفع فيه معدلات الطلاق و الأسر الممزقة ، وكذا إنتشار أمية و الأباء و الأمها ، وظروف الحرمان الإجتماعي و القهر النفسي و الإحباط ... ، تزداد فيه العنف و الجريمة ،كما أن عدم إحترام السلطة بشقيها الديني و الأبوي ، و ضعف الرقابة الوالدية للأبناء ، و المعاملة السيئة للطفل التي تؤلمه نفسيا ...، كل هذه العوامل وغيرها تجعل الأفراد عرضة لإضطرابات ذاتية و تجعلهم غير متوافيقن شخصيا و إجتماعيا و نفسيا مع محيطهم الخارجي ، فتعزز لديهم عوامل التوتر ، ويكون رد فعلهم عنيفا في حالة ما إذا أحسوا بالإذلال أو المهانة من أي شخص أخر.

يعتبر القهر الإجتماعي هو الأخر أحد أليات العنف ، ليس للفرد فحسب و إنما للمجتمع أيضا ، فمثلا مسألة الإزدراء و السخرية و الإستهزاء بين الأطفال ، أو حتى في الأسرة الواحدة كفيل بأن يكون عاملا للعنف ، و إن القهر الإجتماعي لا تصل حدوده عند السخرية و الإستهزاء بل يتعدى ليأخذ أشكالا أخرى ،

فلنبذ الإجتماعي وعدم العدالة الإدارية و التربوية غناصر مولدة للعنف الفردي و الإجتماعي " على أن إعتبار أن العنف قد يكون فرديا أو جماعيا ، كما هو الحال في حالة الحرب الذي يستهدف القتل و التدميرو التخريب الجماعي ، كذلك قد تتعرض بعض المجتمعات لحلات جماعية من السلب و النهب ، كما يحدث في حالات المظاهرات الصاخبة " .[1]

4-2العوامل الإقتصادية :

يذب إبن خلدون في مقدمته " إلى أن تأكيد أهمية الإكتفاء الذاتي للمجتمع من حيث المعاش حتى يستطيع أن يهتم بتحصيل العلوم "

وتشير الدلائل الأنتروبولجية لميشيل جورام Michael Joram (1993) أن قلة المصادر وندرتها لما تحتاجه البشرية لا تكفي النشاط الإقتصادي الذي يبدو واضحا في أغلب المجتمعات المتقدمة مما يؤدي إلى العنف ، كما أن إستخدام الضغط و السيطرة في يد القوة الظالمة (المنتجة) يؤدي إلى إزدياد النشاط الإقتصادي لهذه الفئة مما يولد العنف في الفئات المحرومة إقتصاديا .[1]

كما أن العلاقات الإقتصادية تقرر الأشكال و الوسائل المختلفة للعنف ، وقد كتب إنجلز" ليس العنف سوى الوسيلة ،بينما التقدم الإقتصادي هو الغاية ،و بالقياس إلى كون الغاية أساسية أكثر من الوسيلة المستخدمة و بلوغها ، هكذا يعمل العنف كأداة في خدمة المتطلبات الطبقية ، عن نظام إقتصادي معين " [2]

ومن ثم فإن سيرورة عملية التغير التي تحدث على الجانب الإقتصادي تؤثر مباشرة على عملية التغير الإجتماعي ، وكذا حالة الإستقرار و التوازن في البنية الإجتماعية ، و بالتالي فإن الإختلالات التي تحدث

---

[1]- نفس المصدر.

[1] - عبد الرحمان عيسوي ، الإرشاد النفسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، دت ، ص473.

[2] - - سليمة فلاني ، علاقة الأسرة و التنشئة الإجتماعية بالعنف المدرسي ، رسالة ماجستير ، بجامعة علم الإجتماع بباتنة ،2004

على هذا العامل تهدد الإستقرار الإجتماعي ،و تهدد أيضا بقاء الإنسان في حد ذاته ، لأن التوزيع غير العقلاني و غي العادل للثروة يساهم في إيجاد فئة محرومة و مهيأة للإنفجار في أي لحظة ،وتزداد خطورة الوضع كلما توسعت دائرة هذه الفئة و الجدير بالذكر أن نشير إلة إتجاهين مهمين لتفسير العنف من خلال العامل الإقتصادي أولهما : يؤكد أن الفقر و البناء الإقتصادي للمجتمع لهما دور في إرساء قواعد العنف و الجريمة في المجتمع .

و ثانيهما : يرفض نظرية الفقر بناء على أن الذي يولد العنف ، ليس الفقر ، ولكنه الرغبة في تحقيق الثراء و التحديث .

4-3 – العوامل السياسية :

يعد العامل السياسي من أبرز العوامل اهمها ، حيث أن التضارب بين المصالح السياسية و المبادئ العامة ، أو التصادم الإيديولوجي الذي يقوم على مصالح متنافرة ، كل ذلك قد يساهم هذا النوع من التصادم و التضارب السياسي على إحداث إنقسامات الفكرية و العقائدية مما يؤثر سلبا على تكامل البناء الإجتماعي ، وتظهر العداءات الواضحة وقد تصل في كثير من الأحيان إلى إستعمال السلاح و القتل .

و يساهم العامل السياسي في تكوين عنف إجتماعي من خلال إنتشار بعض المظاهر مثل الصراع على السلطة ، وكذا تجاهل حقوق المواطنة و التي تؤدي بالضرورة إلى إحداث إغتراب للمواطن عن النظام السياسي الذي يخضع له وعن مؤسساته ، ثم الإستعمال التعسفي للسلطة و مؤسسات الدولة وعدم السماح للأفراد بالمشاركة السياسية التي تعني بمفهومها التقليدي ، التصويت في الإنتخابات أو الترشيح أو الإنضمام إلى عضوية الأحزاب السياسية أما بمفهومها الحديث فتعني المشاركة في إتخاذ كل أنواع القرارات التي تمس المواطن في الحياة اليومية ، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث فجوة بين الحكام و

المواطنين ، كل ذلك يعمل على ظهور حالات الرفض و التشكيك ف قدرة النظام السياسي على قيادة المجتمع من ناحية ، وعدم الرضا الأخير عن أدائه من جهة ثانية ، مما يجعله يتحول إلى إستعمال أسلوب معين للرفض من خلال التمرد و العصيان و التدمير و العنف .[1]

4-4- العوامل الثقافية :

من السمات التي تميز المجتمع العربي الراهن منذ بدايات القرن العشرين وحت الآن ، إتساع عمليات التواصل الثقافي و الحضاري مع المجتمعات الحديثة وخاصة المتطورة منها و التاثير بمعاييريها الإجتماعية و الثقافية ، و التي أصبحت تؤثر في سلوك الأفراد و أنماط العلاقات الإجتماعية بينهم ، في الوقت الذي أخذت تتراجع فيه مجموعة واسعة من القيم التقليدية .

تشكل التحديات الثقافية عامل أساسي من العوامل المؤثرة في انتشار مظاهر العنف في المجتمع العربي ، إذ تخضع حياة الفرد لتأثير مجموعة كبيرة من المؤثرات الثقافية و الحضارية التي يزداد انتشارها بقوة مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة ، التي أصبحت تفرض نفسها في المجتمع بوصفها تحديات تهدد بنية الثقافة ، ذلك أن المنتجات الثقافية الخارجية أوسع انتشارا مما هو محلي ، حتى أن المنتوج الثقافي المحلي نفسه يحمل في مضمونه قدرا كبيرا من ثقافة الغرب ، مما جعل المعاني الإجتماعية و الأخلاقية و الفضائل لم تعد تحظى بأية مكانة في معايير التفاضل بين الناس ، حتى أن العلم نفسه باتت قيمته بمقدار المردود المادي المتوقع منه ، ومن يتتبع اتجاهات المراهقين في معظم دول الوطن العربي يشعر أن الشغل الشاغل لأغلبهم هو كيفية محاكاة الغرب وتقليده في سلوكه و لباسه ، ومأكله ومسكنه و أنماط حياته .

ومن هذا المنطق , فإن التحديات الثقافية و الحضارية أصبحت أكثر خطورة من التحديات الاقتصادية و السياسية .....[1]

[1] - نفس المصدر

كما أن مظاهر العنف التي تزداد انتشارا في المجتمع العرابي، لا تنفصل في كليتها عن طبيعة المنظومة الثقافية السائدة في المجتمع ، ولا عن معايير الأخلاقية .

إن غياب السيادة الأخلاقية في مختلف المؤسسات شجع تفاهم التناقضات وقضى على التربية الأسرية و المدرسية ، فالطفل إذا تلقى في المدرسة بعض القيم الأخلاقية فلن يجد خارجها إلا نقائضها ، و إذا تزود بنصائح الوالدين في الأسرة و حاول تطبيقها خارجها وجد نفسه مضحكة بين أقرانه.

فيقع في التناقص ، ويصبح عرضه للخطر ، ويذهب ضحية الفساد اتجاهاتهم نحو الأخر ، و بالنظر إلى ارتباط ممارسة العنف ببنية الثقافة واضطراب مكوناتها في الوقت الراهن .[1]

وخلاصة القول أن العنف مدخلات تتمثل في كافة المتغيرات أكانت اجتماعية . اقتصادية . سياسية . ثقافية .....

المدخلات[2] يمكن تصورها بتقديم النموذج التالي :

[1] - - نفس المصدر.

[1] - عباسي مدني ، مشكلات تربوية في البلاد الإسلامية ، ط2 مكة المكرمة : مكتبة المنارة ، 1989

[2] – سليمة فلاني ،مصدر سابق .

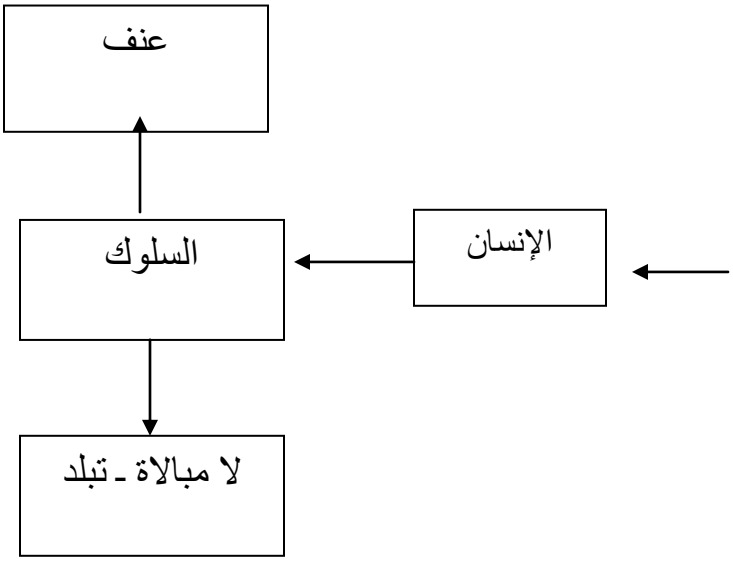

1ـ التنشئة الاجتماعية (العنف يولد العنف)

(العوامل الاجتماعية)

2ـ مشاعر حرمان .

3ـ العوامل السياسية (الاغتراب).

4ـ العوامل الاقتصادية .

4-5 . عوامل نفسية

من الخطأ القول إن هذا التلميذ أو ذاك مطبوع بمواصفات جينية تحمله على ممارسة العنف دون سواه، وأن جيناته التي يحملها هي التي تتحكم في وظائف الجهاز العصبي، فما قد يصدر عن التلميذ من سلوك عنيف له أكثر من علاقة تأثر وتأثير بالمحيط الخارجي، وبتفاعل كبير مع البيئة الجغرافية والاجتماعية التي يعيش التلميذ في كنفها. ذلك أن المؤسسة التعليمية تشكل نسقاً منفتحاً على المحيط الخارجي أي على أنساق أخرى:اجتماعية واقتصادية وبيئية...ومن تم فإن عوائق التربية المفترضة في المؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية في كثير من الأحيان.

هذه المقاربة النسقية للعوائق النفسية الاجتماعية المفترضة في المؤسسة التعليمية، تقود من الآن إلى توقع تعقد وتشابك هذه العوائق، وتبعاً لذلك تؤدي إلى تبدد مظاهر البساطة والبداهة في رؤية هذا الموضوع ومقاربته...

فالأشخاص، حسب العديد من الباحثين، يختلفون من حيث استعداداتهم للتأثر بتجاربهم، لكن يظل التفاعل بين تراثهم الجيني والوسط المعيشي هو المحدد لطبيعة شخصيتهم، طبعاً باستثناء الحالات المرضية.

فالجينات لا تخلق أشخاصاً لهم استعداد للعنف أو سلوك عدواني، كما لا تفسر سلوك اللاعنف، رغم تأثيرها على مستوى إمكانيات سلوكنا لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الإمكانيات. كما يجمع العديد من العلماء، كذلك، على أن العنف موجود ولكنه مختلف المظاهر ومتنوع الأسباب. فالكل قد يمارس فعل العنف بدرجة أو بأخرى في يوم من الأيام، فإذا كانت درجة العنف في الحدود

لمعقولة كان الإنسان سوياً يتمتع بالصحة النفسية، وأمكنه أن يسيطر بعقله على انفعالاته، وإذا كانت درجة العنف كبيرة عانى الفرد من اضطرابات نفسية وشخصية...[1]

ومن منظور فرويد، فإن مصادر العنف ترتدُّ إلى ما يلي:

1 . يبقى الطفل حتى حل عقدة أوديب لديه، تحت تأثير الرغبة في تأمين استئثاره بعطف الأمومة.

2 . تزجه هذه الرغبة في نزاع مزدوج مع أشقائه وشقيقاته من جهة، ومع أبيه وأمه من جهة أخرى.

3 . إن هذا النزاع الذي يجد من الناحية الواقعية نهايته«عادة» في «مجتمعية» الولد، يمكن أن يترافق في اللاوعي الفردي بالرغبة في قتل كل من يعارض تحقيق رغبتنا المكبوتة بشكل كامل تقريباً.

4 . وحتى عند الراشد، فإنه يمكن إعادة تنشيط هذه الرغبة بمناسبة حالات غامضة من الكبت والعدوانية المفتوحة التي يتعرض لها الفرد خلال حياته.وعلى هذا الأساس، فإن التلميذ المراهق يعيدنا إلى ضرورة تحديد مفهوم «المراهقة»، بما أنها مفهوم سيكولوجي، يقصد بها المرحلة التي يبلغ فيها الطفل فترة تحول بيولوجي وفيزيولوجي وسيكولوجي، لينتقل منها إلى سن النضج العقلي والعضوي. فالمراهقة، إذن، هي المرحلة الوسطى بين الطفولة والرشد...

[1] - http://www.kantakji.com/fiqh/Files/Education/9015.doc

في هذا السياق، وهو سياق بناء الذات من منظور التلميذ . المراهق، لا بد أن تصطدم هذه الذات، الباحثة عن كينونتها، بكثير من العوائق، بدءاً من مواقف الآباء مروراً بموقف العادات والتقاليد انتهاء بموقف المربين.

وبناء على ذلك، نستطيع الحديث عن العلاقة التسلطية ما بين المعلم والمتعلم: فسلطة المعلم لا تناقش(حتى أخطاؤه لا يسمح بإثارتها، ولا تكون له الشجاعة للاعتراف بها)، بينما على الطالب أن يمتثل ويطيع ويخضع...الأمر الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى تعارض صارخ بين الطرفين، تنتج عنه ردود فعل عنيفة من طرف هذا أو ذاك، الأمر الذي تبرزه العديد من الأبحاث التربوية في هذا المجال، والتي ترجع دوافع العنف إلى ذلك التناقض الحاد بين التلميذ والأستاذ في ظل انعدام ثقافة حوارية منتجة وخلاقة وإيجابية.

هذه العلاقات التسلطية التي تدور في فلك الفعل ورد الفعل«تعزز النظرة الانفعالية للعالم، لأنها تمنع الطالب من التمرس بالسيطرة على شؤونه ومصيره، وهي المسؤولة إلى حد كبير عن استمرار العقلية المتخلفة لأنها تشكل حلقة من حلقات القهر الذي يمارس على مختلف المستويات في حياة الإنسان المتخلف».

و يعتقد بعض علماء علم النفس أن الانفعالات: كالعدوان، والخوف، والاستثارة الجنسية، مثلاً هي عبارة عن«حوافز يتم التخفف منها أو خفضها خلال ذلك المسار الخاص بالتعبير عنها. فإذا كان الأمر كذلك، فقد تكون أفضل طريقة للتعامل مع الانفعالات القوية هي الوعي بها و مواجهتها»().

وهنا يمكننا الحديث عن كبت للمشاعر التلقائية، وبالتالي كبت تطور الفردية الأصيلة الذي يترسخ في مرحلة المراهقة، والذي يبدأ مبكراً مع الطفل. إذ يجب أن يبقى الهدف هو تدعيم استقلال التلميذ الباطني

والحفاظ على فرديته ونموه و تكامله. وهذا ما غدا مألوفاً في أدبيات التربية الحديثة، وتكرس مع ميثاق التربية والتكوين الذي يعتبر قراءة جديدة للوضع التربوي المغربي الراهن على ضوء المستجدات التي طرأت على مفهوم التربية والتعليم.[1]

فهناك شواهد على أن التعبير المباشر عن العدوان(Agression) يعمل على تناقض احتمالية حدوث النشاطات العدائية(Hostile) التالية. فتوفير الفرصة للشخص الغاضب للتعبير عن مشاعره/مشاعرها العدائية في التو واللحظة «يعمل على خفض الحاجة للتعبيرات اللاحقة عن الغضب، حتى لو كان هذا التعبير العدواني الكلي كبيراً على نحو ملحوظ».

و من المعقول أن نفترض هنا أنه من دون مثل هذا التنفيس عن المشاعر العنيفة سيكون التلميذ العنيف أكثر تهيؤاً للعنف بمجرد إحساسه بأي استفزاز أو اختراق داخلي.

كما تجدر الإشارة إلى أن غالبية التلاميذ الذين يمارسون العنف هم ذكور. و قلما نصطدم بفتاة/تلميذة تمارس فعلاً عنيفاً في مواجهة الآخر (ذكراً كان أو أنثى). وهذا الأمر سبق له أن كان موضوع دراسات متخصصة في الغرب؛ ففي دراسة قام بها هوكانسون (Hokanson) روقبت مستويات ضغط الدم الخاصة بالأفراد عندما كان غضبهم يستثار من خلال سلوك مشاكسة . ما يتم على نحو متعمد . من جانب بعض الشركاء الضمنيين للمجرب في هذه الدراسة. وقد لاحظ هذا الباحث أن ضغط الدم الخاص بالرجال المشاركين في التجربة كان يعود بشكل أسرع إلى حالته الطبيعية الأولى، إذا عبروا عن غضبهم بشكل صريح، أما بالنسبة للنساء فقد كان ضغط الدم الخاص بهن يعود إلى حالته الطبيعية الأولى على نحو أسرع إذا اتسمت تعاملاتهن مع العاملين . المتعاونين خفية مع المجرب . بالمودة أكثر من اتسامها

[1] -- نفس المصدر

بالعدوانية. ربما كان السلوك العدائي الخارجي هو السلوك الطبيعي المكمل للغضب لدى الرجال، مقارنة بالنساء، فهن يمتلكن وسائل أكثر تحضراً من الرجال في التعامل مع المشاعر العدوانية»[1]

4-6 . عوامل تربوية:

لا يزال عدد كبير من الناس يعتقد أن النظام التربوي كفيل بتغيير شكل أي مجتمع وتطويره، ولكن الحقيقة هي أن مهمته في مجتمع يسوده الفقر والكبت وثقافة الإقصاء هي حمايته والإبقاء عليه. وهذا الأمر يبدو جلياً في إخفاق معظم تجارب نظامنا التربوي الذي غدا حقلاً مكروراً للتجارب الفاشلة نظراً لما يسود هذه الأنظمة التربوية المفروضة من ارتجالية وفرض لا يحتمل إلا التنفيذ على علاته.

و لقد كان السبب الرئيسي في هذا الإخفاق أن إنسان هذه المجتمعات لم يؤخذ بعين الاعتبار، كعنصر أساسي ومحوري في أي خطة تنمية. في الوقت الذي تؤكد فيه الدراسات العلمية والتجارب المجتمعية «أن التنمية مهما كان ميدانها تمس تغيير الإنسان ونظرته إلى الأمور في المقام الأول، مما يوجب وضع الأمور في إطارها البشري الصحيح، وأخذ خصائص الفئة السكانية التي يراد تطويره نمط حياتها بعين الاعتبار، ولا بد بالتالي من دراسة هذه الخصائص ومعرفة بنيتها و ديناميتها».

كما أن أول شيء يثير انتباه المهتم بدراسة قضايا التربية والتعليم في بلادنا هو سيادة "ثقافة الصمت" في المدرسة المغربية. فقد أصبح معتاداً أن ندخل قاعة الدرس ونجد تلاميذ في حالة صمت مطبق، هو مفروض قسراً على التلميذ. يقول جيمس جويس، على لسان سارده، في روايته/ سيرته الشهيرة "صورة الفنان في شبابه"، في هذا الصدد:«سأحاول أن أعبر عن نفسي في الحياة أو في الفن على أكثر الأشكال

[1] -- نفس المصدر.

حرية وكمالاً، مستخدما للدفاع عن نفسي الأسلحة الوحيدة التي أسمح لنفسي باستخدامها: الصمت، النفي، المقدرة...».[1]

فما هي أبعاد "ثقافة الصمت" داخل المدرسة المغربية؟ إن أبعاداً عديدة بما في ذلك رد الفعل العدواني المعارض الصادر من التلاميذ. فالبعد الأول هو استضمار التلاميذ لأدوار سلبية يحويها نص الفصل الدراسي التقليدي. وهكذا تنشئ البيداغوجية الرسمية التلاميذ باعتبارهم شخوصاً سلبيين/عدوانيين.

هناك، إذن، أزمة كبيرة ناتجة عن مقاومة التلاميذ للبرامج الرسمية(تغليب جانب الكم على الكيف، مناهج تعليمية عتيقة، عدم تحيين البرامج التعليمية لما هو سائد)؛ ففي ظل عدم لامبالاة المسؤولين بهذه الأوضاع التعليمية المختلة، وفي ظل رفض القيام بتغيير حقيقي للبرامج التي تستلب التلاميذ؛ فإن التلاميذ، من جهتهم، يرفضون الإنتاج في إطار البرامج الرسمية، وهكذا يراوح النظام التعليمي الرسمي مكانه دون جدوى.

ففي ظل هذه الرؤية السوداوية القاتمة، فإن ما يقوم به التلاميذ في الواقع هو«إنجاز إضراب برفضهم التعلم تحت هذه الظروف وانعدام الشروط المادية وغموض الآفاق وانعدام الشغل...فالبطالة هي مآل الأغلبية الساحقة من التلاميذ. وهكذا أضحى التلاميذ يرون أنه من السذاجة والجنون الخضوع لقواعد لا يستفيدون منها أي شيء وهي من وضع كائن آخر»[1].

[1] –*نفس المصدر.*

[1] - نفس المصدر.

5- مفهوم العنف المدرسي :

" هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعياً بحيث يؤثر على النظام العام لمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي ، وينقسم إلى عنف مادي كالضرب ، والمشاجرة ، والتخريب داخل المدرسة ، والكتابة على الجدران ، " وعنف معنوي " كالسخرية والاستهزاء ، والشتم والعصيان وإثارة الفوضى "[2] كما يختلف التعريف من شخص إلى أخركما ويعرفه شيدلرshidler " العنف المدرسي هو السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة"[3]

وتعرفه فوزي فاطمة "عنف التلاميذ هو تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو على أحد العاملين بالمدرسة بالقول او الفعل أو تخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية ، مما يدفع المعتدي عليه بالشكوى أو الإشتباك مع المعتدي ، على أن يتم ذلك في الفصل أو خاره أو في نطاق المدرسة"

ويرى عدنان كيفي " أن المقصود من العنف المدرسي ما يجري في بعض ممارسات سلوكيةيكون ابطالها الطلاب و الطالبات و المعلمو و المعلمات ، شرارتها الغضب ووقودهاتزايد الإنفعال و نتيجتها إستخدام اللطم و الركل و الضرب باللكامت و الركلات الحادة و العصى فإنها تشكل خطرا على حياة هذه الفئة من الناس ، وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي "

وقد أعطى العالم ديباكيار " نقلا عن الدكتورة خالدي تعريف للعنق المدرسي اعطاه أبعاد نفسية تتعدى الوجود داخل القسم حيث يقول "هو المساس الجسدي أو غير الجسدي الذي يحدث ضررا، ألما ، جروحا

[2] - - http://schoolviolence.yoo7.com/t11-topic من طرف أدمين الخميس30ديسمبر2010 ، 1:02.
[3] – زعرور طارق ، العنف المردسي دراسة مقارنة لتلاميذ المرحلة الثانوية رسالة ماجستيرغ، رويبة ن الجزائر2007.

أو خوفاأو إضطرابات ، ويؤدي إلى تعقد الجوالمدرسي و إعاقة العملية التعلمية كما يكون عائقا كذلك للنمو الشخصي و يؤدي الإحساس بالضعف و الإحساس بفقدان الأمل"[1]

5-1 أسباب العامة العنف المدرسي :

5-1-1- أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها:

كطريقة تصميم المؤسسة، وازدحام الصفوف، ونقص المرافق الضرورية، وانعدام الخدمات.

5-1-2 أسباب تعود إلى المدرسين:

كثرة الغياب في أوساط المعلمين، ونظام الاستبدال بالأساتذة المتغيبين، مما يفسح المجال الى الخروج عن النظام في الصف.[2]

5-1-3 - أسباب تعود إلى التلاميذ:

كطبيعة التنشئة الاجتماعية، والتعويض عن الفشل، والاختلاط برفاق السوء والتأثر بأفلام ومسلسلات العنف.

5-1 -4 أسباب تنظيمية:

كغياب القوانين واللوائح التنظيمية والتي تحكم عمل المؤسسات التربوية بالإضافة إلى ضعف التواصل والتعاون بين مجالس أولياء الأمور وإدارة المدرسة.

- طرق ووسائل التعامل مع العنف المدرسي
- طرق تقع مسئولية تنفيذها على إدارات المدارس

[1] – نفس المصدر
[2] - سليمة فلاني ،مصدر سابق .

– التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والأساسية للطلاب وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.

-الإحباط المتكرر للطالب وعدم تحقيق متطلباته والاستهزاء منه أمام زملائه يخلق لديه الاستعداد للسلوك العدواني.[1]

– ضرورة معرفة ما وراء سلوك الطالب المشاغب فيما إذا كان للفت الانتباه أو التسلط أوالانتقام أو إظهار الضعف في سبيل الحصول على الشفقة فكل حالة لها طريقة خاصة للتعامل معها .

– تفعيل مجالس أولياء الأمور والمشاركة في تطبيق مبدأ " التربية مسئولية مشتركة " مع الاهتمام بالبرامج والمشروعات الوقائية والتوعويةو مهامُ يراعى تنفيذها من قبل الهيئة التدريسية

-فهم خصائص وسمات وحاجات طالب المرحلة قبل التعامل معه، مع فهم الأهداف التربوية للمرحلة.

- تجنب لوم الطالب المشاغب أمام زملائه والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معه وتفسير الموقف بأسلوب مقبول والبعد عن إهانة الطالب ومناقشة الموقف معه على انفراد بعيدا عن زملائه.

– إظهار وتأكيد الجانب الايجابي في سلوك الطالب المشاغب وإحساسه بإمكانياته وقدراته و ذاته والبحث عن جوانب القوة فيه.

-إشراك الطالب المشاغب في أعمال تمتص طاقته وتجعله يشعر بأهميته وعدم إهماله والتعامل معه كابن له ظروف خاصة ويحتاج إلى الأخذ بيده وتوفير جو المساندة له وإحساسه بالحب.

تحاشي المقارنة بين الطلاب ،تدريب الطالب المشاغب على فهم نفسه وحل مشكلاته بأسلوب واقعي واجعل حديثك مع المشاغب دائما على انفراد.

[1] - http://schoolviolence.yoo7.om/t11-topic من طرف أدمين الخميس30ديسمبر2010 ، 1:02.

دع الطالب يعبر عن رأيه وعلّمه احترام رأي الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة[1]

5-1-5أسباب قانونية:

كعدم وجود قوانين و لوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية و الافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية (الأساتذة . التلاميذ . الإدارة

5-1-6 . أسباب أمنية :

كعدم وجود رجال أمن المؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم ، أو عدم كفايتهم مقارنة بحجم المؤسسة و عدد التلاميذ.

5-1-7 . أسباب تعود إلى وسائل الإعلام :

و خاصة الإعلام المرئي من خلال الأفلام و المسلسلات التي تبث يوميا ، و التي و تساهم في تشكيل خليفة العنف لدى التلميذ.ومن هنا يتبين أن إشكالية العنف في المؤسسات التربوية ، لا يمكن أن يعود إلى المدرسة فقط، بل يعود أيضا و بشكل أساسي إلى المجتمع و مؤسساته الاجتماعية ، كالأسرة ووسائل الإعلام و جماعة رفاق السوء ، باعتبار أن المؤسسات هي سابقة عن المدرسة و متزامنة معها ، وبالتالي يتنقل العنف من المجتمع إلى المدرسة ، و تصبح هذه الأخيرة تتحمل أعباء الخلافات الأسرية و التنشئة الأسرية الخاطئة ، ومشاكل الشارع ووسائل الإعلام ....الخ

6-علاقة البيئة المدرسية بالعنف المدرسي:

تهتم التربية الحديثة بالنمو السليم للتلميذ عبر كامل المراحل التعليمية ،بتوفير الظروف الملائمة من أجل تنمية مهاراته الأكاديمية و الاجتماعية من خلال جعله محور العملية التعليمية

[1] – نفس المصدر

ومن القضايا المزعجة و الآلام الموجعة أكثر في الممارسات التربوية ، هو ما يحدث من التصدع في الأخلاقيات التعليمة من انتشار الفساد و العنف وتدهور البيئة التعليمية و تفسخهاتشير إلى تصدع ونقائصه وفي النظام المؤسسات المسؤولة عن التعليم الأخلاقي كالأسرة و المدرسة ، وبالرغم من الدور المهم الذي تقوم به المؤسسات التربوية في التعليم الأخلاق وتشكيل الشخصية ، فإن التعليم يغلب عليه الجانب التعليمي على الجانب التربوي في المناهج التربوية ، الذي شكل فراغا روحيا و أخلاقيا ، انعكس سلبا عل سلوكيات التلاميذ وعلى المستوى الدراسي لهم ، و أدى ذلك إلى ضعف نفسي أفقد لهم القناعة بما يتعلمونه ، كما أفقد فيهم الاحترام في من يعلمونهم ،و أزال ما عندهم من الحصانة و المناعة إزاء مظاهر الفساد الاجتماعي و الانحلال الخلقي[1] ، كما أدى ذلك إلى النفور من العالم و العزوف عن التعليم في جميع المراحل التعليمية ، وخاصة عند الذكور ، حيث ضعف جهدهم وقل عددهم ، وأصبحت دوفعهم لا تستثار إلى التعليم مهما كانت الوسائل المحفزة إليه

، وكلما كان توليد الميل للعزوف عن الدراسة أكثر يكون توليد الميل للعنف و الانحراف أكثر أيضا و المدرسة الجزائرية كباقي المؤسسات الاجتماعية[1]

الأخرى ، لم تسلم من انتشار بعض المشكلات الإجتماعية الخطرة ، ولاسيما العنف والعنف المضاد. وذلك على الرغم من القوانين التشريعية للحد من هذه الظاهرة في الوسط المدرسي ، نذكر منها القرار رقم 778/و.ت/أخ، و الذي احتوى على تسعة مواد خاصة بالتلاميذ ، وكذلك القرار رقم171/2، المؤرخ في 1جوان 1992 ، الذي يتضمن< منع العقاب البدني ، و العنف تجاه التلاميذ .منعا باتا ، في جميع المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها >

[1] - نفس المصدر

ورغم هذه التدابير المتخذة في مواجهة انتشار ظاهرة العنف في البيئة المدرسية إلا أنه يمكننا أن نشخص مجموعة من العوامل التي قد تكون وراء الظاهرة ومنها :

عدم إ اهتمام الأسرة التربوية المشرفة على تسير المؤسسة بالخصائص النمائية للتلاميذ و محاولة معرفة حاجاتهم ومشكلاتهم ، ثم السعي لتوجيههم ، وبمساعدتهم على معرفة ميولا تهم وقدراتهم، وكيفية مواجهة الأحباطات وتحملها ، وقدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة وكيفية حل مشكلاتهم بدون إلحاق الضرر بالآخرين .

وانعدام مثل هذه الأساليب المرنة ، تجعل التلاميذ ينفرون من سلطة المدرسة التي أصبحوا يدركونها على أنها قيود تحد من إرادتهم وتشعرهم بالخضوع و القمع ولا تسمح لهم بالتعبير وهذا من شأنه أن يجعل التلميذ يشعر بالإحباط والتمرد على السلطة ، وهذا راجع إلى :

. عدم الاستقرار في المنظمة التربوية و اتجاهات المدرسين السلبية نحوها ، مما تسبب في انخفاض أداء المدرسين ومرد ودية الموئسسة ، وما انتشار الدروس الخصوصية في كامل الأطوار التعليمية ، إلا دليلا على ذلك .

. نقص الدافعية لدى المتعلم و المعلم بسبب عدة عوامل أدت إلى شعور التلميذ بالاغتراب من المدرسة ، وانعكس ذلك سلبا على تحصليه الدراسي .[1]

. مستوى النضج الانفعالي و الاجتماعي للمدرس ، فكلما كان المدرس يتمتع بمستوى التوافق النفسي و الاجتماعي ، استطاع أن يكون نموذجا لتلاميذه ، يتعلمون منه كيفية توجيه و إثبات ذواتهم بشكل إيجابي .

[1] ـ سليمة فلاني ، علاقة الأسرة و التنشئة الإجتماعية بالعنف المدرسي ، رسالة ماجستير ، بجامعة علم الإجتماع بباتنة ،.2004

. النقص الواضح للمرشدين النفسيين بالمقارنة بعدد التلاميذ المتواجدين في المؤسسات التعليمية ، وهذا ينعكس على تتبع انتشار الظاهرة وكذلك على وضع برامج وقائية وتنموية للصحة المدرسية الجزائر .

. قلة الدراسات و الأبحاث في مجال تحديد مشكلات التلاميذ في كامل المراحل التعليمية التي من شأنها أن تزود المهتمين بكيفية التعامل معها .

. تراجع دور الأسرة و الوالدين التي تجعل التلاميذ يشعرون بالإحباط ، وغياب فرص التعبير عن حاجاتهم و إحساسهم بالقيود ، أو التحرر أحيانا ، الأمر الذي يجعلهم ينحرفون عن القيم و الضوابط الاجتماعية ، التي قد يدركونها على أنها مضبطة لهم ، وعليهم تجاوزها باستعمال القوة و العنف ، و الذي يولد في ذاته العنف المضاد[1]

7-الأسباب الخاصة بالعنف في الوسط المدرسي :

العنف ظاهرة سلوكية ملاحظة ومعروفة في سلوك الإنسان ، تتعدد معانية وتتفاوت حدثه وتتداخل العوامل التي تمهد له و تغذية .

و العنف المدرسي واحد من أشكال العنف الذي يقلق المجتمعات ، ولا أحد يستطيع أن ينكر أن ظاهرة العنف المدرسي سلوك لا تربوي و لا أخلاقي ، و الحديث عن العنف في مدارسنا لاينبغي أن يتوقف عند رصده ووصفه ، و إنما يجب أن نبحث عن عوامله و مسبباته ، لأن فهم الأسباب التي تدفع إلى أفعال العنف و معالجتها ، يؤدي إلى تلاشي هذه الأفعال أو على الأقل التقليل منها ، و السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو ، ما الأسباب الكامنة وراء استفحال ظاهرة العنف في مدارسنا.

[1] – نفس المصدر.

وفي الإطار تجيب الدراسة التي أجرتها وزارة العدل الأمريكية عام 1994 ، بأن ظاهرة العنف المدرسي إنما هي ناتجة عن اليأس و سهولة الحصول على السلاح و إغراءات سوق المخدرات .

ويرى البعض الأخر أن أسباب العنف المدرسة تعتبر بصفة عامة نابعة من حب المراهق للشهرة بين زملائه ، فهو يقيم باستفزاز المدرس وتحديه أمام زملائه ليقال له أنه شجاع ، كما يمكن أن يكون العنف هو محاولة إثبات الذات تجاه الجنس الأخر ، كما يوجد أن سلوكات العنف بين التلاميذ الكبار ترجع إلى اعتقادهم بضرورة استعمال العنف كطريقة لحل الصراع مع الآخرين ، ومن ثم فان تخفيض سلوكات العنف يجب أ؟ن يتم عن طريق تغيير ذهنيات التلاميذ حول مفهومهم للعنف ، عام 1995 أعلن جيمس فوكس (g.fox) عميد كلية العدل الجنائي بولاية أتلانتا ، أن الأسرة هي المسؤولة عن جنوح الأحداث و بالتالي عن العنف المدرسي ، وذلك لأن أسرة أصبحت منشغلة عن أطفالها بالعمل طوال اليوم .

وفي مقال حول العنف المدرسي بدولة الكويت <<أن أهم أسباب ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية الكويتية ترجع

إلى عدم وجود قانون يحمي المربين و المعلمين من عنف التلاميذ و الطلاب ، و إلى عدم تطبيق القوانين القليلة السائدة في هذا الميدان ، و إلى توفر السلاح بمختلف أنواعه لدى الأسر الكويتية ، و إلى تعاطي المخدرات وشرب الدخان و انتشار ظاهرة الغياب المدرسي .>> [1]

ومن الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس ما يلي :

7-1 طبيعة المجتمع الأبوي : إن مجتمعنا مل يزال ذلك المجتمع المبني على السلطة الأبوية ، فنرى على سبيل المثال أن استخدام العنف من طرف الأخ الكبير ، أو المدرس هو أمر مباح[1]

[1] - نفس المصدر

[1] – نفس المصدر.

و يعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة، وحسب النظرية النفسي الاجتماعية ، فان الإنسان يكون عنيفا عندما في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا مسموحا ومتفق عليه .

وتعتبر المدرسة المصب لجميع الضغوطات الخارجية ، إذا يأتي التلاميذ المعنفون من طرف الأهل و المجتمع ، إلى المدرسة ليفرغوا الكبت الذي لديهم بسلوكات عنيفة ، وفي داخل المدرسة تأخذ الجماعات ذات المواقف المتشابهة حيال العنف تحالفات من أجل الانتماء ، مما يعزز عنهم تلك التوجهات و السلوكات .و التلميذ في بيئة خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات و هي الأسرة و المجتمع و الإعلام ، وبالتالي يكون العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة.

7-2 مجتمع تحصيلي : هناك الكثير من الأمور التي تؤثر على موافقنا اتجاه العنف ، بحيث نجد من يرفض ومن يوافق على استخدام العنف لنفس الموقف ، وهذا ناتج من عدة عوامل كالثقافة السائدة و الجنس و الخلفية الدينية و غيرها ، و يعتبر الدين عنصرا أساسيا ، ويلعب دورا فاعلا ي حياة الأفراد ومن الصعب بما كان تجاهل هذا العامل و تأثيره على قراراتها و مواقفها التربوية .

7-3 . العنف المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية :

هذا التوجه يحمل المسؤولية للمدرسة ، وذلك من حيث خلق مشكلة العنف وكذا من ناحية التصدي لها ووضع الخطط لمواجهتها و الحد منها ، فالمدرسة حسب هذا التوجه توجد بها علاقات متوترة ويمكن تفصيلها في ثلاثة عوامل و هي :

أ . علاقات متوترة و تغيرات مفاجئة داخل المدرسة :

إن التغير المفاجئ أو المتكرر للمعلمين يخلق عند التلميذ مقاومة عنيفة لتقبل ذلك التغير، وينتج عن هذه التغيرات توترات من قبل التلميذ، حيث لا يستطيع التلميذ في كل مرة التكيف مع الوضع الجديد أو المعلم الجديد ، كما أن العلاقات المتوترة و الجسر المنقطع أو الهوة الموجودة بين المعلم و التلميذ ، جعلت من التلميذ لا يشعر بالأمان و الإرتياح في المدرسة .

ب . الإحباط و الكبت و فمع التلاميذ:

إن الواجبات المدرسية التي تفوق قدرات التلاميذ ، و حتى أساليب التقويم لا تشجع التلميذ المتوسط أو الضعيف على الدراسة، التقدير الموجه للتلميذ الناجح تؤدي إلى إحباط التلميذ الفاشل.

كما أن عدم مراعاة الفروق الفردية داخل القسم و الاهتمام بتحصيل التلاميذ النجباء و عدم تقدير جهد المتعلم كإنسان له احترامه و كيانه و عدم السماح له بالتعبير عن مشاعره ، فيقوم المعلم بإهانته إذا أظهر غضبه ، و التركيز على جوانب الضعف لدى التلميذ و الإكثار من انتقاده، و عدم الاهتمام بالتلميذ و بما يفعله ، ما يؤدي به إلي العنف ليفت انتباه له ، كما أن الجانب المهم في العملية البيداغوجية و الاعتماد على أساليب التلقين التقليدية التي لا تعطي الفرصة للتلميذ للتعبير

عن رأيه ، أو قمع أرائه ، و هذا ما يحطبه ، حيث أن المعلم يبحث عن إجابة واحدة عند كل تلميذ ، و إذا اختلفت . مهما كانت دلالتها صحيحة . فإنه لا يعتبرها صحيحة ، كما ، أن غياب التدريس الممتع و المليء بالإثارة و الذي يحفز التلاميذ على الإقبال عل التعليم بشغف ، يخلق عند التلميذ ملل و كره للمدرسة و الذي ينعكس على سلوكاته [1]

[1] - نفس المصدر

و إذا نظرنا إلى المناهج الدراسية فإننا نلمس طابع الكثافة الغالب عليها حيث لا يجد التلميذ متنفسا لتفريغ عدوانيته بشكلروتني وممل يخلق لدي التلميذ النفور من المدرسة ، و التعبير عن رفضه للدراسة بأشكال عنيفة مختلفة.

ج . **الجو التربوي :**_ الملاحظة أن المدارس في السنوات الأخيرة تعج بالتلاميذ و الإكتظاظ داخل الصفوف الدراسية وصل على حد أنه يشكل ضغطا على التلاميذ أنفسهم ، كما أن غياب النشاطات المختلفة الترفيهية التي تنقص من الإنفعلات الحادة التي يمكن تفريغها في نشاطات مختلفة ، وعدم وجود مرافق حيوية ترفه عن التلميذ و تجعل أهداف التلاميذ تتعدد في المدرسة ، فهي ليست تعلم فقط ، ولكن تنمية للمواهب المختلفة و بذلك تصبح نظرة التلميذ إلى التعلم ضيقة تتخلص من إمتحانات ونقاط و استماع للمعلم .

و إذا عدنا على حجرة الدراسة و حاولنا تسليط الضوء على الجانب العلائق بين المعلم و التلميذ كرد فعل منه على هذا العنف الذي يعتبر في هذه المرحلة (المراهقة) خدش لكرامته .

وفي غياب الجلسات المفتوحة خارج أوقات الدراسة بين المعلم و التلاميذ ، لطرح مشاكله وكسر الحواجز الرهيب و المخيف بينهما ، و إشعاره بالأمان ، قد يعزز العنف لدى التلاميذ ، وعندما يتفاجئ التلميذ بالمعلم الذي لا يمارس العنف و أخذ التلميذ في ذهنه صورة العنف المتكرر الذي أصبح بالنسبة له سلوك طبيعي ، فينظر إلى المعلم على أنه شاذ و يحاول بذلك التصرف بعنف لخلق هذا الجو ، و المعلم في هذه الحالة مضطر إلى ممارسة عنف معاكس للسيطرة على النظام في قسمه ، و قد ينجر على ذلك إقحام تلاميذ ملتزمين بالنظام في دائرة العنف مما يؤدي إلى إتساعها .[1]

[1] -نفس المصدر.

و إذا كانت حجرة الدراسة ليست لوحدها التي تؤثر على سلوكيات التلاميذ فإن هناك جهاز إداري يعتبر التلميذ لم يتلق التربية الكافية وتصفه بأنه تلميذ مشاغب يجب معاقبته ، مما يشكل لدى التلاميذ ضغطا آخر داخل الدراسة .

و الشيء المهم الذي يعزز لدى التلاميذ هو المناشير الوزارية المتعلقة بمنع عقاب التلاميذ و التي يطلع عليها التلاميذ ، إذ نجدها على جدران الإدارة المدرسية ، وهذا ما يجعل التلميذ يتمرد أكثر لشعوره بأن المدرسة أعطت له حقوقا لا يجب أن يتجاوزها المعلم ، إذ ليس للمعلم الحق في عقابه ، بأية وسيلة وما عليه إلا أن يخضع لمطالب التلميذ .وما نلمسه يوميا في مؤسساتنا التعليمية من عنف داخل القسم و الذي يدفع بالمعلم للجوء إلى الإرادة ، على أنها السبل لرفع المنازعات بينه وبين التلميذ ، وكثيرا ما نجد لا مبالاة ، و الشيء الذي يزيد من حدة الموقف حضور أولياء الأمور الذين يحاولون الدفاع عن أبنائهم ، وهذه المشاهدة التي تتناطح فيها الأدوار على مرأى ومسمع من التلاميذ الذي يدافع عن نفسه، ويهتم المعلم بأنه هو الذي إعتدى عليه و تنتهي هذه المشاهدة بإعطاء الحق في الغالب للتلميذ وهذا الخطأ الذي تقع فيه الإدارة المدرسية يعزز العنف لدى التلميذ .[1]

[1] – نفس المصدر

8- تصنيف العنف المدرسي :

-1- حسب درجات العنف المدرسي :

أ/ في الدرة الأولى : تأتي الفوضى في القسم و مايشبهها أو مايسمى مشتقات الفوضى مثل العمل على إضحاك التلاميذ او التقليل من هيبة الأستاذ وسلطته.

ب/ أما الدرجة الثانية : فيأتي العراك بين التلاميذ ويزاد ظهور العصابات.[2]

ج/ أما في المرحلة الثالثة : فيأتي الغياب الواضح و أخذ المال عن طريق التهديد و الذي يؤدي على إضطراب الحياة المدرسية.

د/ أما في الدرجة الرابعة : نجد الإخلال بالأداب و الإستفزاز وخاصة محاولة إخراج الأستاذ عن حالته العادية ، حيث تظهرالمواجهة بين التلاميذ المستفزين و الاستاذ.

هـ/ في الدرجة الخامسة : هناك التخريب الذي ينطلق من الكاتابات بسيطة على الطاولات أو الجداران مثلا التكسير إلى الحرائق المتعمدة.

و/ أما الدرجة السادسة : نجد العنف الجسدي ضد الأشخاص.

أما تصنيف ديبات Dubet " العنف المدرسي حسب المكان الذي يقع فيه وهذا حسب نوعين من عنف خارج المدرسة و آخرداخلها .

أ - عنف خارج المدرسة :

يرى أشكال العنف التي تظهر في المدرسة ليست من العنف المدرسي ، لأنها ناتجة عن الوضع المدرسي نفسه فهي إمتداد لسلوكات لا مدرسية داخل جدران المدرسة ، فمثلا حين يأتي شاب لتصفية حسابات

[2] – بوشوك حسينة ،العنف في ثانويات العاصمة دراسة مقارنة ، رسالة ماجستر غير منشورة، بوزريعة بعلم الإجتماع ،2007

داخل المؤسسة فلا يمكننا في هذه الحالة الحديث عن العنف المدرسي ، فهذه المظاهر ليست عنفا بين التلاميذ و لكنها مظاهر عادية ، حيث أن التلاميذ و الأساتذة يعتبرون ضحايا مثلهم أي شخص آخر.

ب- العنف داخل المدرسة : ويذكر فيه أنواع السلوكات التي تعتبر عنفا مدرسيا ، ويبين أسبابه من خلال بعض التلاميذ الذين يحملون معهم على المدرسة سلوكات غريبة عن النظام المدرسي ، يرونها عادية خاصة بين الذكور ، الفوضى المستمرة ، وصعوبة في ق[1]بول الرقابة الإجتماعية المدرسية ، فسلوكاتهم لا تتلائم و النظام المدرسي ، وهو ما يعكر المناخ المدرسي،حيث أن هذ السلوكات يراها المدرسون على أنها عنفا مدرسيا

9. محاور العنف في مؤسساتنا التعليمية

يمكن استجلاء الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة فعل العنف أو الخضوع لفعل العنف في مؤسساتنا التربوية، وهي علاقات الفاعل والمفعول به.

. ويمكن أن نركز دوائر هذا العنف في المحاور العلائقية التالية

أ . التلميذ في علاقته بالتلميذ

تتعدد مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم، إلا أنها تتراوح بين أفعال عنف بسيطة وأخرى مؤذية ذات خطورة معينة.

ومن بين هذه المظاهر:

. اشتباكات التلاميذ فيما بينهم والتي تصل، أحياناً، إلى ممارسة فعل العنف بدراجات متفاوتة الخطورة.

. الضرب والجرح.

[1] – نفس المصدر

. إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.

. التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدرس.

. إتلاف ممتلكات الغير، وتفشي اللصوصية...

. الإيماءات والحركات التي يقوم بها التلميذ والتي تبطن في داخلها سلوكا عنيفاً[1].

ب . التلميذ في علاقته بالأستاذ

لم يعد الأستاذ بمنأى عن فعل العنف من قبل التلميذ، فهناك العديد من الحالات في مؤسساتنا التعليمية ظهر فيها التلميذ وهو يمارس فعل العنف تجاه أستاذه ومربيه. وتكثر الحكايات التي تشكل وجبة دسمة في مجامع رجال التعليم ولقاءاتهم الخاصة، إنها حكايات من قبيل: الأستاذ الذي تجرأ على ضرب التلميذ، وهذا الأخير الذي لم يتوان ليكيل للأستاذ صفعة أقوى أمام الملأ...أو أن يضرب التلميذ أستاذه، في غفلة من أمره، ثم يلوذ بالفرار خارج القسم، أو أن يقوم التلميذ بتهديد أستاذه بالانتقام منها خارج حصة الدرس، حيث يكون هذا التهديد مصحوباً بأنواع من السب والشتم البذيء في حق الأستاذ الذي تجرأ، ومنع التلميذ من الغش في الامتحان...الخ.[1]

وهذا ما تؤكده العديد من تقارير السادة الأساتذة التي يدبجونها حول السلوك غير التربوي لعينة من التلاميذ المشاغبين. و كلها تقارير تسير في اتجاه الاحتجاج على الوضع غير الآمن لرجل التعليم في مملكته الصغيرة (القسم)...

ففي كثير من اللقاءات التنسيقية ما بين الطاقم الإداري ومجالس الأساتذة ترتفع الأصوات عالية بدرجات العنف التي استشرت في المؤسسات التربوية، وهذه الأصوات العالية كان لها الصدى المسموع أحياناً لدى

[1] - بوشوك حسينة ، مصدر سابق

[1] – نفس المصدر

الجهات المسؤولة، وترجم ذلك بمذكرات وزارية أو نيابية(حملات التحسيس بأهمية نشر ثقافة التسامح، منع حمل السلاح الأبيض داخل المؤسسات التعليمية...). وكلها مذكرات تنص على تفاقم تدهور الوضع الأمني في المؤسسات التعليمية من جراء العديد من مظاهر العنف. وبموجب هذه المذكرات فإنه على الإداريين أن يكونوا على يقظة من أمرهم، وذلك بتقفي أثر كل ما يتسبب في انتشار العنف الذي يزداد يوماً بعد يوم في كنف مؤسساتنا التعليمية...

ونعرف أن هذا النوع من الحلول بعيد عن النجاعة والفاعلية ما دام صدى هذه المذكرات لا يتجاوز رفوف الإدارة، بعد أن يضطلع عليها المعنيون بالأمر، لتظل حبراً على ورق كما هو سابق من مذكرات وتوصيات، تحتاج ، بالدرجة الأولى، إلى وسائل وآليات التنفيذ أكثر مما هي بحاجة إلى الفرض الفوقي الذي لا يعدو أن يكون ممارسة بيروقراطية بعيدة عن ميدان الممارسة والفعل.

ج . التلميذ في علاقته برجل الإدارة

قد يكون رجل الإدارة، هو الآخر، موضوعاً لفعل العنف من قبل التلميذ، إلا أن مثل هذه الحالات قليلة جداً، ما دام الإداري، من وجهة نظر التلميذ، هو رجل السلطة، الموكول له تأديب التلميذ وتوقيفه عند حده حينما يعجز الأستاذ عن فعل ذلك في مملكته الصغيرة(القسم)...

وهذا ما يحصل مراراً وتكراراً في يوميات الطاقم الإداري، فكل مرة يطلب منه أن يتدخل في قسم من الأقسام التي تعذر على الأستاذ حسم الموقف التربوي فيه.

10 . سبل التعاطي الإيجابي مع ظاهرة العنف المدرسي

لا يكفي الوقوف عند حدود تعريف الظاهرة أو جرد بعض مظاهرها، بل يحتاج الأمر بحثاً جدياً وميدانياً لمعرفة كيفية التعاطي الإيجابي مع هذه الظاهرة التي تستشري يوما عن يوم في مؤسساتنا التعليمية. وهذا

الأمر لن يتم بدون تحديد المسؤوليات والمهام المنوطة بكل الفاعلين التربويين لمواجهة هذا الداء الذي ينخر كيان مؤسساتنا التعليمية من الداخل...فتكاثف الأدوار وتعاضدها وتكامل الجهود قمين بتخفيف حدة هذه الظاهرة، وذلك في أفق القضاء التدريجي على مسبباتها، فما هو المطلوب منا كفاعلين تربويين وأولياء أمور وواضعي البرامج التربوية لنكون في مستوى ربح رهان كثير من مظاهر الانحراف السلوكي، والتغلب عليه بأقل الخسائر؟[1]

أ . مهام الإدارة

إن دور الإدارة التربوية، قضية مطروحة للنقاش، قيل وكتب عنها الكثير. إلا أننا لا تناولها بما تستحقه من عمق وتفصيل، ولن حدث ذلك، ففي سياق الحديث عن قضايا أخرى.

وكلنا يتذكر العقوبات التي كانت الإدارة، بموافقة(إن لم نقل بتأليب) من بعض المعلمين، تفرضها عن غير حق على التلاميذ في سياق ثقافة الردع والزجر والعقاب التي كانت سائدة زمنئذ. وهي عقوبات معنوية تصيب في الصميم نفسية التلميذ، وتستهدف كينونته، وتترك في نفسيته ندوباً عميقة لا تبرأ.

ولقد كان نصيب التلاميذ الذين يعانون من مشاكل دراسية هو المزيد من الإحباط والإذلال والتحقير. حيث تعلق على ظهر التلميذ المستهدف لوحة مكتوب عليها: "أنا حمار"، ويطلب منه،حسب الأوامر الصارمة، أن يدور على الأقسام، قسماً قسما، والتلاميذ يحملقون في هذا الكائن الصغير الذي لا ذنب له سوى أنه غير متفوق في دراسته[1]

[1] – نفس المصدر

[1] -- http://www.kantakji.com/fiqh/Files/Education/9015.doc

(والمفارقة في زمن تطور النظريات التربوية الحديثة هو التوصل إلى ما يسمى بالتعلم عن طريق الخطأ). إنه كمن يحمل على ظهره ساعتها صخرة ثقيلة بينما ينأى كاهله الصغير عن تحملها.

ولإذا كان نصيب غير المتفوقين في دراستهم هو التحقير والإذلال المعنوي، فإن حال من يضبط وهو متلبس بمخالفة ما لا يقل إذلال ومهانة، فإذا كان جنحة اختلاس كسرة خبز كافية لتجعل معلم المطعم يصفع شكري ويطرده من المطعم مدة ثلاثة أيام ؛ فإن عقاب التلميذ الذي سرق كراساً لا يقل مهانة واحتقاراً وإذلالاً. وهذا ما يذكرنا به أحمد أمين، حيث يقول:«أما ناظر المدرسة رجل طيب و لكنه لا يفقه شيئاً من أساليب التربية.

ضبط مرة تلميذ يسرق كراساً فأخذه وعلق في رقبته لوحة من الورق المقوى، كتب عليها بخط الثلث الكبير «هذا لص» حتى إذا وقف الطلبة في طابور العصر أمسكه الناظر بيده، ومر به على التلاميذ ليؤدبه !...والحق أنه لم يؤدبه ولكن قتله، فلم أر هذا التلميذ يعود إلى المدرسة بعد. وأغلب الظن أنه انقطع عن الدراسة بتاتاً» .

ومن أنواع العنف المعنوي الذي كان سائداً، كذلك، هو أن تقدم الإدارة التربوية إلى تصنيف تلاميذ القسم الواحد إلى صفوف للكسالى وأخرى للمجتهدين، أو فصل للكسالى وآخر للمجتهدين.

إن الإدارة التربوية في البلدان المتقدمة تتميز بتركيزها على تحديد المشاكل التي تعترض العملية التعليمية وتشخيصها والسعي إلى إيجاد حلول لها بدل أن تختلق حلولاً وهمية لا تليق لا بالعصر ولا بالتطور العلمي الحاصل في ميدان التربية والتعليم. لكن إدارتنا لم تستطع بعد الرقي إلى هذين ا

لمستويين. و ما تزال في مستوى إدارة تربوية مغلوب على أمرها تارة، أو إدارة بيروقراطية متسلطة بعيدة كل البعد عن حقيقة ما يعتمل في المؤسسة التربوية من مشاكل وقضايا. والحاصل من كلا التصورين الإداريين هو سوء إدراك الأبعاد العميقة لمفهوم الإدارة التربوية

وبالتالي عدم القدرة على الوعي بدراسة المشاكل والانتقال إلى تطوير المشاريع القادرة على تجاوز المشاكل التي تعترضها من قبيل ظاهرة العنف المدرسي(على سبيل المثال لا الحصر).

ب . مهام المربي

إذا كانت صورة الفقيه في «المسيد» تقترن دائماً بالسوط، فإن صورة المعلم تقترن، كذلك، بالعصا (لمن يعصى الأوامر)التي كانت تعتبر أحد وسائل «التربية والتكوين» الأساسية في منظومتنا التربوية التقليدية زمنئذ. لذلك تفنن المعلم في تمثل هذه «الوسيلة» التعليمية «الفعالة»، ما بين العصا الخشبية أو مسطرة خشبية وأحياناً حديدية، كما لا يعدم المعلم أشكالاً أكثر قساوة في الزجر والردع؛ ومثال ذلك : سلك الكهربائي أو الأنبوب المطاطي...ويبدو الأمر، ظاهريا، أن هناك تقاطعاً كبيراً بين المؤسسة التربوي ومؤسسة السجون، وأوجه التقاطع هاته تتجلى في طبيعة وسائل العقاب والزجر المستعملة لدى المؤسستين...فهل الأمر يبدو محض صدفة أم أن هناك علاقة خفية بين المؤسستين في تصور كيفية تطويع وتهذيب وتقويم اعوجاج المستهدف(التلميذ/ المعتقل)...

هكذا كلنا نتذكر صور المعلم كجلمود صخر، غير رحيم، قاس، متجهم الوجه (وهذا الأمر لا يعني التعميم، بل إن هناك العديد من المعلمين الذين شكلوا قدوة لتلامذتهم).

فما تزال أصداء هدير صوته .تجلجل في عمق ذاكرتنا الطفولية. يتطاير من عينيه شرار القسوة والشراسة. أما هدوؤه المؤقت فقد كان عادة ما ينقلب ثورة في لحظة واحدة عند أي استثارة أو شعور بحركة ما في قاعة الدرس[1]

فهو معلم لا يساعد تلاميذه على تجاوز أخطائهم ولا يصحح لهم هناتم بكلمات لطيفة رقيقة، بل يعتبر الجواب الخطأ جريمة يعاقب عليها، والنزق الطفولي إثماً يستدعي الزجر والردع. فقد كان التلميذ، من هذا المنظور، في حاجة إلى الجلد كل يوم ما دام هذا الصغير لم يتجاوز بعد مرحلة بلادته وكسله كما يتمثلها المعلم.

فقد كنا نتمثل صورة القسم على شكل مسار جهنمي مليء بالأشواك والمطبات والموانع، بدءاً بالوصول إلى المدرسة، بعد بذل جهد مضني من أجل ذلك، فالتفكير ملياً في مزاج المعلم وما سيكون عليه في هذه الحصة، وكيف يتقي التلميذ ضربات المعلم إن كان مستهدفاً، مروراً بلحظة ما قبل ولوج قاعة الدرس حيث تتبدى صور التلاميذ وهم يصطفون أولاً في نظام وانتظام، والمعلم يقف كجلمود صخر يتأمل مشهد الاصطفاف العسكري وعلامات التجهم والصرامة بادية على قسمات وجهه، وصولاً بصورة التلاميذ في قاعة الدرس وهم ينحنون في دعة يسجلون في كراساتهم ما يملى عليهم، ومن لم تكن رأسه منحنية، فالويل له. أما من جالت أفكاره خارج حدود جغرافية الفصل وأدرك المعلم ذلك، فإنه واقع لا محالة في شر أعماله... وبهذه الطقوس الصارمة التي تورث السكون والصمت القاتل، وتتلف كل إحساس بالعفوية يتحول القسم إلى صراط جهنمي غير مستقيم... كل ذلك وغيره من رموز الجهامة والعنف والقوة يشبه الأطياف الليلية التي تخنق صاحبها كلما تذكرها...

[1] – نفس المصدر.

ومن ممارستنا لمهنة التربية والتعليم، استوقفتنا سلوكات بعض المربين الذين يتسنمون ذروة السلطة، ويريدون تحقيق شكل من أشكال السلوك الذي يرونه«مستقيما» ، من منظورهم، ومن ثم يجرمون كل ما يخرج عما رسموه من الأخلاق الحسنة والسلوك القويم؛ وهذا ما يؤدي إلى ردود فعل متفاوتة من قبل التلميذ، فقد يكون الرفض مضمراً تارة وقد يكون جلياً تارة أخرى[1]

كما قد يكون الاحتجاج معقولاً في بعض الأحيان كما قد يكون غير معقول في أحيان أخرى حين يبلغ رد الفعل ذروته إلى ممارسة العنف الجسدي على الأستاذ. هكذا علينا كمربين وفاعلين تربويين تجنب خطاب التحقير أو الإذلال أو الإهانة في حق التلميذالحظ، فإن هذه العقليات المتحجرة والمتزمتة لا ترى في بعض السلوكات لدى التلاميذ سوى الجانب الأخرق منها والذي يتوجب إنزال أقصى العقوبات على كل من يأتي بها. ولحسن الحظ، تمتلك المجتمعات الديموقراطية فرصة للتغيير من خلال وسائل غير عنيفة، موجودة في صميم بنائها، ولذلك ليست هناك حاجة في مثل هذه المجتمعات للخوف من الانفعالات التي تصدر في لحظة غضب من هذا التلميذ أو ذاك.

وقد يغدو، لدى بعض المنظرين، تجاهل هذه الظواهر هو أفضل وسيلة وقاية من حدوث ما لا تحدث عقباه، ذلك أن خطط التعليم لدى بعض التربويين تروم إطفاء الاستجابات غير المرغوب فيها وذلك بتجاهلها والتظاهر بعدم إيلائها الأهمية المركزية.

هكذا يبدو أن ضبط النفس والالتزام بالهدوء وعدم مجاراة التلميذ في ميولاته العنيفة، كل ذلك يعمل على امتصاص غضب التلميذ المنفعل، وذلك هو الرد الحاسم على نزعة العنف التي قد تتحول إلى فعل عدواني في العديد من الحالات.

[1] -نفس المصدر

كما أن العمل الحواري البناء يستهدف احتواء السلوكات الانفعالية غير المنضبطة، وبذلك يتمكن هذا العمل من تحقيق هدف الالتفاف على سلوكات التلميذ غير السوية، في حين تبقي نظرية العمل اللاحواري(المتشنجة أو الحرونة) على هذه التناقضات، بل قد تذكيها، وبالتالي تحول دون تحقيق التطور اللازم لتحرير التلميذ من سلوكاته الانفعالية غير السوية...

ج . مهام الآباء وأولياء الأمور

للعودة إلى موقف الآباء وأولياء الأمور من ظاهرة العنف الذي كان يمارس على التلميذ في سنوات تمدرسه الأولى، فإننا لا نختلف كثيراً في تحصيل نتيجة مفادها: تزكية الآباء . بدرجات متفاوتة . لطريقة التلقين التي كانت تعتمد في جزء كبير على العنف والعقاب[1]

انطلاقاً من القولة الشهيرة التي كانت توجه إلى المعلم المتسلط، وتدعوه إلى مزيد من العنف والتسلط، والقولة هي كالتالي:"ادبح وأنا نسلخ".

أما راهناً، فكثيراُ ما يتم التعاطي مع مظاهر العنف المدرسي من قبل الآباء من منظورين رئيسيين:

. منظور عقابي ضيق.

. أو منظور اللامبالاة والإهمال وعدم الاكتراث بأي فعل فيه أذى للآخرين قد يصدر عن التلميذ...

فالمنظوران السابقان لا يمكّنان من البحث عن حلول ناجعة لمثل هذه الظواهر السلوكية التي نصادفها في مجالنا التربوي، فالنظرتان تؤديان لا محالة إلى نتائج وخيمة على التلميذ الذي يمارس فعل العنف، بدون حسيب ولا رقيب، وبدون زجر ولا ردع، وبدون حوار وإرشاد وتهذيب وتأديب.

[1] ـ نفس المصدر

وطالما يوصي علماء النفس أولياء التلاميذ الذين يتصفون بهذه السلوكات العدوانية العنيفة، أن يراعوا الاعتبارات العامة التالية:

1 . ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيئ الذي يلزم تعديله أولاً(مثلاً السلوك العنيف لدى عينة من التلاميذ . استخدام لغة نابية...).

2 . أهمية فتح الحوار الهادئ مع التلميذ المتصف بالسلوك العنيف، وإحلال نموذج من السلوك البديل الذي يكون معارضاً للسلوك الخاطئ ليكون هدفاً جذاباً للتلميذ (من خلال ربطه بنظام للحوافز والمكافأة).

3 . ضرورة توظيف ما يسميه علماء النفس بالتدعيم الاجتماعي والتقريظ لأي تغير إيجابي.

4 . إذا كان لا بد أن تمارس العقاب، فيجب أن يكون سريعاً وفورياً ومصحوباً بوصف السلوك البديل.

5 . القيام بتدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون السبب المباشر أو غير المباشر، في حدوث السلوك العنيف. مثل تدريبه على اكتساب ما ينقصه من المهارات الاجتماعية، وعلى استخدام اللغة بدلاً من الهجوم الجسماني، وعلى تحمل الإحباط، وعلى تأجيل التعبير عن الانفعالات، وعلى التفوق في الدراسة.

6 . عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللفظي. فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانياً يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه. بل قد تؤدي هذه القدوة الفظة التي يخلقها العقاب إلى نتائج عكسية.

و من خلال ما سبق، يمكننا التأكيد على دور الآباء وأولياء الأمور في التحكم الإيجابي في السلوك غير المرغوب فيه لدى التلميذ، بحيث لا يترْك الطفل بدون مراقبة. بل على الآباء أن يحاولوا التدخل المباشر(وغير المباشر كلما اقتضى الأمر ذلك)لإيقاف هذا السلوك بأقل قدر ممكن.

وهناك أساليب للتدخل في تغيير هذا السلوك العنيف في شخصية التلميذ، فأحيانا يكون تدخلنا بهدف حفظ ماء وجه التلميذ، وإعطائه فرصة للتراجع وتعديل السلوك الخاطئ. مع ضرورة استحضار الآباء لعنصر استخدام المدعمات للخروج بالتلميذ العنيف من المواقف الانفعالية

المحتدمة إلى مواقف سلوكية أقل حدة وتهدئة واتزاناً، وذلك بتوجيه انتباهه لنشاط آخر أو تشجيعه على الاستمرار في نشاط إيجابي سابق.[1]

أما التدخل العنيف في نظير هذه الحالات عادة ما يؤدي إلى تفاقم المشكلة، ويعمل على الاستمرار في السلوك غير السوي وليس على توقفه أو إلغائه، بل قد يذكي جذوته مما يترتب عنه عواقب وخيمة على نفسية التلميذ تظهر الكثير من تجلياتها في النتائج الدراسية الهزيلة، الاضطرابات النفسية، الانقطاع عن الدراسة الخ .

11- بعض المعالجات النظرية المتعلقة بالعنف المدرسي:

هناك نظريات مختلفة حاولت تفسير سلوك العنف حيث نذكر منها بعض النظريات السيسيو لوجية ونجد[2]:

11-1 نظرية التفاعل الرمزي :

ومن أبرز ممثلي هذا المدخل كل من تشارلز كولي وجورج هربت ميد ، حيث يرى كل منهما أن معظم الإتجاهات النظرية التفاعلية الرمزية تتقف على أن الإنسان يقوم بصياغة و تشكيل الواقع الإجتماعي الذي يعيش فيه ، من خلال عملية التفاعل الإجتماعي ، كما أن عملية التنشئة الإجتماعية تستمر مدى الحياة فإلى جانب أهمية الأم يكون الآباء و الأجداد و المعلمون في نفس مستوى الأهمية للطفل و البالغ معا ،

[1] - نفس المصدر

[2] - سليمة فلاني ، علاقة الأسرة و التنشئة الإجتماعية بالعنف المدرسي ، رسالة ماجستير ، بجامعة علم الإجتماع بباتنة ،2004

كما ان العالم الخارجي بمافيه من أشخاص و أفكار ومعان لابد من أخذه فيا لإعتبار عند تفسيرنمو الطفل و تطور سمات الشخصية ، ومن ثم فإن أصحاب هذه النظرية يرون أن العنف سلوك تم تعلمه من خلال عملية التفاعل وهناك كثير من الأدلة التي تأكد أن سلوك العنف يتم تعلمه ع طريق عملية التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها الأسرة ، فعندما يشاهد الأطفال الصراعات و سلوك العنف لدى الأباء و الأصدقاء تزداد إحتمالات إكتسابهم لهذا النمط من السلوك.

و بهذا ذهب أصحاب هذا الإتجاه على أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية تعلم الأدوار المرتبطة بالجنس ، فعلى الرغم من أن هناك قلة من الأباء ينظرون إلى العنف

على أنه شيء طيب ، فإن كثيرا من الآباء يعتبرون العنف جزءا ضروريا من الحياة ، ونمطا سلوكيا يجب أن يتعلمه الطفل ، خاصة الذكور ، ومن خلال التنشئة الإجتماعية يتم تعليم الذكور سلوك العنف عندما يتم تشجيعهم على الخشونة و الإعتماد على النفس ، بينما يتم تعليم الإناث الطاعة و التبعية .[1]

و يمكن إستنتاج بأن العنف سلوك يتعلمه الأفراد عن طريق التنشئة الإجتماعية ، و بالتالي يمكن التخفيف من حدته من خلال تغيرمحتوى عملية التنشئة الإجتماعية و إعداد البرامج الفعالة لعلاج مشكلة العنف ، من خلال الاسرة و المدارس ووسائل الإعلام ...إلخ .

11-2 - نظرية الإحباط- العدوان :

ومن رواد هذا الإتجاه كل من جوهان دولارد ، ونيل وملير ، ولونارد دوب ، ومور، وروبرت سيرز، حيث حاولت هذه المجموعة تقديم علميا للعلاقة بين الإحباط و العداون .

[1] – نفس المصدر

ومن خلال هذه النظرية ، فإن كثيرا من الإحباط الذي يؤدي إلى العنف يظهر نتيجة عدم المساواة وعدم العدالة داخل المجتمع ، فالإحباط هو كل ما من شأنه أن يعوق التخلص من إستثمارة أليمة ، فقد يشعر الشخص بالإحباط لأنه لا يجد في بيئته شيئا لازما له يطلبه ويسعى إليه ، وهذا يعرف بالنقص ، أو قد يكون الشيء المطلوب موجودا في البيئة ، ولكن هناك من يحسبه عن الشخص الذي يريده ، وهذا ما يعرف بلحرمان .

وصفوة القول أن كلا من العوز و الحرمان تعد مصدرا من مصادر الإحباط الخارجي لأنهما يصدران عن البيئة ذاتها لا من داخل الشخص نفسه .

ويشير دولارد و زمالائه إلى أن حدة الدوافع العدوانية تتباين بشكل مباشر مع درجة الإحباط

و هناك 3 عوامل حاسمة في هذا السياق وهي :

* القيمة التدعيمية : أي أهمية الهدف الذي تم إحباطه .

* درجة التدخل بالإستجابة المحبطة .

* عدد الإستجابات المحبطة و المتتالية : أي التي حدثت من قبل ، فكلما زادت أهمية الهدف الذي أحبط ، كلما زادت درجة إعاقة الإستجابة وكلما زاد عدد الإستجابات المعاقة ، كلما زادت درجة الإغواء للسلوك العدواني .

وفي إطار تفسير سيكولوجية العنف ، قدم أحمد عكاشة تفسيرا يؤكد فيه نظرية إحباط – عنف " إن العوامل التي تؤدي إلى الإحباط ، إتساع الفجوة بين ما يتوقعه الفرد وما يحصل عليه ، فعلا وغياب الحرية بوجه عام سواء في الأسرة ، أو في مؤسسات العمل أو في المجتمع

وقد أشارو هذه النظرية إلى أن الإحصائيات تؤكد إرتفاع معدلات العنف في المناطق المختلفة من المدينة ، و أن الفقر ونقص الفرص المتاحة في هذه المناطق تؤدي إلى شعور السكان بالإحباط ، وبالتالي يظهر بينهم من يمارس العنف بالرغم من أهمية هذه النظرية في تفسير العنف ، ، فعلى الرغم من أهمية عامل الإحباط في إستثارة السلوك العنيف إلا أن ذلك يعني أن أي إنسان تعرض للإحباط يمارس بالضرورة العنف ، كما ان هذه النظرية فشلت في تفسير اسباب وجود العنف لدى بعض أعضاء الطبقة العليا .

11-3 نظرية التعلم الإجتماعي

ومن روادها ألبرت باندورا A.Bandura ، الذي إهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الأخرين ، و أعطى إهتماما بالغا بالنظرية الإجتماعية ، وبذلك يرى أصحاب هذه النظرية بأن أنماط السلوك العدواني هي أساسا قد تم تعلمها ، وذلك وفق الطريقة التي يتم إكتساب هذا السلوك[1]

و بهذا يمكن تحديد المحاور المفسرة للعنف حسب وجهة نظر باندورا وهي :

إن معظم السلوك هو مكتسب عن طريق التعلم و الملاحظة و التقليد ، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج و أمثلة من السلوك العدواني التي يقدم افراد الأسرة و الأصدقاء بممارسته أمامهم ، حيث يتعلمها الأطفال من خلال ملاحظة السلوك العدواني ، وبذلك يقعون تحت تاثير الأسري ، الأصدقاء ، المدرسة ...

أ إكتساب السلوك العدواني من خلال الخبرات السابقة.

ج- التعلم المباشر للعدوان بواسطة الإثارة المباشرة و الصريحة للأفعال العدوانية.

د- تأكيد السلوك العدواني من خلال التعزيز و المكافآت .

[1] - نفس المصدر

هـ- إثارة الطفل ، إما بالهجوم الجسمي أو التهديدات أو الإهانات ، قد يؤدي إلى العداون .

و- العقاب قد يؤدي على زيادة العدوان .

وفي هذا السياق يصف حمدي حسين " بأن الطفل يتعلم السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها في المحيط الإجتماعي ، أو من خلال التجارب التي يكون فيها الطفل كعامل إيجابي في ذلك السلوك ، مع تدعيم هذا السلوك الملاحظ ، فإن الطفل سوف يستجيب بذلك السلوك الذي تعلمه في وضعيات مختلفة".

ومن أوجه النقد التي وجهت لهذه النظرية ، على الرغم من أهميتها كون السلوك العدواني فعلا نتاج لعمية التربية ، ولكن هناك عدة عوامل أخرى تتدخل في الإقدام على هذه الممارسة ، وهذا ما أهملته هذه النظرية ، حيث ركزت كل جهودها حول قضية التعليم للسولك العدواني ، بينما لا يمكن إهمال الدور الذي تلعبه العوامل النفسية و الإجتماعية التي يعانيها الفرد .[1]

11-4 نظرية الثقافة الفرعية للعنف :

و من دورها مارقن وولفجانMarvin Wolfgang ، و تكشف هذه النظرية بأن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع ، و قد ذهب وولفجانج إلى أن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات الأثينية و الطبقات الدنيا في الولايات المتحدة ، وتتميز هذه الثقافة بأن لها اتجاهات إيجابية نحو العنف ، و تشجع ظهور سلوك العنف في كثير من الظروف ، كما أن أعضاء هذه الثقافة يفضلون أسلوب الخشونة و يشجعون السلوك العنيف بين الذكور.

[1] – نفس المصدر.

وتعتبر الثقافة الفرعية للعنف جزءا من الثقافة العامة السائدة في المجتمع ، و أعضاءه هذه الثقافة ينظرون إلى العنف على أنه شيء عادي و ليس تصرف غير أخلاقي ، كما أنهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم ، و قد يبدو العنف سلوكا غير مرغوب فيه ، بالنسبة لكثير من أعضاء المجتمع ، إلا أنه قد يكون جزءا طبيعيا من المعيشة بالنسبة لأعضاء ثقافة العنف .

ومن أوجه النقد التي وجهت لهذه النظرية ، أن الناس الذين يتصرفون بعنف لديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف ، تختلف عن اتجاهات الشخص العادي ، إلا أنهم يتصرفون بعنف بسبب الظروف و المواقف التي يتعرضون لها .كما أن الدراسات الحديثة كشف أن أسباب ارتفاع جرائم العنف بين الأقليات الأثنية و الطبقات الدنيا لا يرجع إلى الثقافة الفرعية للعنف وحدها ، بل يعود أيضا إلى الفقر و الحرمان و عدم العدالة و المساواة .

من خلال عرضنا للنظريات السوسيولوجية السابقة ، وجدنا أن هناك اختلاف في تفسيراتها للعنف ، فهي تعتمد مقولات نظرية متنوعة ، حيث يتضح أن نظرية التفاعل الرمزي تنظر إلى العنف على اعتبار أنه سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل مع الآخرين داخل المجتمع .

و أن الشخص يتعلم سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلم بها أي نمط أخر من أنماط السلوك ، بينما ترى نظرية الإحباط و العدوان أن العنف يظهر نتيجة الإحباط الناجم عن التفرقة و عدم المساواة بين أعضاء المجتمع ، خاصة بين الفقراء و الأقليات ، وعلى الرغم من أهمية هذا العامل في استثارة السلوك العنيف ، إلا أنه لا يسبب العنف بذاته ، بل قد يرتبط به الكثير من الظروف و العوامل التي تدفع إلى إصدار سلوكات عنيفة . أما نظرية التعلم فقد فسرت العنف على لأنه سلوك متعلم من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، وذلك من خلال الملاحظة و التقليد للسلوكات الصادرة عن الذين حوله ، ومعنى ذلك

أن التنشئة الاجتماعية لها دور فعال من خلال التدعيم و الإثابة لاكتساب السلوكات و الميل إليها ، و صحيح أن للتعلم دور مهم في اكتساب السلوكات الجديدة من البيئة الاجتماعية ، لكن هذا الاكتساب لا ينحصر على السلوكات العنيفة فحسب ، بل في غالب الأحيان يكون للتعلم أثر وقائي بما يغرسه في نفوس المتعلمين من قيم اجتماعية و خلقية من شأنها أن تصرف عن العنف ، أما نظرية الثقافية الفرعية للعنف ، فترى أن العنف قد يكون سلوكا غير مرغوب فيه ، بالنسبة لكثير من أعضاء المجتمع إلا أنه قد يكون جزءا من أسلوب الحياة بالنسبة لبعض أعضاء المجتمع الذين ينتمون إلى الثقافة الفرعية للعنف ، و يشجعون الذكور على الخشونة و العنف ، و يستخدمون هذا الأخير لحل المشكلات الشخصية .[1]

11- 5 نظرية كلاورد و أوهلين :

حاول كل منهما في نظريتهما أن يجدا تأليفا بين إتجاهين في تفسير الجريمة ك

1 -نظرية الأنومي التي تهتم بتحديد المصادر الإجتماعية للإنحراف.

2 – نظرية المخالطة الفارقة التي تهتم بإنتقال اسلوب الحياة الغجرامية إلى الأفراد و الجماعات خلال عملية التعلم و معاشرة الجماعات الإجرامية .

حيث يرى الباحثان أنه إذاكانت نظرية الأنوميا تهتم بالضغوط التي تدفع على الإنحراف من خلال التلاقي بين الأهداف التي يضعها المجتمع و الوسائل المشروعة و العادلة و إسقاط النظرية على العنف المدرسي حيث يرون أن العنف عند التلاميذ يتحقق في حالة عدم وجود وسط يمكن من ظهور هذه السلوكات ،

[1] – نفس المصدر

وعلى العكس تظهر حالة السلم في حالة أن الوسط يمنع ظهور هذه سلوكات العنف . فالتلميذ العنيف إستطاع أن يداوم على فعله لأن الوسط المدرسي و الإجتماعي مكانه في ذلك.[2]

11-6 نظرية التفكك الإجتماعي :

تدرس هذه النظرية فيما يتلعق بالإنحراف فيما يلي :

- السلوك المنحرف يتم نتيجة إرتباط المنحرف بأوضاع معينة تنشأ نتيجة لعملية نمو المدينة.

- تعتقد هذه النظرية أن عوامل مثل الظروف السيئة و المزدحمة و إنخفاض مستويات المعيشة و الصراعات الإجتماعية و السلالية هي أمراض تعكس نمط الحياة في الجماعة المحلية أكثر من كونها عوامل تسهم إسهاما مباشرا في الجريمة و الإنحراف

حيث أسقطت هذه النظرية في العنف امدرسي يرجع إلى البيئة الإيكولوجية للمدينة التي توجد في المدرسة.أي أن مناطق إنحدار التلاميذ العنيفين تكون حتما من أحياد أو مدن فقيرة ومختلفة إقتصاديا و إجتماعيا.[1]

12- أعراض العنف :

للسلوك العنيف عدة أعراض تميزه من السلوك العادي ، و هو ليس مقتصرا على طبقة اجتماعية دون أخرى ، فقد نجده في الأوساط الفقيرة كما نجده أيضا في الأوساط الغنية كما لا يقتصر على الفئة عمرية معينة ، بل يمس مختلف الفئات سواء كبارا و صغارا [2]

و من أهم الأعراض الناجمة عن هذا السلوك نجد :

. تسارع نبضات القلب و حركة اضطراب دائمين بسبب عدم الشعور بالأمان .

[2] – فوزي بن دريدي، المناخ المدرسي ،،ط1 ، مؤسسة آل مكتوم والدار العربية للعلوم و النشر ، ردمك ،2009.
[1] – نفس المصدر
[2] - فوزية عبد الستار ، مبادئ علم الإجرام و العقاب ، ط5 دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 ،ص47.

. ازدياد ضغط الدم .

. الخوف و الهروب و ازدياد نسبة السكر في الدم .

. ارتفاع معدل التنفس و يكون اندفاعي .

. انكماش عضلات الأطراف .

. يقل الإدراك الحسي للأفراد حتى أنه لا يشعر بالألم أثناء معركته .

بالإضافة إلى أعراض تنتج عن هذه الظاهرة تتمثل في :

الكذب المرضي المزمن ، السرقة ،عدم تقبل النصيحة ، الثورة و العصيان ، ازدياد العناد ، الملل و الكراهية ، فقدان الثقة بالنفس ، الانطواء ، القلق ، الآلام النفسية الحادة المختلفة ، الشجار مع الآخرين ، خاصة الإخوة و الزملاء ، التمرد.و تظهر هذه الأعراض خاصة عند المراهق حيث يلاحظ عليهم التمرد و الثورة ضد مصادر السلطة الثلاث الأسرة ، المجتمع ، المدرسة لأنه حسب اعتقادا المراهق أن المدرسة هي امتداد للأسرة التي تحد من حريته لذلك يثور على كل ما يحيط به ، للتعبير عن ما يختلج في نفسه من شحنات انفعالية ، حيث تترجم هذه الانفعالات في شكل سلوكيات عنيفة تجعله يضر نفسه و الأخريين ، كون هذه الأعراض تظهر في صورة أولية ثم تتحول إلى سلوك عنيف مضاد للسلوك الاجتماعي .[1]

13 تعريف العدوانية :

يختلف تعريف العدوانية و مفهومها بإخلاف أراء العلماء و ذلك حسب تصوراتهم لتفسير سلوك الإنسان و أعطوا عدة تعاريف :

[1] - فوزية عبد الستار ، مباذئ علم الإجرام و العقاب ، ط5 دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 ،ص47

1. تعريف "واطسون"1979: هو مجموعة من المشاعر و الاتجاهات التي تدل على الكراهية و الغضب و السخرية من الآخرين و يأخذ العدوان أشكالا قد تكون مخيفة في حالة توجهها لسلطة مت أو تكون عنانا أو عبوسا في وجه الآخرين .

2 . تعريف " بارون 1977 : انه شكل من السلوك الموجه بشكل مباشر اتجاه موضوع لهدف إيذاء أو جرح أي كائن قد يكون عادة مدفوعا لتجنب مثل هذا السلوك .[2]

13-1 أنواع العدوان :

إن للعدوان عدد من الأشكال و الأنواع منها :

أ . العدوان الجسدي : هو الذي يشترك فيه الجسد في الاعتداء على الأخر كالضرب بقبضة اليد و الأرجل ، الشد من الشعر ، الدفع ، الجري وراء الزميل .

ب . العدوان الكلامي : الذي يقف عند حدود الكلام و لا تكون مشاركة الجسد ظاهرة فيه ، مع ما يرافق الكلام أحيانا من مظاهر الغضب ، التهديد ، الشتم و القذف بالسوء .[1]

ج . العدوان الرمزي : الذي يمارس فيه السلوك يرمز إلى الاحتقار الأفراد يقود إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق له مثال ذلك الامتناع عن النظر إلى الشخص ورد السلام عليه

د . العدوان المرضي : و هو عبارة ازدياد في طبيعة و شكل السلوك العدواني و ذلك بالعدوانية المصاحبة التي تتضمن فكرة التجاذب الوجداني .[2]

هـ . العدوان العشوائي : قد يكون السلوك العدواني موجها نحو أهداف معينة واضحة و قد يكون أهوج و طائش ذات دوافع غامضة غير مفهومة و أهدافه مشوشة و يقدر خاصة من الأطفال .

---

[2] - سامي عبد القوي ، علم النفس الفيزيولوجي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط2 ، 1995 ، ص285.
[1] – عبد العزيز القومي ، أسس الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، دت نص201.
-[2] - نعيم الرفاعي ، سيكولوجية التكيف ،، ط5 ،مطبعى إبن حنان ، بيروت ، 1974 ،ص211

و . العدوان المستبدل : هو اتخاذ أي موضوع ببديل ليكون هدف لتفريغ مشاعر العدوانية في حالة استحالة العدوان المباشر على مثير الاستجابة نظرا لقوته أو علو مكانته أو للرفض الاجتماعي القاطع للاعتداء علية و خاصة إذا كان يمثل رمز لقيمة اجتماعية .مما دفع الفرد لتوجيه عدوانيه نحو موضوع أخر مختلف و خاصة إذا كان الموضوع البديل متاحا و غير متوقع التعرض لعواقب سلبية من جراء الاعتداء عليه . [3]

13-2. الفروق الجنسية للعدوان :

لاشك أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث و يتجلى هذا في فترة مبكرة من الحياة ، حيث تظهر الفروق بين الجنسين في العديد من الظروف .و لقد كشفت الدراسات التي تناولت الطفولة الوسطى و المراهقة أن الأطفال أنفسهم يدركون أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث و يمكن تفسير هذه الفروق عن طريق عوامل بيولوجية التي يمكن اعتبارها مصدر للعدوانية الزائدة عند الذكور إضافة إلى التأثيرات الثقافية و لتجارب الشخصية .[1] لكن غالبا ما ترجع هذه الفروق إلى إنتاج ثقافي و إلى التقاليد السائدة في المجتمع أكثر منها انعكاس للاختلافات البيولوجية .

كذلك قام "كايان ماس "بدراسة تتبعية سنة (1960) لمجموعة من الأطفال في سن الطفولة المبكرة و حتى البلوغ . تبين له و جود درجة عالية من ثبات السلوك العدواني لدى البنين أكثر من البنات ، و أرجع ذلك إلى أن العدوان مسموح به خلال مراحل النمو و لكن يحدث ذلك مع البنات . و هناك دراسات أخرى تبين أن البنات أقل ميل من الذكور لممارسة السلوك العدواني .

و أرجعت ذلك لمجالات الإحباط المتكررة التي يتعرض لها الذكور إثر نشاطاتهم الكثيرة مقارنة بالبنات .

[3] – زين العابدين درويش ، علم النفس الإجتماعي ، ط1، مطابع زمزم ، مصر ، 1983 ،ص83.
[1] – عبد الرحمان العيسوي ، الصحة النفسية و العقلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1996،ص83.

13-3. أسباب العدوان :

1 . الشعور بالفشل و الحرمان : يظهر العدوان أحيانا انعكاسا للحرمان و للحرمان ثلاث صور تسبب العدوان :[2]

. عدوان كاستجابة لتوتر ناشئ عن اسمرار حاجة غير مشبعة .

. عدوان يعقب الحيلولة بين الفرد و ما يرغب فيه .

. عدوان نتيجة هجوم خارجي يسبب الشعور بالألم .

2 . الإحباط : يحدث حين يحول عائق ما دون تحقيق الغرد لأهدافه و إشباعه لحاجاته ، إذ نجد أن فشل الفرد في الحصول على هذا العائق فأنه يتجه بتلك الطاقة العدوانية إلى هدف أخر.

. المرحلة العمرية : ، المرحلة العمرية ما يترتب عنها من خصائص ارتقائية تشكل في حد ذاتها سياقا قد يسهل صدور الاستجابة العدوانية و من أكثر المراحل عدوانا هي مرحلة الشباب ذلك أن خصائصهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالا و اقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم . فضلا على رغبتهم الملحة في تحقيق ذاتهم . [1]

4 . تعلم العدوان عن الطريق العدواني :يشير "باندورا"إلى أنه من المتحمل أن يتعلم الطفل سلوكا جديدا بمجرد مراقبته لفرد أخر يمارس هذا السلوك . و قد لوحظ ازدياد درجة العدوان

لدى الأطفال الذين يشاهدون نماذج عدوانية كالأفلام الصور مثلا .

[2]. – زكريا الشربيني ، المشكلات النفسية عند الطفل ، دار الفكر العربي ، مصر ،ص089-90

[1] - – زين العابدين درويش ، علم النفس الإجتماعي ، ط1 مطابع زمزم ، مصر، 1983.

أما بالنسبة لاتخاذ الأب و الأم كنموذج للطفل و أثر ذلك في السلوك العدواني فأن الطفل يتخذ والده مثالا يقتدي به .فالكبير عادة ما يكون مثالا عاليا بالنسبة للطفل .فإذا كان سلوكهم عدوانيا كان سلوك الطفل عدوانيا أيضا.

5 . التنشئة الأسرية : إن الأسرة بوصفها أولى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة تمارس دورا جوهريا في غرس الميول الاجتماعي أو كفها لدى الأطفال من خلال الأساليب التي تلجأ

إليها في القيام بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية و يتجسد ذلك في المظاهر التالية :

. الإفراط في استخدام العقاب و خاصة البدني .[2]

. تجاهل الأبناء مما يثير لديهم الشعور بالعزلة و الميل الشديد إلى السلوكات العدوانية لتأكيد و جودهم أو لفت الانتباه . أو تفريغ التوتر الناتج عن هذه العزلة التي تسبب بحد ذاتها حالة الإحباط

6 . الغيرة : الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق و الخوف و انخفاض الثقة بالنفس.

. و نتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيرة من الأطفال يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التشهير بهم و التعاون مع بعضهم أو ربما اتجاهه إلى التشاجر معهم .

و أحيانا يظهر الأمر أكثر و وضوحا بين الطفل و أخيه الذي يتميز عليه ببعض الأشياء كممتلكات أو استحواذ الحب و العطف من الآخرين و هذا ما يجعلنا نشاهد سرعة تغير سلوك الطفل الغيور من الحب و الود تجاه أخيه إلى صراخ و عدوان .[1]

[2] – عبد الرحمان العيسوي ، معالم علم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1974،ص88.
[1] – نفس المصدر

13-4- الفرق بين العنف و العدوان :

عرفه أنطوني ستور "أن العدوان سمة طبيعية في الإنسان ، فالإنسان هو أكثر الأجناس تدميرا لبنى جنسه و أكثر حبا و إستمتاعا بممارسة القوة"

أما الفرق بين العنف و العدوان ، فلعدوان أكثر عمومية من العنف و أن كل ماهو عنف يعد عدوانيا و العكس غير صحيح ، فعلى سبيل المثال يعتبر الإمتناع عن أداء مهام معينة (الإضراب) عدوانيا سلبيا في حين لا يندرج تحت مفهوم العنف ،وكذلك فإن إطلاق إشاعات تسيء سمعة الطرف الآخر من قبيل العدوان غير المباشر ولكنه لا يحتسب عنفا.

فالعدوان إذن أشمل مدى فهو يشير إلى صورة من السلوك تتضمن غرضا عدائيا، أما العنف فهو صورة التي تتضمن جهودا تستهدف تدمير او إيذاء موضوع ما يتم إدراكه كمصدر بمعنى أن العنف يتضمن أفعالا عدوانية ،ويرى علماء الإجتماع أن الفرق بين العنف و العدوان يمكن في ان العنف يشير إلى العنف الجسدي، فيما يشير العدوان لأي فعل حاقد يميل إلى إلحاق الضرربشخص آخر و الضرر لا يكون فقط جسديا بل يكون إنفعاليا او حرمانا ماديا[2].

13-5 . العدوان في المدرسة :

يكون السلوك العدواني أكبر إشاعة في المدارس

و يكون عل أشكال من بينها :

. الاستهزاء بالأساتذة و المواد الدراسية .

. احتقار السلطة المدرسية .

[2] - زعرور طارق ، العنف المردسي دراسة مقارنة لتلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير،غ، روبية ن الجزائر2007

. عدم احترام النظام الداخلي للمدارس

ويرجع هذا العدوان إلى عوامل شخصية و اجتماعية منها :

. الشعور بالخيبة الاجتماعية (الإخفاق الدراسي ، فقدان حب المدرسين و الأولياء)

. المبالغة في تقيد الحرية .

13-6العلاقة بين العدوانية و السلوك:

أن الممارسة المستمرة و المنظمة للأنشطة الرياضية لها تأثير فعال على المراهق لأن هناك توافق بين الجانبين الجسمي و النفسي و على هذا الأساس فالمختصون النفسيون ينصحون بممارسة الأنشطة الرياضية و إقحامها المؤسسات التعليمية لأنها تنشط الجسم و تهدئ النفس وتخرج الفرد من عزلته و تكسبه الثقة بالنفس فهي أداة من أدوات بناء الشخصية و تبحث دائما لإيجاد التوازن النفسي للفرد و يعتبر الاسترخاء الرياضي أحد الطرق العلاجية الهامة و الفعالة . إذما يمكن قوله أن ممارسة الأنشطة الرياضية بصفة عامة لها تأثير إيجابي على الناحية النفسية للفرد في بعض المشكلات دون أخرى فيمكن اعتبارها عامل مخفف لبعض المشكلات كالقلق و الخجل .[1]

[1] – فاخر عاقل ، رحلة عبرا لمراهقة ط1، منشورات نزار ، بيروت ، 1967 ،ص10.

14 . دور أستاذ التربية البدنية في معالجة مشاكل المراهق النفسية :

إن بعض الأخصائيون النفسيون يرون أن المراهقة أزمة طويلة يجتازها الفرد خلال سنين و يعتقدون أنه ما لم يتفهم الأساتذة و الآباء هذه المرحلة و ما يصاحبها من مشكلات نفسية و اجتماعية ، فالمراهق يحتاج إلى حبهم و عطفهم و تفهمهم و إرشادهم لأنه يشعر بالحرارة و خيبة الأمل و الضياع أذا لم يجد من حب الأهل و الأساتذ .

و لكي يكون أستاذ التربية البدنية قادرا عل توجيه الطلبة ينبغي أن يعد بحيث يكون قادرا على خلق المجال النفسي في الفصل الذي يستطيع الطلبة يذل أقصى ما يستطيعون من استغلال قدراتهم و استعداداتهم و على الحفاظ بالاتزان النفسي و تنمية اتجاهات الاجتماعية السليمة [1]

الخلاصة :

من خلال ما تطرقنا هذا الفصل يمكن القول بأن ظاهرة العنف هي جزء من العدوان وهي شكل من أشكاله ، و عن الحديث عن هذه الظاهرة في حياة المراهق قادنا إلى تقديم أهم التعاريف التي قدمها العلماء وباحثون في علم النفس و ما يستخلصه منها انها كلها مركزة على المشاكل النفسية التي تعرض لها المراهق في حياته اليومية مع تفاوت نسبتها من شخص لآخر ، عليه فإن هدفنا من كل هو إعطاء تعريف بالعنف وكيفية إعطاء علاج عن طريق النشاط البدني التربوي ودور الأستاذ في هذه العلاقة .

[1] – نفس المصدر

تمهيد:

يعتبر درس التربية البدنية والرياضية وحدة مصغرة من التربية البدنية والرياضية، فهو إحدى الوسائل المخففة من الحالات النفسية التي تقف في وجه المراهق في المرحلة المتوسطة، ويعمل على تنمية بعض الخصائص النفسية والسلوك مثل القدرة على التحليل والبحث والإبداع، والاعتماد على النفس والثقة في قدراتها.

فالمرحلة المتوسطة متداخلة لأن التلميذ لا يكون فيها طفلاً ولا راشداً حيث يسعى بذلك للوصول إلى تبني السلوك الراشد الناضج، ويرفض سلوك الطفل، وحتى يعود بعد جولاته من سلوك المراهقين إلى المجتمع الذي يعيش فيه وبذلك يستطيع أن يناقش ليرفض أو يقبل القيم والاتجاهات السائدة بغية الأصول إلى الكمال والرشد.

1 – تعريف المرحلة العمرية (12–15) سنة مرحلة التعليم المتوسط:

ويطلق عليها باسم "مرحلة البلوغ"، وهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب، والتغيرات التي تتم في هذه المرحلة ذات نوعية معقدة، وانطلاقاً من المعارف الخاصة بعلم التربية وعلم وظائف الأعضاء الفسيولوجي والبيولوجي، فإن هذه المرحلة حالة من عدم الاستقرار الانفعالي وذلك راجع إلى عامل الكبت الجنسي، كما هي فترة انتقالية من الحالة الاجتماعية الحيوية، حيث يحدث فيها تغيرات في الواجبات والمسؤوليات والحقوق بسبب التغيرات الجسمية والبيولوجية، مما تؤدي إلى التغير في الدور الذي يلعبه التلميذ في هذه المرحلة وفي علاقته بينه وبين غيره، وعليه نجد أن التلميذ في هذه المرحلة ينمي في نفسه اتجاهات جديدة تميز فكرته عن نفسه واتجاهات والديه وزملاؤه ومن يكبرونه، واتجاهات مميزة نحو الأماني والأهداف، فهي تعتبر فترة إعادة تنظيم للشخصية والتغيرات العنيفة في الاتجاهات والميول والسمات عند التلميذ في هذه المرحلة.

وتصادف المرحلة المتوسطة فترة هامة ألا وهي المراهقة التي تسبب كثيراً من القلق والاضطراب النفسي، ففيها تتحد معالم الجسم وتتطور النواحي العقلية بصفة عامة، وتتضح الصفات الانفعالية كما تظهر صفاته الاجتماعية، علاقته، اتجاهاته، قيمه ومثله كونه اكتسبها من الوسط المحيط به، ولهذا تحتاج عناية خاصة من الآباء والمربين، فلا بد أن تتاح الفرص الكافية للمراهق للتعبير عن نفسه واستعمال إمكانياته، وقدراته الجديدة وإعطائه الثقة بنفسه دون الخروج عما وضعته الجماعة من قيم ومثل عليا.[1]

[1] مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية للتلميذ والتعليم العام- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر 1975- ص152.

2

على الحقوق وال– **التربية البدنية و والرياضية في المرحلة المتوسطة:**

تظهر التربية البدنية والرياضية حسب بعض المفكرين والباحثين على أنها مساعدة ومنشطة ومكيفة للشخصية ونفسية التلميذ في الطور المتوسط، لكي يتحقق له فرص اكتساب الخبرات والمهارات الحركية التي تزيده رغبة وتفاعلاً في الحياة، وتجعله يتحصل على القيم التي يعجز على توفيرها له المربي، كما أن التربية البدنية والرياضية باستطاعتها أن تساهم في تحسين العقلية، وذلك بإيجاد منفذ سليم للعواطف وخلق نظرة متفائلة جميلة للحياة، وتنمية حالة أفضل للصحة الجسمية والعقلية.[1]

فالطور المتوسط يعتبر منعرج حاسم في حياة التلميذ، وهذا ما يخفيه من سلوكات وأعمال يؤديها التلميذ في مختلف سنوات هذه المرحلة من التحصيل الدراسي، حيث تميل سلوكا ته إلى الأشياء التي ينجذب إليها بدون أن يشعر، إنما بكل بساطة المراهقة وما تخفيه من علاقة مباشرة مع التلاميذ، وهذا نظراً لسنهم الذي يساير أوجه المراهقة وحدتها في التأثير عليهم.[2]

فالتربية البدنية والرياضية تلعب دور كبير حيث أنها تساهم بشكل واضح في تحديد ملامح شخصية التلاميذ، وذلك باستغلال دوافعهم واحتياجاتهم وميولهم التي يتميزون بها خلال هذه المرحلة، إضافة إلى ذلك توفر لهم الارتياح النفسي والذهني وتساهم في التوافق والاتزان بين النمو الجسمي والنمو النفسي والعقلي، وتعمل على تنمية السمات والقيم الأساسية والأخلاقية للمراهق، وتمتص بعض الحالات النفسية التي يعانيها.

3– أهداف التربية البدنية والرياضية في المرحلة العمرية (12–15) سنة:

- العمل على الوقاية الصحية للتلاميذ من خلال ممارسة كافة البرامج والأنشطة الخاصة بالتربية الرياضية والعمل على تنمية القوام السليم بالتعاون مع الهيئات المدرسية المعنية بالصحة العامة.
- تنمية الصفات البدنية لدى التلاميذ، وذلك في ضوء طبيعة الخصائص العمرية والأولويات التي تحددها طبيعة البيئة ومستوياتهم المختلفة.
- تعليم المهارات الحركية للأنشطة الرياضية التي تتفق والمستوى العمري للمرحلة.
- التدريب على تنمية المهارات الفنية والخططية وصولاً إل المنافسة داخل الدرس وخارجه.
- تنمية المهارات البدنية العامة النافعة للمستقبل في إطار التربية المستديمة للحياة.
- رعاية النمو النفسي لتلاميذ المرحلة بالتوجيه السليم لإبراز الطاقات الإبداعية الخلاقة وذلك في ضوء السمات النفسية لهذه المرحلة العمرية.
- تنمية الروح الرياضية والسلوك الرياضي السليم، وتدريب التلاميذ على القيادة والتبعية والتعرف واجبات، وتنمية صفات التعاون والاحترام المتبادل وخدمة البيئة المحيطة.

---

(1) علي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدارس- دار الفكر العربي- بيروت 1996- ص37.

(2) بوفلجة غياث: أهداف التربية وطرق تحقيقها- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر 1984- ص32.

- العمل على نشر الثقافة الرياضية لدى التلاميذ كجزء من الثقافة العامة، وتقديم الخبرات المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية والصحة العامة المتناسبة مع القدرات العقلية وبرامج المواد الدراسية الأخرى.
- الاهتمام بالجانب الترويحي من خلال النشاط المدرسي وخارجه.[1]

4- أهمية دراسة المرحلة العمرية (12-15) سنة:

تعود أهمية دراستنا لمرحلة المراهقة بشكل عام ومرحلة المراهقة بشكل خاص بطبيعتها، ولأننا نريد دراسة دور التربية البدنية والرياضية وأثرها في التخفيف من الحالات النفسية لدى تلاميذ الطور المتوسط (بالخصوص الخجل والاكتئاب)، وهي مرحلة دقيقة، من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها التلاميذ تحمل المسؤولية وواجباتهم، والغرض من التطرق إلى هذه المرحلة هو معرفة كل الجوانب والعلاقات التي تربط درس التربية البدنية والرياضية والتلميذ، حيث أن هذه المرحلة تتسم بالتوتر والضيق، تكتسيها الأزمات وتسودها المعانات والإحباط والصراع والقلق وصعوبات التوافق، كما يرى البعض أن نبحث في خصائص هذه المرحلة ولا شك أن دراسة نفسية المراهق مفيدة للتلاميذ وأيضاً للوالدين والمربين ولكل من يتعامل مع المراهق.[2]

5- خصوصيات هذه المرحلة:

يصاحب المراهقين في هذه المرحلة من النمو تغيرات جسمانية وعقلية واجتماعية تصاحبها حالات تميز هذه المرحلة عن غيرها من مراحل النمو ونذكر منها:

5-1- النمو الجسماني:

- زيادة ملحوظة للنمو في هذه المرحلة وخصوصاً بالنسبة للطول الذي يسبق الوزن.
- زيادة كبيرة في حجم القلب مع الزيادة الوزن، وملاحظة أن البنات يسبقن الأولاد في النمو.
- تغير ملحوظ في صوت المراهق في هذه المرحلة حيث يتميز بالخشونة فيبدو عليه عدم التحكم في نبرات صوته من علو أو انخفاض.
- نمو ملحوظ في الأعضاء التناسلية ونشاط بعض الغدد كالغدد النخامية والتناسلية.[3]

5-2- النمو الاجتماعي:

- سيطرة وحب الأطفال وتقدير البطولة على التفكير.
- الرغبة في الانتماء والتوحد مع الجماعة والوضع أو المكانة الاجتماعية.
- الإدراك للمعنويات والخلاق في سياقها الثقافي.

---

(1) محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية- ط3- دار الفكر العربي- القاهرة 1995- ص106-107.
(2) محمد سلامة- آدم توفيق: علم النفس النمو للطفل- المدرسة الفرعية للتكوين- الإسكندرية 1973- ص205.
(3) عباس أحمد السمرائي- بسطويس أحمد بسطويس: طرق التدريس في مجال التربية الرياضية- دار الكتاب للطباعة والنشر- جامعة الموصل 1967- ص106.

- الرغبة في تقليد الزملاء والإثارة ومقاومة السلطة.
- الرغبة في تكوين صداقات دائمة.
- الخجل الغالب على الذات وفقدان الثقة بالنفس.
- عدم الثبات أو الاستقرار على حال والقلق.
- الرغبة في الاستقلال عن الوالدين والاعتماد على الذات.
- الرغبة في التعرف وجمع المعلومات عن الجنس الآخر وتكوين علاقات معه.[1]

5-3- النمو العقلي:

تشير معظم الدراسات إلى منحنيات الذكاء في فترة 12-15 سنة لا تظهر على هيئة فترة سريعة فما هو الحال في النمو الجسماني، ويلاحظ زيادة القدرة على اكتساب المهارات والمعلومات وعلى التفكير والاستنتاج، كما تأخذ الفروق الفردية في النواحي العقلية الوضوح، وتبدأ قدراته واستعداداته في الظهور، أما عن خاصية التذكر عند المراهق فيعتمد على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة.

وبالتالي تزداد القدرة حول الكثير من العمليات العقلية كالتفكير والتذكر والتخيل، ويأخذ البالغ في البلورة والتركيز حول نوع معين من النشاط بدلاً من تنوع نشاطه، سواء كان يتجه نحو الدراسة العلمية أو الأدبية.[2]

5-4- النمو الفسيولوجي:

نلاحظ في هذه الفترة عدة تغيرات فسيولوجية، فنلاحظ تغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم وقد ركز العلماء في دراساتهم على البلوغ الجنسي لما يكسبه من أهمية بالغة، والذي يعبر عن التغيرات الفسيولوجية التي تحدث في المراهقة الأولى.

5-5- النمو الجنسي:

يعتبر البلوغ الجنسي بمثابة تحول وعلامة انتقال من الطفل إلى المراهق، ويسبق البلوغ الجنسي فترة نمو جسمي سريع خاصة في الطول وليس هذا النمو السريع نتيجة للبلوغ الجسمي، إنما تابع له، وأهم شيء في البلوغ هو نضج الغدد الجنسية، والنمو الجنسي يبدأ بنمو الغدد التناسلية ويلاحظ هنا أهمية الغدد النخامية.[1]

بالإضافة إلى النمو الجنسي هناك تغيرات أخرى تحدث على مستوى جسم المراهق،وهذه التغيرات تتمثل في نمو حجم القلب بنسبة أكبر للأوردة والشرايين مع زيادة ضغط الدم الذي يعتبر انعكاس لنمو حجم القلب.

---

[1] المحامي الخولي: أسس بناء برنامج التربية البدنية والرياضية- دار الفكر العربي- القاهرة 1990- ص148-149.
[2] عبد الرحمان العيسوي: علم النفس الفيزيولوجي في تغيير السلوك الإنساني- دار الفكر العربي- القاهرة 1993- ص40.
[1] حامد زهران عبد السلام: علم النفس النمو- منشأة المعارف- مصر 2000- ص232.

5-6- النمو الانفعالي النفسي:

تتصل الانفعالات في هذه المرحلة العمرية بأنها انفعالات عنيفة منطلقة ومتهورة لا تتناسب مع مثيرات المراهق، وقد لا يستطيع التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها، ويظهر التذبذب الانفعالي والتناقض وثنائية المشاعر نحو نفس الشخص أو الموقف، كما يظهر عليه الخجل والميل إلى الانطواء، والتركز حول الذات والاكتئاب، وقد أثبتت بعض الدراسات أن للخيال دور في انفعالات المراهق ففي الخيال يتخطى المراهق حدود الزمان والمكان وحدود قدراته العقلية والجسمية، ويستطيع تحقيق ما لم يستطع تحقيقه في الواقع.

ويعبر عن هذه المرحلة بأنها مرحلة الاضطراب الانفعالي والحساسية الشديدة للنقد، وخاصة فيما يتصل بالتغيرات والصوت ومظهر الجسم ومحاولة المراهق التكيف مع هذه التغيرات، ويتقلب بتصرفاته بين سلوك الكبار وتصرفات الصغار، ويميل إلى مشاركة الكبار في ألعابهم أو على الأقل تقليدهم ويزداد الاعتزاز بالنفس.

5-7- الخصائص البدنية والوظيفية:

- الحاجة إلى النمو والراحة.
- الشعور بالمقاومة والطاقة غير المحدودة وسرعة الشعور بالتعب.
- اتجاه المقاومة للنمو الكافي والطاقة أقل من الدراسة والتحصيل.
- مراحل النمو سريعة نسبياً ويجب الاهتمام بالكشف الصحي الدوري.
- زيادة الشهية للطعام لتزايد سرعة النمو أو نقص في الشهية في نهاية المرحلة.
- تزايد الشد والتوتر الجنسي.
- ظهور الحركات القبيحة كثيراً والتوافق الضعيف.

6- مشاكل المراهقة:

إن مشكلات المراهقة من المشكلات الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة (المرحلة الثانية) والسبب يعود إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والأسرة، والنوادي وكل المنظمات التي لها علاقة بهذه الفئة، فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطراب والعدوانية في حياة هؤلاء المراهقين في الوقت الحالي، لهذا سوف نتناول مختلف المشاكل التي يتعرض لها المراهق.

1.6- المشاكل النفسية:

من المعروف أن هذه المشاكل قد تؤثر في نفسية المراهق، وانطلاقا من العوامل النفسية ذاته التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التجديد والاستقلال لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق والأساليب، فهو لا يخضع لأمور

البيئة وتعاملها وأحكام المجتمع وقيمه الاجتماعية، بل أصبح يفحص الأمور ويزنها بتفكيره وعقله، وعندما يشعر المراهق أن البيئة تتصارع معه ولا تقدر موقفه ولا تجش إحساسه الجديد، لذا فهوا يسعى دون قصد لأن يؤكد لنفسه وبثورته وتمرده وعناده، فإن كانت كل من المدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه، ولا تعامله كفرد مستقل، ولا تشبع في حاجته الأساسية، في حين هو يحب أن يحس بذاته وأن يعرف الكل بقدراته وقيمه.(2)

2.6- المشاكل الانفعالية:

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحا في عنف انفعالاته وحدتها واندفاعها، وهذا الاندفاع الانفعالي ليست أسبابه نفسية خالصة بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية، فإحساس المراهق بنمو جسمه وشعوره أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وصوته قد أصبح خشنا، فيشعر المراهق بالفخر وكذلك في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ، كما يتجلى بوضوح خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه وتصرفاته.(1)

3.6- المشاكل الاجتماعية:

إن مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتياجات السلوكية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع والمدرسة كمصادر للسلطة.

4.6- مشكلة الرغبات الجنسية:

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد إلى الجنس الأخر، ولكن أحيانا تقف التقاليد حائلا أمام رغباته الداخلية، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق اتجاه الجنس الأخر وإحباطها وقد يتعرض لانحرافات وسلوكات لا أخلاقية، بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى طرق ملتوية لا يقرها المجتمع.(2)

---

(1)- محمد مصطفى زيدان، نفس المرجع السابق، ص156.

(2)- ميخائيل خليل عوض، مشكلة المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1979، ص73.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج ان فترة المراهقة ازمة نفسية و مرحلة انفرادية حرة ولا يمكن حصرها في طبقة اجتماعية معينة او مجتمع خاص فهي مرحلة تنشط من مرحلة البلوغ الى مرحلة الرشد.

ولهذا من الضروري متابعة و مراقبة المراهق حتى يتم نموه و يكتمل نضجه اكتمالا سليما و صحيحا ومن هنا يجب على الاسرة تفهم حالتهومحاولة الاخذ بيده ليتجاوز هذه المرحلة.كما ياتي جور المدرسة باعتبارها الاسرة الثانية لتبرز اهمية الانشطة الرياضية وما يحتويه من اهداف اجتماعية و نفسية و صحية كمتنفس للمراهقين.

تمهيد

من خلال تطرقنا للجانب النظري عرفنا أن العنف ظاهرة خطيرة، تصيب الفرد نتيجة أسباب وعوامل عملت على نموه، مما يؤدي بالفرد إلى فقدان توازنه، وبالتالي يعيش تحولات نفسية تؤثر على تكيفه مع نفسه ومع الغير، ومن أجل نفي أو إثبات الفرضيات التي طرحت في هذا الموضوع، يجدر بنا الخروج إلى الواقع لإيجاد الحلول المناسبة لمعالجة هذا المرض الخطير الذي لاحظنا أنه استفحل خاصة عند المراهقين.

كان لابد من القيام بالزيارات الأولية بغرض التعرف على ميدان البحث كدراسة استطلاعية قبل الشروع في تطبيق الاستبيان، حيث عرضنا على بعض أفراد العينة أسئلة الاستبيان لمعرفة ما إذا كانت محاوره تمس الجانب الذي نحن بصدد دراسته، وهو العنف في الملاعب عند المراهقين، بالإضافة إلى محاولة معرفتنا ما إذا كانت الأسئلة سهلة وواضحة ومفهومة، فلذلك عمدنا إلى اختيار أفراد العينة.

- التأكد من ملائمة الأسئلة لأفراد العينة.
- ملاحظة بعض العنف على الأفراد الذين اخترناهم لهذه الدراسة.
- التعرف على أنواع الرياضات التي يكون فيها المراهق أكثر عنفا.
- التعرف على الأفراد الذين يمارسون الرياضة كنشاط بدني، والذين يمارسونها كنشاط تربوي.

1 منهجية البحث

1 1 المنهج المستعمل

استجابة لطبيعة الموضوع فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي لإجراء بحثنا الميداني.

1 2 تعريف المنهج الوصفي

يعرف منهج البحث الوصفي في مجال التربية والتعليم على أنه كل استقصاء ينصب على أي ظاهر من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى، أي بحث أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص، ويعد المنهج الوصفي من أحسن طرق البحث التي تتسم بالموضوعية ذلك أن المستجوبين يجدون الحرية في التطرق لآرائهم وزيادة على هذا فطبيعة موضوعنا تتطلب مثل هذا المنهج، الأمر الذي دفعنا إلى اختياره وأهم أدواته الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

2 – الهدف من الدراسة الاستطلاعية

قبل الشروع في تطبيق الاستبيان كان ولابد من القيام بالزيارات الأولية بغرض التعرف على ميدان البحث، حيث عرضنا على بعض أفراد العينة أسئلة الاستبيان:

- لمعرفة ما إذا كانت المحاور تمس الجانب الذي نحن بصدد دراسته وهو العنف في الملاعب عند المراهقين.
- محاولة التحقق من كون الأسئلة سهلة وواضحة ومفهومة.
- التأكد من ملائمة الأسئلة لأفراد عينة الدراسة.
- ملاحظة بعض العنف على الأفراد الذين اخترناهم لهذه الدراسة.
- التعرف على أنواع الرياضات التي يكون فيها المراهق أكثر عنفا.
- بالإضافة إلى محاولة الخروج بنتائج عامة حول الموضوع.

3 – المجتمع الإحصائي وعينة البحث

3 1 المجتمع الإحصائي

إذا كان تعريف مجتمع البحث هو جميع الأفراد والأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، كما أنه يشتمل مجتمع البحث على النقاط التالية:

- أن يشمل جميع أفراد المجتمع الأصلي.
- البيانات تكون صحيحة.
- مراعاة عدم تكرار الأشخاص أو بعض عينات البحث.

يتمثل مجتمع بحثنا هذا في تلاميذ الطور المتوسط موزعين على متوسطات ولاية تيارت المذكورة سالفا.

3 2 عينة البحث

هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي يتم اختيارهم بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي ومحاولة منا لتحديد العينة التي تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، فقد تم اختيار العينة التي تتمثل في 90 تلميذ موزعين عبر ثلاث متوسطات بالتساوي، وكذلك 30 أساتذة للتربية البدينة والرياضية وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

4 – أدوات البحث

علمية لجمع اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على العلاقات بين المتغيرات ومحاولة قياسها، استعملنا الاستبيان كتقنية البحث باعتباره تقنية شائعة الاستعمال، فهو وسيلة المعلومات والبيانات،

وهذه الطريقة تستمد المعلومات مباشرة من المصدر ولقد قمنا باختيار الاستبيان كأداة للبحث لكونه مناسب للمراهقين خاصة، وأننا استعملنا الأسلوب غير المباشر في طرح الأسئلة، وهذا الأسلوب يجعل الإجابات صادقة وموضوعية، وتنقسم أسئلة الاستبيان إلى:

الأسئلة المغلقة: وهي أسئلة لها طرح بسيط في أغلب الأحيان تطرح على شكل استفهام وتكمن خاصيتها في تحديد مواقف للأجوبة من نوع موافق أو غير موافق بـ **نعم** أو **لا**.

الأسئلة المفتوحة: هذه الأسئلة تعطي الحرية التامة للمستجوبين في إبداء أرائهم أو لتعبير عن المشكلة المطروحة.

الأسئلة النصف مفتوحة: يحتوي هذا النوع من الأسئلة على جزأين، الجزء الأول مغلق أي تكون فيه الإجابات مقيدة بـ نعم أو لا، أما الجزء الثاني فتكون الإجابة عليه بكل حرية من طرف المستجوبين للإدلاء بآرائهم الخاصة.

الأسئلة الاختيارية: هنا المجيب يجد جدول عريض للأجوبة الموجودة "المقترحة" وما عليه إلا اختيار الجواب المناسب دون أن يتطلب منه ذلك جهدا فكريا كما هو الحال في الأسئلة المغلقة، إلا أنه في هذه الأسئلة يفتح مجال للإضافة إن أمكن.

5 – متغيرات البحث

مما لاشك فيه أن البحث العلمي في أي مجال وجب ضبط متغيرات بحثه حتى تكون النتائج العلمية المتوصل إليها موثوق فيها، وكذا عزل المتغيرات الداخلية الأخرى والتي قد تعرقل مسار البحث، ومتغيرات بحثنا هي كالآتي:

– الفرضية الجزئية الأولى: النشاط البدني الرياضي التربوي يساعد المراهق على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي.

*– المتغير المستقل: النشاط البدني الرياضي والتربوي.

*– المتغير التابع: اندماج وتأقلم المراهق في الوسط المدرسي والاجتماعي.

– الفرضية الجزئية الثانية: ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي يمتص ويخفض العنف لدى المراهقين.

*– المتغير المستقل: النشاط البدني الرياضي والتربوي.

*– المتغير التابع: خفض العنف لدى المراهق.

– الفرضية الجزئية الثالثة: يوجد هناك اختلاف في العنف بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية وغير الممارسين.

*– المتغير المستقل: حصة التربية البدنية والرياضية.

*- المتغير التابع: الاختلاف في العنف لدى المراهق.

6 - مجالات البحث

أ -المجال المكاني: لقد تم هذا البحث بعون الله في العديد من المكتبات التي نهلنا كتبها ومراجعها وتتمثل في: مكتبة معهد التربية البدنية والرياضية بتسمسيلت، ومكتبة مستغانم،، ومكتبة المعهد الوطني للتربية البدنية والرياضية، كما أننا وزعنا استبيان البحث في بعض متوسطات مدينة تيارت وهي:

متوسطة إخوة بن هني

متوسطة مصطفى واصل

متوسطة قاعدة 05 .

ب المجال الزماني: لقد دامت فترة إنجاز هذا البحث حوالي 5 أشهر أي من بداية شهر جانفي إلى نهاية شهر ماي، خصصنا 3 الأشهر الأولى لجمع المادة الأولية والمتمثلة في الجانب النظري من البحث، أما باقي الفترة فخصصت للجانب التطبيقي حيث قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان وتحليل النتائج المتحصل عليها باستعمال الطرق الإحصائية.

7 - الطرق الاحصائية المستعملة في البحث

إن هدف الدراسة هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات الدلالة التي تساعدنا على التحليل والتفسير على مدى صحة الفرضيات، والمعادلات الإحصائية المستعملة هي:

قانون النسب المئوية

استخدمنا في بحثنا قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب التكرارات كل منها:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{العدد الكلي للعينة}} \times 100$$

التكرار النظري

$$\text{ت ن} = \frac{\text{مج الصف}}{\text{عدد الحالات}}$$

ك التربيعي

حيث يسمح لنا هذا القانون بمعرفة مدى وجود فروق معنوية في إجابات التلاميذ على أسئلة الاستبيان

$$ك^2 = مجموع \frac{(ت م - ت ن)^2}{ت ن}$$

ت م = التكرارات المشاهد.

ت ن = التكرارات النظرية.

× = درجة الخطأ المعياري (× = 0.05).

هـ=يمثل عدد الحالات بالنسبة للاجابات

ت = درجة الحرية. (ت = هـ – 1).

8 – كيفية بناء الاستبيان

هو مجموعة من الأسئلة مرتبة بطرقة منهجية وهذه الأسئلة يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين، وهذا للحصول على الأجوبة وبعدها تبوب الأجوبة في جداول للطرح والمناقشة.

1 الاستبيان الخاص بالتلاميذ

السؤال الأول: هل تمارس الرياضة خارج المتوسطة؟

الغرض: معرفة وجود ثقافة بدنية لدى المراهق المستجوب.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
01	**نعم**	**لا**	90	1.6	**0.05**	1	غير دال
التكرارات	51	39			3.84		
النسبة %	56.67	43.33	100				

الجدول رقم 01: يبين إجابات التلاميذ حول ممارسة الرياضة خارج المتوسطة أو عدم ممارستها.

عرض وتحليل: من الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة مدى ممارسة أو عدم ممارسة التلاميذ للرياضة خارج المتوسطة، ومن خلال النتائج المحصل عليها من الجدول وجدنا أن 56.67% من التلاميذ كانت إجاباتهم بنعم في حين أن 43.33% كانت إجابتهم بلا، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث قمنا بحساب ك2 تحصلنا على 1.6 و$ك^2$ المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وعليه بعد مقارنتنا نجد أن $ك^2$ المجدولة أكبر من $ك^2$ المحسوبة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الدالة على ممارسة التلاميذ للرياضة خارج المتوسطة أو عدمها

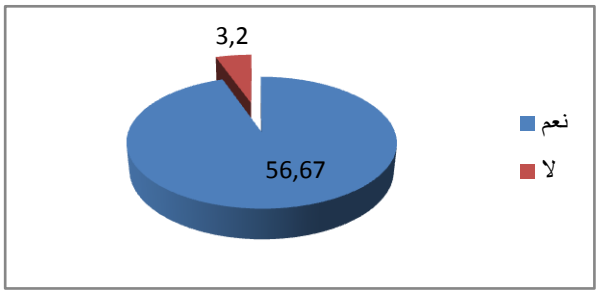

دائرة نسبية تمثل إجابات التلاميذ حول ممارسة الرياضة خارج المتوسطة أو عدم ممارستها.

السؤال الثاني: هل تتلقى تشجيعا من طرف أسرتك؟

الغرض: معرفة موقف الأسرة اتجاه الرياضة.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
02	**نعم**	**لا**	90	10	**0.05**	1	دال
التكرارات	60	30			3.84		
النسبة %	66.67	33.33	100				

الجدول رقم 02: يبين إجابات التلاميذ حول تلقي تشجيع من طرف الأسرة تجاه ممارسة الرياضة.

عرض وتحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 66.67% من التلاميذ المستجوبين يتلقون تشجيع من طرف أسرهم على ممارسة الرياضة، في حين أن نسبة 33.33% لا يتلقون هذا التشجيع، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب $ك^2$ إذ تحصلنا على 10 و$ك^2$ المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وعليه بعد مقارنتنا نجد أن $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ المجدولة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ يوجد اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يتلقون تشجيع من طرف أسرهم نحو ممارسة الرياضة مع التلاميذ الذين لا يتلقون هذا التشجيع.

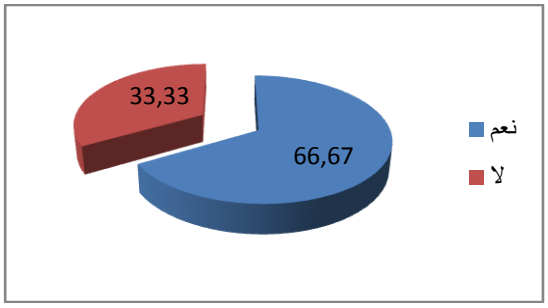

دائرة نسبية تمثل إجابات التلاميذ حول تلقي تشجيع من طرف الأسرة تجاه ممارسة الرياضة.

السؤال الثالث: أي الرياضات المفضلة في الوسط العائلي؟

الغرض: معرفة مدى ميل الأسرة للرياضات الجماعية أو الفردية وتأثيرها على المراهق.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
03	**جماعية**	**فردية**	90	19.6	**0.05**	1	دال
التكرارات	66	24			3.84		
النسبة %	73.33	26.67	100				

الجدول رقم 03: يبين نوع الرياضة المفضلة في الوسط الأسري للمراهق.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة أي رياضة مفضلة في الوسط الأسري ومن خلال نتائج الموضحة في الجدول تبين أن نسبة 73.33% من أسر التلاميذ المستجوبين تفضل الألعاب الجماعية، في المقابل نجد نسبة 26.67% من الأسر تفضل الألعاب الفردية، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابلها التكرارات المبينة في الجدول وجدنا أن قيمة $ك^2$ المحسوبة تساوي 19.6، و$ك^2$ المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 عند درجة حرية 1، وعليه بعد مقارنتنا نجد أن $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ المجدولة أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ يوجد اختلاف جوهري بين أسر التلاميذ التي تفضل الرياضات الجماعية والأسر التي تفضل الرياضات الفردية.

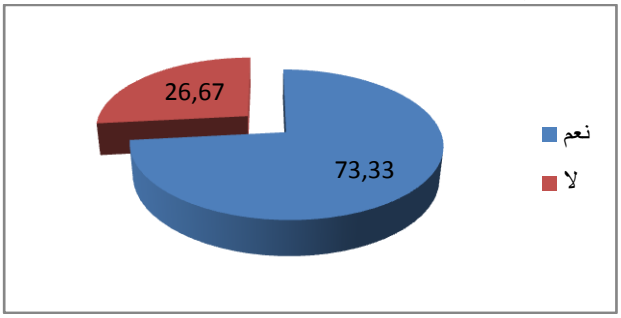

دائرة نسبية تمثل نوع الرياضة المفضلة في الوسط الأسري للمراهق.

السؤال الرابع: كيف تبدو لك حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: معرفة نظرة المراهق لحصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
04	مهمة	غيرمهمة	90	40	**0.05**	1	دال
التكرارات	75	15			3.84		
النسبة %	83.33	16.66	100				

الجدول رقم 04: يبين نظرة التلاميذ لحصة التربية البدينة والرياضية إن كانت ذات أهمية أو غير مهمة.

عرض وتحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 83.33% من التلاميذ المستجوبين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية مهمة، في حين أن نسبة 16.66% يرونها حصة غير مهمة، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب $ك^2$ إذ تحصلنا على 40 و$ك^2$ المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 عند درجة حرية 1، وبما أن $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ المجدولة أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ يوجد اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يرون أن لحصة التربية البدنية والرياضية أهمية والذين يرون عدم أهمية هذه الحصة.

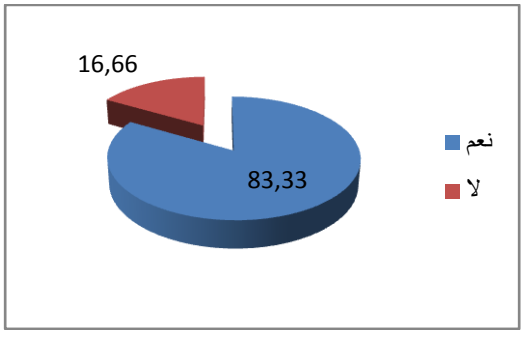

دائرة نسبية تمثل معرفة نظرة المراهق لحصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال الخامس: هل ترتاح نفسيا أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: معرفة تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على الحالة النفسية.

السؤال	الإجابات			المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
05	**نعم**	**لا**	**نوعا ما**	90	53.4	**0.05**	2	دال
التكرارات	69	21	00			5.99		
النسبة %	76.66	23.33	00	100				

الجدول رقم 05: يبين مدى الراحة النفسية التي تنتاب التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى الراحة النفسية للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة 76.66% من التلاميذ يحسون بالراحة النفسية، في حين أن نسبة 23.33% لا يحسون بهذه الراحة، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة $ك^2$ المحسوبة 53.4 و$ك^2$ المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ المجدولة أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يحسون بالراحة النفسية والذين لا يحسون بهذه الراحة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

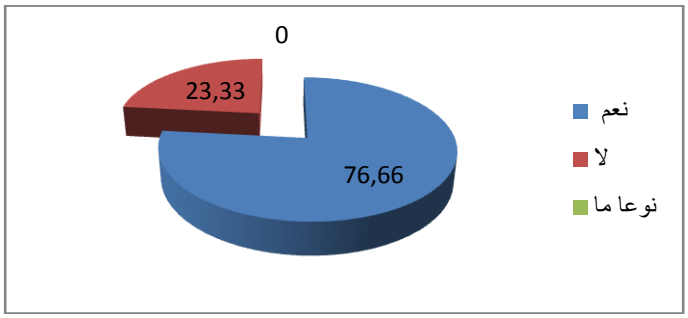

دائرة نسبية تمثل معرفة تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على الحالة النفسية.

السؤال السادس: ما هو شعورك أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: معرفة الشعور الداخلي وما قد ينجم عنه من التصرفات أثناء الحصة.

السؤال	الإجابات			المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
06	القلق	السعادة	الملل			0.05		
التكرارات	30	45	15	90	15	5.99	2	دال
النسبة %	33.33	50	16.66	100				

الجدول رقم 06: يبين نوع الشعور الذي ينتاب التلميذ أثناء حصة التربية البنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول الذي يبين نوع الشعور الذي ينتاب التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، نلاحظ أن نسبة 50% من التلاميذ يشعرون بالسعادة، في حين أن نسبة 33.33% يشعرون بالقلق، في حين نجد أن نسبة 16.33% يشعرون بالملل، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو إخلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك ^{2} المحسوبة 15 وك^2 المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك ^{2} المحسوبة أكبر من ك ^{2} المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يشعرون بالقلق والذين يشعرون بالسعادة وكذلك الذين يشعرون بالملل أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

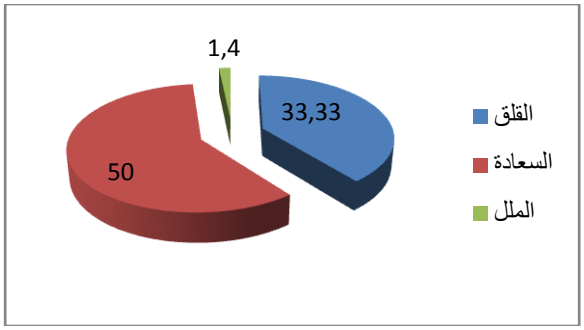

دائرة نسبية تمثل نوع الشعور الذي ينتاب التلميذ أثناء حصة التربية البنية والرياضية.

السؤال السابع: كيف تؤثر عليك حصة التربية البدنية والرياضية من الناحية الاجتماعية؟

الغرض: معرفة العلاقة الموجودة بين حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على المراهق في المجتمع.

السؤال	الإجابات			المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
07	**الصداقة**	**الاندماج**	**لاشيء**	90	31.2	**0.05**	2	دال
التكرارات	48	36	6			5.99		
النسبة %	53.33	40	6.66	100				

الجدول رقم 07: يبين كيف تؤثر حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ من الناحية الاجتماعية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول والذي يبين كيف تؤثر حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ من الناحية الاجتماعية، نلاحظ أن نسبة 53.33% من التلاميذ يرون أن هذه الحصة تساعدهم على تكوين صداقة، في حين أن نسبة 40% تساعدهم على الاندماج، أما نسبة 6.66% يرون أنها لا تساعدهم على شيء، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو إختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة $ك^2$ المحسوبة 31.2 و$ك^2$ المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2 ، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ المجدولة أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين أن لحصة التربية البدنية والرياضية تأثير عليهم من الناحية الاجتماعية والذين يرون أن ليس لها تأثير.

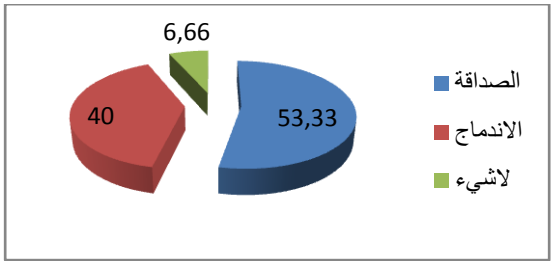

دائرة نسبية تمثل كيف تؤثر حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ من الناحية الاجتماعية.

السؤال الثامن: كيف يعاملك أستاذ التربية البدنية والرياضية من الناحية الاجتماعية؟

الغرض: معرفة الأسلوب المتبع في المعاملة وتأثيرها على المراهق.

السؤال	الإجابات			المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
08	**حسنة**	**سيئة**	عدم الإجابة	90	88.8	**0.05**	2	دال
التكرارات	72	12	6			5.99		
النسبة %	80	13.33	6.66	100				

الجدول رقم 08: يبين إجابات التلاميذ حول معاملة أستاذ التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين معرفة معاملة أستاذ التربية البدنية والرياضية للتلاميذ، ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة 80% من التلاميذ يعتبرون أن معاملة الأستاذ لهم حسنة، في حين نجد أن نسبة 13.33% من التلاميذ يعتبرونها معاملة سيئة، ونسبة 6.66% لم يبدوا رأيهم اتجاه معاملة الأستاذ لهم، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة $ك^2$ المحسوبة 88.8 و$ك^2$ المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2 ، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يعتبرون أن معاملة أستاذ التربية البدنية والرياضية لهم حسنة والذين يعتبرونها سيئة وكذلك الذين امتنعوا عن الإجابة.

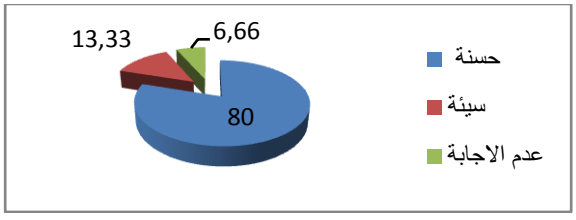

دائرة نسبية تمثل إجابات التلاميذ حول معاملة أستاذ التربية البدنية والرياضية.

السؤال التاسع: هل تعتقد أن حصة التربية البدنية والرياضية تجعلك أكثر احتكاكا مع الزملاء؟

الغرض: معرفة تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في علاقة المراهق مع زملائه.

السؤال	الإجابات		المجموع	ك^2 المحسوبة	ك^2 المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
09	**نعم**	**لا**	90	57.6	**0.05**	1	دال
التكرارات	81	9			3.84		
النسبة %	90	10	100				

الجدول رقم 09: يبن إجابات التلاميذ حول العلاقة الموجودة بين التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 90% من التلاميذ المستجوبين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعدهم على الاحتكاك بالزملاء، في حين أن نسبة 10% يرون عكس ذلك، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب ك ^{2} إذ تحصلنا على 57.6 وك ^{2} المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن ك ^{2} المحسوبة أكبر من ك ^{2} المجدولة أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ يوجد اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يرون أن لحصة التربية البدنية والرياضية تأثير على علاقتهم بزملائهم.

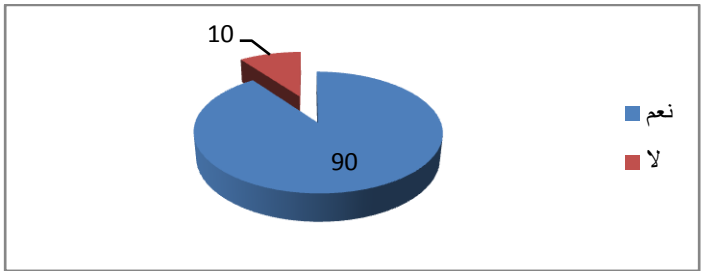

دائرة نسبية تمثل معرفة تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في علاقة المراهق مع زملائه.

السؤال العاشر: كيف تحس بعد الانتهاء من حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: معرفة شعور المراهق بعد الانتهاء من حصة التربية البدينة والرياضية من الناحية النفسية.

السؤال	الإجابات			المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
10	منبسط	متوتر	عدم الإجابة	90	63.6	**0.05**	2	دال
التكرارات	72	18	00			5.99		
النسبة %	80	20	00	100				

الجدول رقم 10: يبين إجابات التلاميذ حول حالتهم النفسية بعد الانتهاء من حصة التربية البدنية

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الحالة النفسية للتلاميذ بعد الانتهاء من حصة التربية البدنية والرياضية، ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة 80% من التلاميذ يشعرون بالانبساط، في حين نجد أن نسبة 20% من التلاميذ يشعرون بالتوتر، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك ^{2} المحسوبة 63.6 وك^2 المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2 ، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك^2 المحسوبة أكبر من ك ^{2} المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين بالانبساط بعد الانتهاء من حصة التربية البدنية والرياضية والذين يحسون بالتوتر.

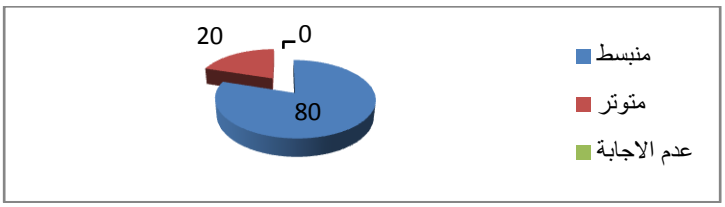

دائرة نسبية تمثل إجابات التلاميذ حول حالتهم النفسية بعد الانتهاء من حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال الحادي عشر: إذا كانت لديك مشاكل نفسية كالإحباط والقلق والتوتر، هل حصة التربية البدنية والرياضية تؤثر على هذه المشاكل بـ إزالتها أو التقليل منها أو ليس لها أثر؟

الغرض: معرفة كيفية معالجة حصة التربية البدنية والرياضية للمشاكل النفسية.

السؤال	الإجابات			المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
11	إزالتها	تخفيفها	ليس لها أثر	90	29.4	**0.05**	2	دال
التكرارات	30	51	9			5.99		
النسبة %	33.33	56.66	10	100				

الجدول رقم 11: يبين إجابات التلاميذ حول معالجة المشاكل النفسية عن طريق حصة التربية البدنية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى معالجة حصة التربية البدنية والرياضية للمشاكل النفسية، ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة 56.33% من إجابات التلاميذ تشير إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية تخفف من المشاكل النفسية للفرد، في حين نجد أن نسبة 33.33% من إجابات التلاميذ تشير إلى إزالة هذه المشاكل، ونسبة 10% ترى أن حصة التربية البدنية والرياضية ليس لها أثر على المشاكل النفسية، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة $ك^2$ المحسوبة 29.4 و$ك^2$ المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يشعرون أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في إزالة أو تخفيف مشاكلهم النفسية والذين يرون أن ليس لها أثر.

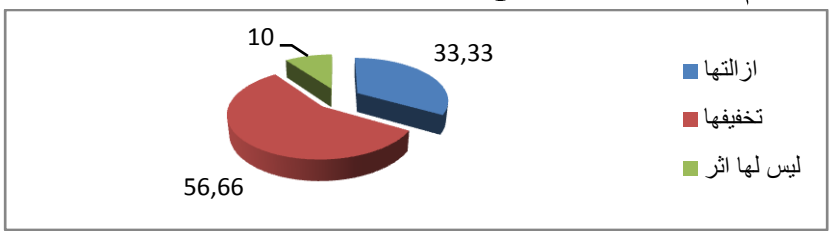

دائرة نسبية تمثل معرفة كيفية معالجة حصة التربية البدنية والرياضية للمشاكل النفسية.

السؤال الثاني عشر: هل ترى أن حصة التربية البدنية والرياضية تؤثر على توازن شخصيتك؟

الغرض: معرفة تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في اكتساب شخصية سوية للمراهق.

السؤال	الإجابات		المجموع	ك^2 المحسوبة	ك^2 المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
12	**نعم**	**لا**	90	3.6	**0.05**	1	غير دال
التكرارات	54	36			3.84		
النسبة %	60	40	100				

الجدول رقم 12: يبين إجابات التلاميذ حول تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على توازن شخصية الفرد.

عرض وتحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 60% من التلاميذ المستجوبين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية تؤثر على توازن شخصيتهم، في حين أن نسبة 40% يرون عكس ذلك، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب ك^2 إذ تحصلنا على 3.6 وك^2 المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن ك^2 المحسوبة أصغر من ك^2 المجدولة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير على المشاكل النفسية مع الذين يرون عكس ذلك.

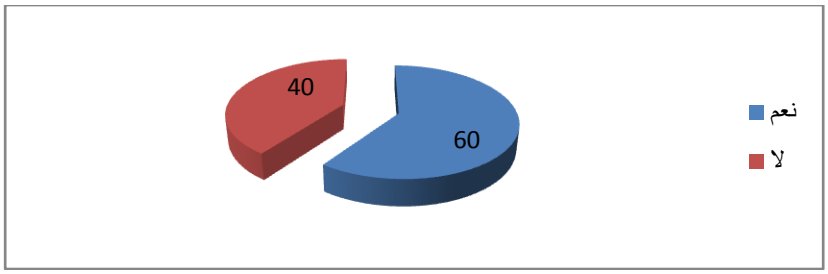

دائرة نسبية تمثل إجابات التلاميذ حول تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على توازن شخصية الفرد.

السؤال الثالث عشر: كيف تفضل أن تكون حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: معرفة الطريقة الواجب استعمالها لإدماج المراهق في الرياضة.

السؤال	الإجابات			المجموع	ك² المحسوبة	ك² المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
13	اختيارية	إجبارية	عدم الإجابة	90	30	0.05	2	دال
التكرارات	30	60	00			5.99		
النسبة %	33.33	66.66	00	100				

الجدول رقم 13: يبين إجابات التلاميذ فيما يخص إجبارية أو اختيارية حصة التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى اختيارية أو إجبارية حصة التربية البدنية والرياضية للتلاميذ، ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة 66.66% من التلاميذ يفضلون أن الحصة إجبارية، في حين نجد أن نسبة 33.33% من التلاميذ يفضلونها اختيارية، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك² المحسوبة 30 وك² المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك² المحسوبة أكبر من ك² المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يفضلون أن تكون حصة التربية البدنية والرياضية إجبارية والذين يفضلونها اختيارية.

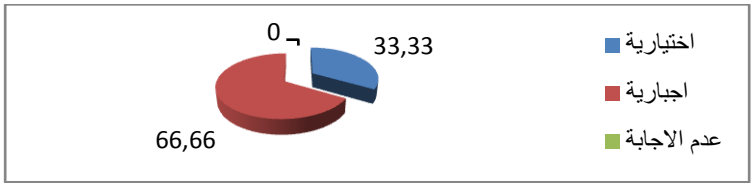

دائرة نسبية تمثل إجابات التلاميذ فيما يخص إجبارية أو اختيارية حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال الرابع عشر: ما رأيك في حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: معرفة مكانة حصة التربية البدنية والرياضية لدى التلميذ.

السؤال	الإجابات			المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
14	مفضلة	عادية	غير مرغوب فيها	90	43.8	**0.05**	2	دال
التكرارات	54	33	3			5.99		
النسبة %	60	36.66	3.33	100				

الجدول رقم 14: يبين رأي التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين رأي التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة 60% من التلاميذ يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية هي حصة مفضلة، في حين نجد أن نسبة 36.66% من التلاميذ يرونها كباقي الحصص، والذين يرون أنها حصة غير مرغوب فيها فبلغة نسبتهم 3.33%، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك ^{2} المحسوبة 43.8 وك ^{2} المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2 ، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك ^{2} المحسوبة أكبر من ك ^{2} المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يرونها حصة مفضلة والذين يرونها كباقي الحصص.

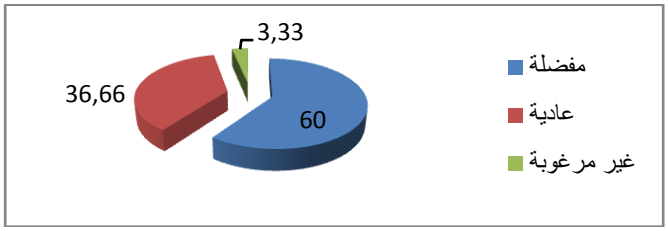

دائرة نسبية تمثل رأي التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال الخامس عشر: كيف تفضل أن تمارس حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: معرفة مدى مساهمة النشاط البدني في إدماج المراهق ضمن الجماعة.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
15	**نعم**	**لا**	90	3.6	**0.05**	1	غير دال
التكرارات	54	36			3.84		
النسبة %	60	40	100				

الجدول رقم 15: يبين إجابات التلاميذ حول تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على توازن شخصية الفرد.

عرض وتحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 60% من التلاميذ المستجوبين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية تؤثر على توازن شخصيتهم، في حين أن نسبة 40% يرون عكس ذلك، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب $ك^2$ إذ تحصلنا على 3.6. و$ك^2$ المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن $ك^2$ المحسوبة أصغر من $ك^2$ المجدولة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير على المشاكل النفسية مع الذين يرون عكس ذلك.

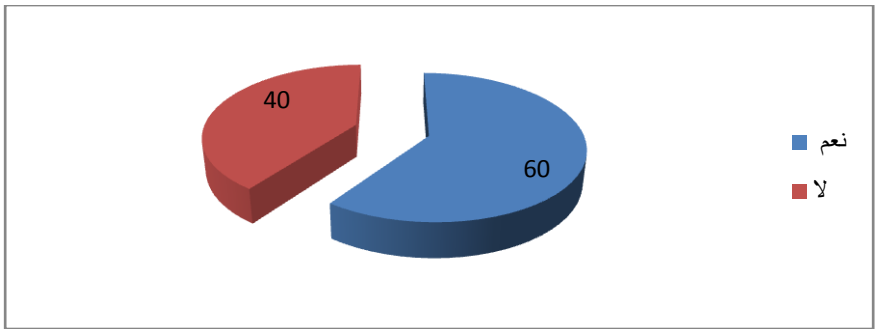

دائرة نسبية تمثل معرفة مدى مساهمة النشاط البدني في إدماج المراهق ضمن الجماعة.

السؤال السادس عشر: ما هو رد فعلك عند تعرضك للعنف سواء كان لفظي أو جسدي من طرف الزميل؟

الغرض: معرفة مدى تحكم المراهق في ذاته عند تعرضه لأي نوع من العنف وما يكون رد فعله.

السؤال	الإجابات			المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
16	تسامح	تقابل بالمثل	لا تبالي	90	79.8	0.05	2	دال
التكرارات	69	3	18			5.99		
النسبة %	76.66	3.33	20	100				

الجدول رقم 16: يبين إجابة التلاميذ عن التصرف الصادر منه عند تعرضهم لأي نوع من العنف.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين رد الفعل الصادر عن التلاميذ عند تعرضهم لأي عنف، ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة 76.66% من التلاميذ كان رد فعلهم التسامح، في حين نجد أن نسبة 20% من التلاميذ لا يبالون، ونسبة 3.33% يردون بالمعاملة بالمثل، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة $ك^2$ المحسوبة 79.8 و$ك^2$ المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية مادامت $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ في نوع رد الفعل عند التعرض لأي شكل من أشكال العنف.

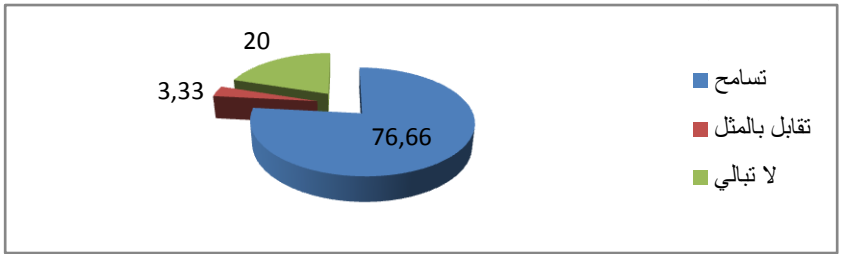

دائرة نسبية تمثل إجابة التلاميذ عن التصرف الصادر منه عند تعرضهم لأي نوع من العنف.

السؤال السابع عشر: هل تشعر بالندامة أو السرور أو لا تشعر بشيء عندما يصدر منك تصرف تؤذي به زميلك؟

الغرض: معرفة شعور المراهق عندما يؤذي الآخرين.

السؤال	الإجابات			المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
17	سرور	ندامة	لا تشعر بشيء	90	101.4	0.05	2	دال
التكرارات	00	81	9			5.99		
النسبة %	00	90	10	100				

الجدول رقم 17: يبين إجابة التلاميذ عن نوع الإحساس الذي يشعرون به عند إيذاء الآخرين.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين إحساس التلميذ عند إيذاء الزميل، ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة 90% من التلاميذ يشعرون بالندامة، في حين نجد أن نسبة 10% من التلاميذ لا يشعرون بشيء، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة $ك^2$ المحسوبة 101.4 و$ك^2$ المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، في وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين من حيث نوع الشعور بعد إيذاء زميله بالتصرف الصادر عنه.

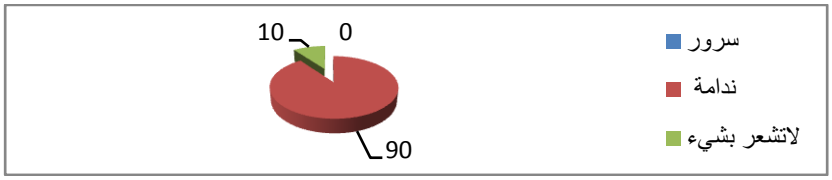

دائرة نسبية تمثل إجابة التلاميذ عن نوع الإحساس الذي يشعرون به عند إيذاء الآخرين.

السؤال الثامن عشر: ما هو العنف الأكثر ظهورا عند المراهق؟

الغرض: معرفة نوع العنف الصادر عن التلاميذ.

السؤال	الإجابات			المجموع	ك^2 المحسوبة	ك^2 المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
18	لفظي	جسدي	كلاهما			0.05		
التكرارات	54	6	30	60	38.4	5.99	2	دال
النسبة %	60	6.66	33.33	100				

الجدول رقم 18: يبين إجابات التلاميذ حول نوعية العنف الصادر من طرف المراهقين.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين جواب التلاميذ، ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة 60% من التلاميذ يصدر عنهم عنف لفظي، في حين نجد أن نسبة 6.66% من التلاميذ يصدر عنهم عنف جسدي، والذين يصدر عنهم كلا العنفين فبلغة نسبتهم 33.33%، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك ^{2} المحسوبة 38.4 وك ^{2} المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك ^{2} المحسوبة أكبر من ك ^{2} المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ من حيث نوعية العنف.

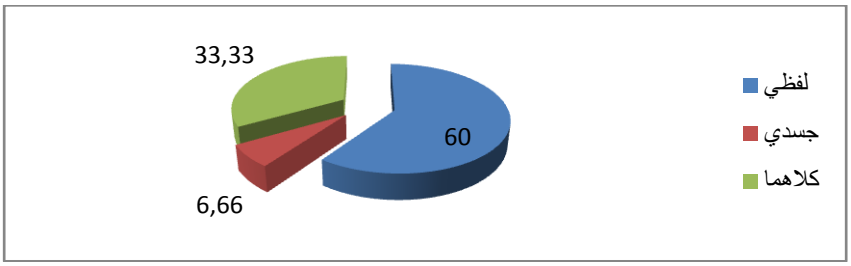

دائرة نسبسة تمثل إجابات التلاميذ حول نوعية العنف الصادر من طرف المراهقين.

السؤال التاسع عشر: هل حصة التربية البدنية والرياضية ميدان للعنف؟

الغرض: معرفة مدى انتشار العنف في حصة التربية البدنية والرياضية أو زوالها من خلال ممارستها.

السؤال	الإجابات		المجموع	ك^2 المحسوبة	ك^2 المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
19	**نعم**	**لا**	90	57.6	**0.05**	1	دال
التكرارات	9	81			3.84		
النسبة %	10	90	100				

الجدول رقم 19: يبين إجابات التلاميذ فيما يخص انتشار العنف خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 90% من التلاميذ المستجوبين تشير إلى عدم وجود العنف خلال حصة التربية البدنية والرياضية، في حين أن نسبة 10% يرون عكس ذلك، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب ك^2 إذ تحصلنا على 57.6 وك^2 المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن ك^2 المحسوبة أصغر من ك^2 المجدولة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية ميدان للعنف مع الذين يرون أنها ليست ميدان للعنف.

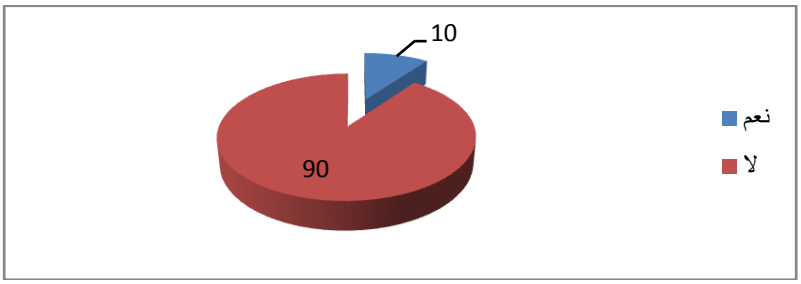

دائرة نسبية تمثل إجابات التلاميذ فيما يخص انتشار العنف خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال العشرون: هل تعتقد أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تهذيب السلوك؟

الغرض: معرفة إمكانية التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
20	**نعم**	**لا**	90	45	**0.05**	1	دال
التكرارات	90	00			3.84		
النسبة %	100	00	100				

الجدول رقم 20: يبين إجابات التلاميذ في مدى إمكانية حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك للمراهقين.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة مدى إمكانية حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك، إذ نلاحظ أن نسبة 100% من التلاميذ المستجوبين يرون أن لحصة التربية البدنية والرياضية إمكانية كبيرة في تهذيب السلوك، بينما انعدمت النسبة المناقضة لهذا الرأي، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب ك ^{2} إذ تحصلنا على 45 وك ^{2} المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن ك ^{2} المحسوبة أصغر من ك ^{2} المجدولة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري بين التلاميذ الذين يرون أن حصة التربية البدنية والرياضية من أهم الرسائل التي تساهم في تهذيب السلوك مع الذين يرون عكس ذلك.

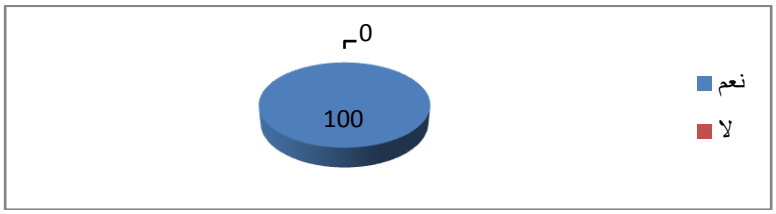

دائرة نسبية تمثل معرفة إمكانية التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك.

السؤال الواحد والعشرون: في حالة صدور خطأ منك. ما هو الأستاذ المفضل لديك؟

الغرض: معرفة نوع الأستاذ المفضل لدى المراهقين بعد ارتكابهم خطاء.

السؤال	الإجابات			المجموع	ك^2 المحسوبة	ك^2 المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
21	يرشدك	لا يبالي	يعاقبك			**0.05**		
التكرارات	75	15	00	90	75	5.99	2	دال
النسبة %	83.34	16.66	00	100				

الجدول رقم 21: يبين إجابات التلاميذ حول الأستاذ المفضل لديهم.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين إجابات التلاميذ حول الأستاذ المفضل لديهم، ومن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة 83.34% من التلاميذ يفضلون الأستاذ الذي يرشدهم بعد قيامهم بالعنف، في حين نجد نسبة 16.66% من التلاميذ تفضل الأستاذ غير المبالي والذي يترك لهم المجال مفتوح، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك^2 المحسوبة 75 وك^2 المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك ^{2} المحسوبة أكبر من ك ^{2} المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين التلاميذ من حيث تفضيلهم للأساتذة على أساس المعاملة.

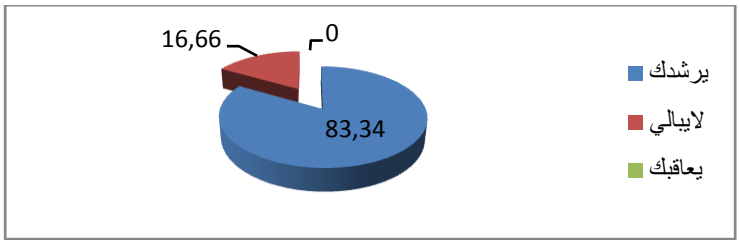

دائرة نسبية تمثل إجابات التلاميذ حول الأستاذ المفضل لديهم.

2 خلاصة الاستبيان الخاص بالتلاميذ

بعد عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها حول دور ممارسة الرياضة وعلاقتها بالعنف في الملاعب ومدى تأثيرها في التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق حيث استخلصنا مايلي:

-الدور الذي تلعبه الأسرة في تشجيع المراهق لممارسة الرياضة.

- إجبارية حصة التربية البدنية والرياضية عامل أساسي للتخلص من المشاكل والترفيه عن النفس وقضاء وقت الفراغ.
- ميول التلاميذ أكثر للرياضات الجماعية دون قصد إهمال الرياضات الفردية.
- شعور المراهق بالراحة النفسية بعد الانتهاء من حصة التربية البدنية والرياضية دليل على أن هذه الأخيرة تعمل على معالجة المشاكل التي يعاني منها المراهق، كما أنه يحس بالراحة التامة التي تدفعه لأن يكون مهيئا لاستيعاب المواد الأخرى.

-ممارسة الرياضة لها دور كبير في اكتساب المراهق شخصية سليمة ومتزنة من الناحية الاجتماعية والخلقية مما يكون لها تأثير على التقليل من العنف.

3 4الاستبيان الموجهة للأساتذة

السؤال الأول: هل يهتم التلاميذ بحصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: معرفة مدى اهتمام التلاميذ بحصة التربية البدنية والرياضية وإقبالهم على النشاطات الرياضية.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
01	**نعم**	**لا**	30	10.8	**0.05**	1	دال
التكرارات	24	6			3.84		
النسبة %	80	20	100				

الجدول رقم 01: يبين إجابات الأساتذة حول اهتمام التلاميذ حصة التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة مدى اهتمام التلاميذ بحصة التربية البدنية والرياضية من خلال إجابات الأساتذة، إذ نلاحظ أن نسبة اهتمام التلاميذ تقدر بحوالي 80%، في حين أن نسبة عدم اهتمام التلاميذ تقدر بـ 20%، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب $ك^2$ إذ تحصلنا على 10.8 و$ك^2$ المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن $ك^2$ المحسوبة أصغر من $ك^2$ المجدولة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري بين اهتمام التلاميذ بحصة التربية البدنية والرياضية وعدم الاهتمام.

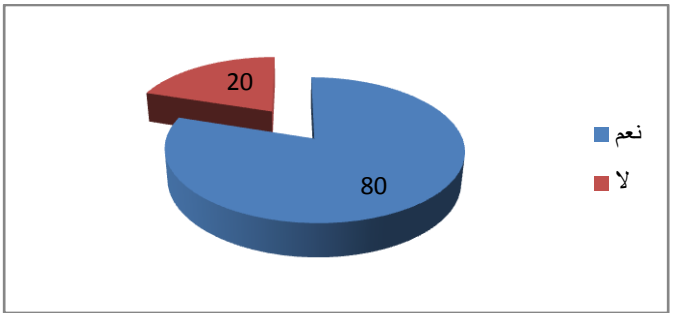

دائرة نسبية تمثل إجابات الأساتذة حول اهتمام التلاميذ حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال الثاني: كيف يظهر التلاميذ عند ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: مدى قدرة معرفة الأستاذ للحالة النفسية للمراهقين أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال	الإجابات			المجموع	ك² المحسوبة	ك² المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
02	الملل	الارتياح	القلق			0.05		
التكرارات	3	21	6	30	18.6	5.99	2	دال
النسبة %	10	70	20	100				

الجدول رقم 02: يبين إجابات الأساتذة عن حالة التلميذ عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف التلاميذ عند القيام بحصة التربية البدنية والرياضية، ومن خلال الاستبيان الموجه للأساتذة تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول حيث نلاحظ أن نسبة 70% تشير إلى أن التلاميذ الذين هم في حالة ارتياح، في حين نجد نسبة 20% من التلاميذ في حالة القلق، وباقي النسبة أي 10% نمثل التلاميذ الذين هم في حالة ملل، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك ^{2} المحسوبة 18.6 وك ^{2} المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك ^{2} المحسوبة أكبر من ك ^{2} المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري نحو الشعور الذي ينتاب التلاميذ خلال التربية البدنية والرياضية بين الملل والارتياح والقلق.

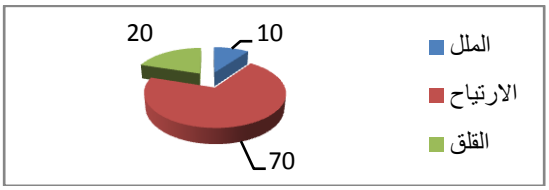

دائرة نسبية تمثل إجابات الأساتذة عن حالة التلميذ عند ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال الثالث: أي الألعاب التي يظهر فيها العنف؟

الغرض: معرفة الألعاب التي يكون فيها العنف.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
03	**فردية**	**جماعية**	30	10.8	**0.05**	1	دال
التكرارات	6	24			3.84		
النسبة %	20	80	100				

الجدول رقم 03: يبين إجابات الأساتذة في نوعية الألعاب التي يظهر فيها العنف.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة نوع الألعاب التي يظهر فيها العنف ومن الأرقام المحصل عليها نلاحظ أن نسبة 80% من إجابات الأساتذة كانت نحو الألعاب الجماعية، ونسبة 20% اتجاه الألعاب الفردية، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب ك ^{2} إذ تحصلنا على 10.8 وك^2 المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن ك^2 المحسوبة أصغر من ك ^{2} المجدولة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري بين الألعاب التي يكثر فيها العنف.

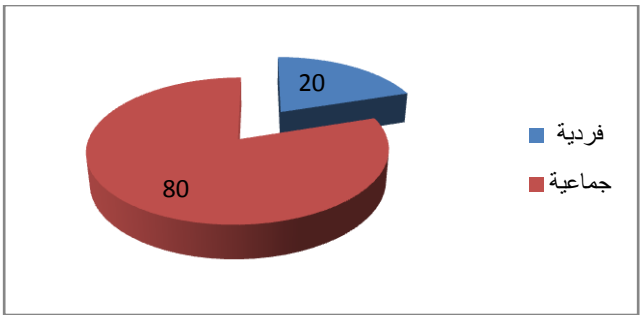

دائرة نسبية تمثل إجابات الأساتذة في نوعية الألعاب التي يظهر فيها العنف.

السؤال الرابع: هل ممارسة الرياضة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لها دور في الاندماج الاجتماعي للمراهق؟

الغرض: معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في إدماج المراهق داخل الجماعة.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
04	**نعم**	**لا**	30	19.2	**0.05**	1	دال
التكرارات	27	3			3.84		
النسبة %	90	10	100				

الجدول رقم 04: يبين إجابات الأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في الاندماج الاجتماعي للمراهق.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين مدى دور حصة التربية البدنية والرياضية في الاندماج ، إذ نلاحظ أن نسبة 90% من الأساتذة كانت إجاباتهم بأن للحصة دور كبير في تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى المراهق ، في حين نجد نسبة 10% ترى عدم دور حصة التربية البدنية والرياضية في الاندماج الاجتماعي، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب ك ^{2} إذ تحصلنا على 19.2 وك ^{2} المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن ك ^{2} المحسوبة أصغر من ك ^{2} المجدولة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري في الدور الذي تحققه حصة التربية البدنية والرياضية في الاندماج الاجتماعي للمراهق.

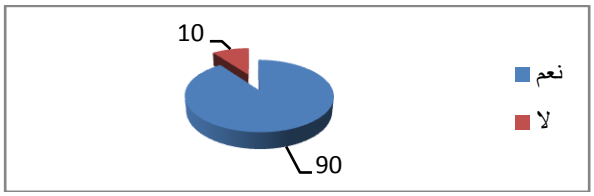

دائرة نسبية تمثل إجابات الأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في الاندماج الاجتماعي للمراهق.

السؤال الخامس: هل للتربية البدنية والرياضية دور في ضبط وتقليل العنف؟

الغرض: معرفة دور حصة البرية البدنية والرياضية في القليل من العنف.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
05	**نعم**	**لا**	30	15	**0.05**	1	دال
التكرارات	30	00			3.84		
النسبة %	100	00	100				

الجدول رقم 05: يبين دور التربية البدنية والرياضية في ضبط العنف.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يبين الدور الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في ضبط وتقليل العنف لدى المراهقين، ومن خلال إجابات الأساتذة نلاحظ أن نسبة 100% من الإجابات تؤكد الدور الكبير الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في ضبط وتقليل العنف، في حين أن نسبة00% من إجابات الأساتذة ترى أن ليس هناك دور للحصة في ضبط العنف لدى المراهق، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب $ك^2$ إذ تحصلنا على 20 و$ك^2$ المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن $ك^2$ المحسوبة أصغر من $ك^2$ المجدولة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري بين مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط العنف لدى المراهق.

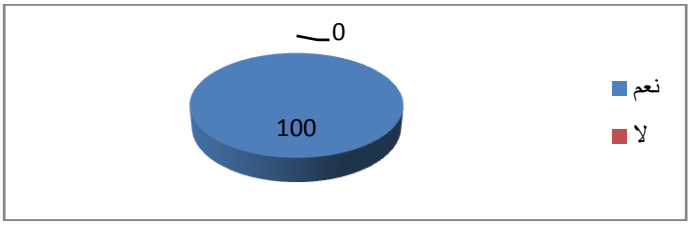

دائرة نسبية تمثل دور التربية البدنية والرياضية في ضبط العنف.

السؤال السادس: هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في توافق المراهق نفسيا واجتماعيا؟

الغرض: معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
06	نعم	لا	30	19.2	0.05	1	دال
التكرارات	27	3			3.84		
النسبة %	90	10	100				

الجدول رقم 06: يبين إجابات الأساتذة في معرفة مدى دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة مدى تحقيق حصة التربية البدنية والرياضية في التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق، تحصلنا على الأرقام المنظمة في الجدول ووجدنا أن نسبة 90% من إجابات الأساتذة أن حصة التربية البدنية والرياضية تحقق توافق نفسي واجتماعي، في حين أن عدم التوافق تمثله نسبة 10%، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب $ك^2$ إذ تحصلنا على 19.2 و$ك^2$ المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن $ك^2$ المحسوبة أصغر من $ك^2$ المجدولة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري بين توافق المراهق نفسيا واجتماعيا من عدم توافقه.

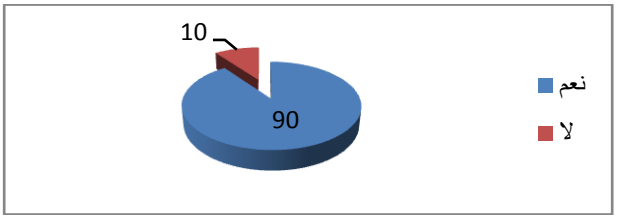

دائرة نسبية تمثل إجابات الأساتذة في معرفة مدى دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق.

السؤال السابع: هل يتغير العنف للمراهق نحو السلوك العادي خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟

الغرض: معرفة مدى معالجة حصة التربية البدنية والرياضية للسلوك العدواني عند المراهق.

السؤال	الإجابات		المجموع	ك^2 المحسوبة	ك^2 المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
07	**نعم**	**لا**	30	10.8	**0.05**	1	دال
التكرارات	24	6			3.84		
النسبة %	80	20	100				

الجدول رقم 07: يبين إجابات الأساتذة في مدى تغير العنف للمراهق نحو السلوك العادي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة مدى تغير العنف إلى سلوك عادي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية من خلال إجابات الأساتذة، إذ نلاحظ أن نسبة 80% من إجابات الأساتذة تشير إلى أن هناك نغير في السلوك، في حين أن نسبة 20% من إجابات الأساتذة ترى أنه لا يوجد تغير في السلوك، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب ك^2 إذ تحصلنا على 10.8 وك^2 المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن ك^2 المحسوبة أصغر من ك^2 المجدولة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري بين تغير العنف إلى سلوك عادي.

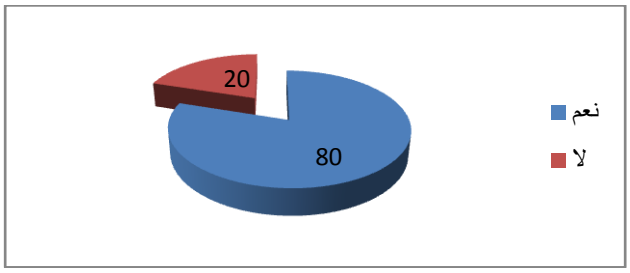

دائرة نسبية تمثل إجابات الأساتذة في مدى تغير العنف للمراهق نحو السلوك العادي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال الثامن: ما موقفك كأستاذ من المراهق الذي يقوم بالعنف؟

الغرض: معرفة موقف الأستاذ من السلوك المنحرف لدى المراهق.

السؤال	الإجابات			المجموع	ك² المحسوبة	ك² المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
08	ترشده	تعاقبه	تتركه			0.05		
التكرارات	24	3	3	30	29.4	5.99	2	دال
النسبة %	80	10	10	100				

الجدول رقم 08: يبين موقف الأساتذة من المراهق الذي يقوم بالعنف.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة موقف الأساتذة من المراهق الذي يقوم بالعنف، ومن النتائج المدونة في الجدول نلاحظ أن نسبة 80% من إجابات الأساتذة تشير إلى وعظه وإرشاده، في حين نجد نسبة 10% لكلا الاحتمالين الباقيين أي إما بمعاقبته أو تركه، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك ^{2} المحسوبة 29.4 وك ^{2} المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك ^{2} المحسوبة أكبر من ك ^{2} المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين موقف الأساتذة من المراهق الذي يصدر عنه العنف إما بإرشاده أو معاقبته أو تركه.

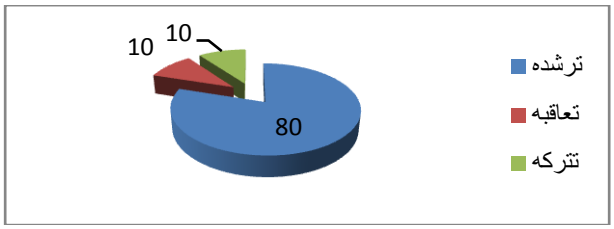

دائرة نسبية تمثل موقف الأساتذة من المراهق الذي يقوم بالعنف.

السؤال التاسع: كيف ترى حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة المراهقة؟

الغرض: معرفة درجة أهمية النشاط البدني الرياضي في نظر الأستاذ خلال مرحلة المراهقة.

السؤال	الإجابات			المجموع	ك² المحسوبة	ك² المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
09	حصة هامة	متوسطة الأهمية	ليس لها أهمية	30	21.2	0.05	2	دال
التكرارات	24	6	00			5.99		
النسبة %	80	20	00	100				

الجدول رقم 09: يبين إجابة الأساتذة حول أهمية حصة التربية البدنية والرياضية.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة المراهقة، ومن نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 80% من إجابات الأساتذة تشير إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية لها أهمية كبيرا جدا، في حين نجد نسبة 20% من إجابات الأساتذة تشير إلى أهمية الحصة متوسطة، في حين نجد أن الاحتمال الثالث والذي يقترح عدم أهمية الحصة بلغت نسبته 00%، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة ك² المحسوبة 21.2 وك² المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2 ، وعليه فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت ك² المحسوبة أكبر من ك² المجدولة، أي أن هناك اختلاف جوهري بين رأي الأساتذة في حصة التربية البدنية والرياضية من حيث الأهمية.

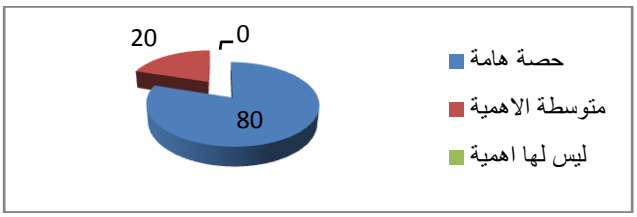

دائرة نسبية تمثل إجابة الأساتذة حول أهمية حصة التربية البدنية والرياضية.

السؤال العاشر: ما نوع العنف الأكثر ظهورا عند التلاميذ؟

الغرض: معرفة نوع العنف الأكثر ظهورا عند المراهق.

السؤال	الإجابات			المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
10	**لفظي**	**جسدي**	**كلاهما**	30	4.2	**0.05**	2	غيردال
التكرارات	15	9	6			5.99		
النسبة %	50	30	20	100				

الجدول رقم 10: يبين إجابات الأساتذة حول نوع العنف الأكثر ظهورا عند التلاميذ.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى إظهار نوع العنف الذي يكثر عند التلاميذ، ومن النتائج المدونة في الجدول تبين أن نسبة 50% من إجابات الأساتذة تشير إلى العنف اللفظي، في حين نجد نسبة 30% تشير إلى العنف الجسدي، أما نسبة 20% فتمثل العنفين مجتمعين معا، وعند مقارنتنا لهذه النسب التي تقابل التكرارات المبينة في الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، حيث تحصلنا على قيمة $ك^2$ المحسوبة 4.2 و$ك^2$ المجدولة هي 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 2، وعليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات مادامت $ك^2$ المحسوبة أكبر من $ك^2$ المجدولة، أي أنه لايوجد اختلاف جوهري بين العنف الأكثر ظهورا عند التلاميذ.

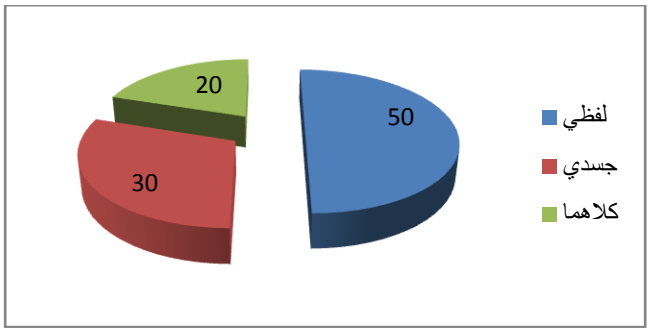

دائرة نسبية تمثل إجابات الأساتذة حول نوع العنف الأكثر ظهورا عند التلاميذ.

السؤال الحادي عشر: هل تعتقد أن حصة التربية البدنية والرياضية تعتبر من أهم الوسائل التربوية التي تساهم في تهذيب السلوك؟

الغرض: معرفة مدى مساهمة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك.

السؤال	الإجابات		المجموع	$ك^2$ المحسوبة	$ك^2$ المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
11	**نعم**	**لا**	30	19.2	**0.05**	1	دال
التكرارات	27	3			3.84		
النسبة %	90	10	100				

الجدول رقم 11: يبين إجابات الأساتذة حول أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك.

عرض وتحليل: من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى معرفة أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك ، إذ نلاحظ أن نسبة 90% من الأساتذة يرون أن للحصة أهمية في تهذيب السلوك ، في حين أن نسبة 10% من الأساتذة يرون عدم أهمية الحصة في تهذيب السلوك ، وبعد تحليل نتائج الجدول لم نستطع معرفة مدى تطابق أو اختلاف التكرارات المجمعة، فقمنا بحساب ك ^{2} إذ تحصلنا على 19.2 وك ^{2} المجدولة هي 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 وعند درجة حرية 1، وبما أن ك ^{2} المحسوبة أصغر من ك ^{2} المجدولة أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات إذ أنه يوجد اختلاف جوهري بين أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك أو عدم تحقيقها لهذا الهدف.

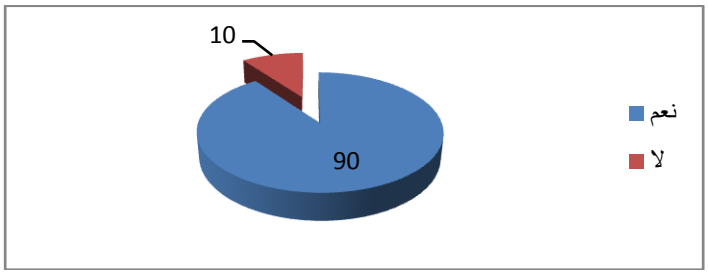

دائرة نسبية تمثل إجابات الأساتذة حول أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في تهذيب السلوك

4 خلاصة الاستبيان الخاص بالأساتذة

من خلال تحليلنا للنتائج الخاصة بالأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بضبط العنف لدى المراهق استخلصنا ما يلي:

-ميولات واهتمامات التلاميذ للأنشطة الرياضية المرغوب فيها بحيث يعبر عن ذاته ووجدانه بالتالي يخرج من كل الضغوطات النفسية والباطنية أين يحقق لنفسه الراحة الكاملة وكذلك تحقيق الصحة النفسية المثلى.

-ملاحظة الأساتذة لكثرة العنف في الرياضات الجماعية وقلتها في الرياضات الفردية.

- التكوين النظري والتطبيقي للأساتذة مهم وله دور كبير في معرفة انجح الطرق في معالجة المراهق وحل مشاكله النفسية والاجتماعية.

-التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق يجعله أقل عنفا .

-أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في ضبط وتقليل العنف ومالها من دور كبير في كسب المراهق لشخصية سليمة ومتزنة.

-معرفة الأساتذة من خلال التعامل مع المراهق لكيفية معالجته عند قيامه بشكل من أشكال العنف من خلال إرشاده وتوعيته لأن في ذلك نفور المراهق.

5 تفسير ومناقشة النتائج:

تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

النشاط البدني الرياضي يساعد المراهق على التأقلم في الوسط المدرسي الاجتماعي.

من خلال الأسئلة الموجة للتلاميذ (4 – 5 – 7 – 9 – 10 – 15) والأسئلة الموجهة للأساتذة (2 – 6 – 4)، وبعد عرض وتحليل نتائج المحور الأول اتضح لنا من معظم المستجوبين من التلاميذ والأساتذة أن ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في حصة التربية البدنية والرياضية يؤدي بالمراهق إلى الاندماج في الجماعة والتأقلم داخل الوسط المدرسي، وحتى داخل المجتمع من خلال ظهور بعض السمات كالتعاون والتسامح والروح الرياضية وتكوين صداقة مع الآخرين، ولأن التلميذ في هذا السن يمر بمرحلة صعبة في حياته ويحتاج إلى من يساعده على تجاوز هذه المرحلة وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وذلك لإنشاء فرد عصري وعقلاني متفتح على التطور ومتمسك بهويته وبالقيم الأساسية للمجتمع، ومنه يمكن القول أن الفرضية قد تحققت.

تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي يمتص ويخفض من العنف لدى المراهقين.

من خلال الأسئلة الموجهة للتلاميذ (8 – 11 – 12– 16 – 17 – 18 – 19 – 20 – 21) والأسئلة الموجهة للأساتذة (3 – 5 – 8 – 10)، وبعد عرض وتحليل نتائج المحور الثاني اتضح لنا من خلال إجابات التلاميذ والأساتذة أن للنشاط البدني الرياضي التربوي دور كبير في خفض وامتصاص العنف من خلال صرف الطاقة الزائدة في بعض الأنشطة الرياضية، وكذلك ضبط الحالة النفسية والاجتماعية للمراهق من خلال حصة التربية البدنية والرياضية وتطوير بعض الصفات العقلية التي تساهم في النضج العقلي للمراهق والتي تؤدي بدورها إلى التقليل العنف، ومن هذا يمكن القول أنه تم تحقيق الفرضية الثانية.

تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

يوجد هناك اختلاف في العنف بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية وغير الممارسين.

من خلال الأسئلة الموجهة للتلاميذ (1– 2 – 3 – 6 – 13 – 14) والأسئلة الموجة للأساتذة (1– 7 – 9 – 11)، وبعد عرض وتحليل نتائج المحور الثالث اتضح لنا من خلال إجابات التلاميذ والأساتذة أن هناك اختلاف في العنف بين التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية وغير الممارسين حيث أن العنف تقل عند الممارسين وتكثر عند غير الممارسين، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

الاستنتاج العام

بعد استعراضنا للنتائج والتحليل نصل إلى عرض النتائج النهائية والتحليل العام، وذلك قصد الإحاطة بكل الجوانب الهامة من الموضوع بالإجابة عن كل التساؤلات المطروحة في هذا البحث والتي يدور موضوعها حول ممارسة الرياضة في ظل حصة التربية البدنية والرياضية وانعكاسها على العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط، ولقد توصلنا في تحليلنا للنتائج إلى ما يلي:

وجدنا في الاستبيان الموجه للتلاميذ أن أغلب المراهقين يقبلون على ممارسة التربية البدنية والرياضية كما أنهم يشعرون بالسعادة والسرور النفسية بالإضافة إلى أن عدد كبير من المراهقين يرون أن للتربية البدنية والرياضية دور في الراحة النفسية للمراهق، كما أن لها دور في تخفيف وتقليل المشاكل النفسية.

أما في الاستبيان الموجه للأساتذة فقد وجدنا أن أغلب الأساتذة يرون أن هناك اهتمام كبير للتلاميذ بحصة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى أنهم يرون أن المراهق يشعر بالارتياح النفسي أثناء ممارسة الرياضة ومنه نستنتج أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير وهام في تحقيق التوافق النفسي للمراهق.

أما فيما يخص دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق الاندماج والتأقلم في الوسط الاجتماعي فقد لاحظنا أن معظم الإجابات كانت بنسبة عالية على العموم حيث لاحظنا أن التربية البدنية تساعد المراهق على الاندماج وتجعله أكثر تعاملا واحتكاكا مع الزملاء داخل الفوج وكذلك تكوين صداقة خارج الفوج من خلال ممارسة الرياضة، كما أنها تجعل المراهق يخضع للقوانين والنظم والتقاليد الاجتماعية منه نستنتج أن كل العوامل المذكورة سابقا أكدت صحة الفرضية الجزئية الأولى والتي تدل على الدور الإيجابي الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق الاجتماعي.

أما فيما يخص العنف المدرسي فقد كانت أغلب إجابات أفراد العينة من التلاميذ والأساتذة ترمز إلى أن حصة التربية البدينة والرياضية لها دور كبير في تحقيق توازن شخصية

المراهق بصفة عامة وامتصاص العنف بصفة خاصة عند المراهق سواء مع من حوله من الأشخاص أو مع ذاته، وهذا يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية.

كما أننا لاحظنا من خلال أجوبة التلاميذ والأساتذة حول اختلاف درجة العنف بين التلاميذ الذين يمارسون حصة التربية البدنية والرياضية والذين يعزفون عن ممارستها، حيث وجدنا أن العنف يقل عند التلاميذ الذين يمارسون التربية البدنية والرياضية ويكثر عند التلاميذ الذين لا يمارسونها، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الفرضية الثالثة قد تحققت من خلال النسب العالية الدالة على ذلك.

الاقتراحات

من خلال الدراسة التي قمنا بها في هذا الجانب المتعلقة بدراسة العنف عند المراهق، هذه الدراسة بينت حسب أراء العينة المستجوبة أن التربية البدنية والرياضية لها دور كبير في ضبط وتقليل العنف، هذا بالنظر إلى أهمية النشاطات الرياضية في التخفيف من حدة المشاكل النفسية التي يتعرض لها المراهق سواء في المتوسطة أو خارجها إن لم نقل إزالتها، ولهذا فقد كان من الواجب علينا إعطاء بعض التوصيات والاقتراحات، التي نتمنى أن تجد أذانا صاغية وقلوبا واعية

- إعادة النظر في التربية البدنية والرياضية وتشجيع ممارستها وإعطائها الأهمية الكبيرة التي تستحقها وهذا لأنها تمس كل الجوانب من شخصية الفرد، ومن بين هذه التوصيات نقترح مايلي:
- مراعاة فترة المراهقة لأنها مرحلة أساسية وتعتبر منعرجا حاسما في حياة الفرد، وهذا بتوفير الجو المناسب للمراهق لمزاولته نشاطه على أحسن وجه.
- توفير مختلف الوسائل اللازمة للأنشطة الرياضية داخل المتوسطات وهذا للقيام بحصة التربية البدنية والرياضية بشكل يجعلها تحقق الأهداف التعليمية المطلوبة.
- اعتبار مادة التربية البدنية والرياضية من المواد التربوية الأساسية والاهتمام بها.
- توسيع ممارسة النشاطات الرياضية في مختلف المؤسسات التربوية.
- زيادة الحجم الساعي لمزاولة حصة التربية البدنية والرياضية حتى يتم التعرف أكثر على أهمية الحصة والأهداف المرجوة منها.
- اقتباس دروس نظرية في مجال التربية البدنية والرياضية من أجل الإطلاع أكثر على محتويات هذه المادة.
- إدراك الأهمية التي تكتسبها الممارسة البدنية في المتوسطة بصفة خاصة والنوادي الرياضية بصفة عامة.
- تشجيع ممارسة الرياضة في النوادي الرياضية والملاعب الجوارية والجامعات والمعاهد.

- نشر ثقافة رياضية من أجل نبذ العنف والسلوكات العدوانية بسلوكات حميدة كالتعاون والروح الرياضية.
- العناية بالملاعب والقاعات الرياضية الموجودة داخل المتوسطات من أجل مزاولة حصة التربية البدنية والرياضية بكل راحة.
- العناية بأساتذة التربية البدنية والرياضية وهذا بتكوينهم تكوينا شاملا خاصة في الجانب النظري، وتحديدا في محال علم النفس والطب الرياضي من أجل أداء الواجب المهني على أحسن وجه.
- توعية الممارسين بضرورة الاهتمام بهذه المادة التربوية والمراهقين بصفة خاصة.
- برمجة منافسات رياضية ما بين الأقسام في كل التخصصات وإشراك التلاميذ العدوانيين فيها قصد الاندماج والتخلص من العنف.
- محاولة تجنب الأساتذة إحراج التلاميذ أمام زملائهم.
- تنظيم لقاءات تحسيسية للحد من ظاهرة العنف في الملاعب.

في الأخير نتمنى أن نكون عند حسن ظن الجميع، وذلك بالتوفيق من الله عز وجل في إنجاز هذا الموضوع المتواضع لتمهيد الطرق إلى بحوث أخرى.

الخاتمة

من خلال الدراسة التي قمنا بها في بحثنا هذا حاولنا إظهار مدى التغير الايجابي لسلوك المراهق أثناء قيامنا بالنشاط الرياضي، فكانت الفكرة الرئيسية التي استخلصناها استنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها باستعمال أسئلة الاستبيان وبعد تحليل واستخلاص النتائج وجدنا أن المراهق يمر بمرحلة من أصعب مراحل حياته إذ يتعرض لتغيرات اجتماعية واضطرابات نفسية والسبب يعود إلى التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليه خلال هذه المرحلة حيث يقع في صراع مع نفسه في بعض الأحيان ولهذا يستوجب عليه بعض النشاطات الرياضية التي تساعد في تحقيق التوازن النفسي وتنمية صفاته البدنية في نفس الوقت.

فالممارسة المستمرة والمنتظمة للأنشطة الرياضية داخل حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير فعال على المراهق لأن هناك توافق بين الجانبين الجسمي والنفسي وبالنظر للإنسان على أنه وحدة سيكولوجية ولهذا فالمختصون النفسانيون ينصحون بممارسة الأنشطة الرياضية وإقحامها بالقوة في المؤسسات التعليمية لأنها تنشط الجسم وتهدئ الروح وتخرج الفرد من عزلته وتكسبه الثقة بالنفس، أي أنها تلعب دورا كبيرا في بناء شخصيته.

إذا ممارسة النشاط البدني الرياضي يساعد الفرد المراهق على أن يكون مثالا وقدوة في مجتمعه خاصة إذا كان النشاط موجها من طرف مربين وأساتذة ومدربين، وهنا نشير إلى أن النتائج المتوصل إليها تبقى نسبية حيث لم تؤخذ بعض المتغيرات التي لها دور في التأثير على سلوك المراهق كظروفه المعيشية ومستواه الثقافي.

وفي الأخير نرجو من المسؤولين ومن كل المهنيين استغلال هذه النتائج من أجل توظيفها فيما يخدم المراهق بصفة خاصة وجميع أفراد المجتمع.

جامعة تيسمسيلت معهد التربية البدنية والرياضية

استمارة الاستبيان الخاص بالتلاميذ

عزيزي التلميذ (ة)

في إطار إنجاز بحث علمي بعنوان اهمية النشاط البدني الرياضي في التقليل من ظاهرة العنف لدى تلاميد المتوسط ، أرجو التكرم علينا بالإجابة على هذا الاستبيان، الذي يأخذ من وقتك كثيرا، ولكن قبل الإجابة أرجو التفضل مشكورا باستكمال المعلومات المطلوبة في هذه الصفحة، وقراءة التعليمات ثم قلب الصفحة بعد ذلك، للإجابة على الاستبيان.

ليس هناك داعي لذكر الاسم حفاظا على سرية الإجابة وموضوعيتها.

ملاحظة:

ضع علامة (×) أمام الإجابة الملائمة.

وشكرا

معلومات خاصة:

العمر: الجنس: ذكر

القسم الذي تدرس فيه: أنثى

جامعة تيسمسيلت معهد التربية البدنية والرياضية

استمارة الاستبيان الخاص بالأساتذة

عزيزي الأستاذ (ة)

في إطار إنجاز بحث علمي بعنوان اهمية النشاط البدني الرياضي في التقليل من ظاهرة العنف لدى تلاميذ المتوسط ، أرجو التكرم علينا بالإجابة على هذا الاستبيان، الذي يأخذ من وقتك كثيرا، ولكن قبل الإجابة أرجو التفضل مشكورا باستكمال المعلومات المطلوبة في هذه الصفحة، وقراءة التعليمات ثم قلب الصفحة بعد ذلك، للإجابة على الاستبيان.

ليس هناك داعي لذكر الاسم حفاظا على سرية الإجابة وموضوعيتها.

ملاحظة:

ضع علامة (×) أمام الإجابة الملائمة.

وشكرا

معلومات خاصة:

العمر: الجنس: ذكر

المستوى الدراسي: أنثى

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

الفصل الاول

الفصل الثاني

الفهرس

المراجع

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع:

I- المراجع باللغة العربية:

11117 .المملكة الأردنية الهاشمية ص 151 ص152
.د/محسن علاوي ، علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1986 ،ص16 161
.عصام عبد الخالق ، التدريب الرياضي ، نظريات و تطبيقات ، دار الكتب الجامعية ،ص 48 47
.نفس المرجع161
1عصام عبد الخالق ، التدريب الرياضي ، نظريات و تطبيقات ، دار الكتب الجامعية ،ص 15. 14
1معوض حسن السيد ، طرق التدريس في التربية البدنية ، مكتبة القاهرة الجديدة ، 1967 ص 97 س
بن محفوظ عمار وآخرون: مرجع سابق، ص 32.
بن محفوظ عمار: مرجع سابق، ص 35.
بوفلجة غياث: أهداف التربية وطرق تحقيقها- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر 1984- ص32.
حامد زهران عبد السلام: علم النفس النمو- منشأة المعارف- مصر 2000- ص232.
د /اكرم زكي خطايبية ، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، سوق الشراء عمارة الجحيري عمان
د/محسن علاوي ، علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1986 ،ص160 161
الدكتور ميخائيل ابراهيم ، اسند مشكلة الطفولة و المراهقة ، دار الافاق ببروت الطبعة الثانية 1991ص399
عباس أحمد السمرائي- بسطويس أحمد بسطويس: طرق التدريس في مجال التربية الرياضية- دار الكتاب للطباعة والنشر- جامعة الموصل 1967- ص106.
عبد الرحمان العيسوي: علم النفس الفيزيولوجي في تغيير السلوك الإنساني- دار الفكر العربي- القاهرة 1993- ص40.
العربي فتيحة,سلامي سالم,ظاهرة العنف واثرها على اداء لاعبي كرة القدم في صنف الاكابر, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية,معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله,2004,2005ص27.

عروس عبد الحكيم ,صالح والحاج عيسى, العنف في ملاعب كرة القدم-مقاربة نفسية واجتماعية- مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية,معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله,1998-1999ص20.
علي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدارس- دار الفكر العربي- بيروت 1996- ص37.
-علي يحي المنصور ، الثقافة والرياضة ، الجزء الأول مدخل الثقافة ، الطبعة 1971 ص 209
-على يحي المنصور ، نفس المرجع .213
عمران لامين,باطي ياسين, مرجع سابق ص49-50.
عمران لامين,باطي ياسين,اثر التحكيم في توليد العنف في ملاعب كرة القدم, مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية,قسم الإدارة والتسيير الرياضي جامعة المسيلة,2007-2008ص55.
فوزية عبد الستار: مبادئ علم الإجرام والعقاب، دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان، 1985، ص 47.
المحامي الخولي: أسس بناء برنامج التربية البدنية والرياضية- دار الفكر العربي- القاهرة 1990- ص148-149.
محمد الأفندي ، علم النفس الرياضي و الاسس النفسية للتربية ، علم الكتب القاهرة ، 1965 ص45
محمد حسن علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، دار الفكر العربي، بدون طبعة، 1997، ص 74
محمد سلامة- آدم توفيق: علم النفس النمو للطفل- المدرسة الفرعية للتكوين- الإسكندرية 1973- ص205.
محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية- ط3- دار الفكر العربي- القاهرة 1995- ص106-107.
محمد عباضلي: محمد عباضلي: العنف الظاهرة والأسباب، مجلة الدركي، العدد 02 ، جوان 2004 ، تصدر من قيادة الدرك الوطني ، مطبعة النشر والإشهار، رويبة ، الجزائر ، ص 13.
محمد مصطفى زيدان، نفس المرجع السابق، ص156.
مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية للتلميذ والتعليم العام- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر 1975- ص152.

ميخائيل خليل عوض، مشكلة المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1979، ص73.
ولايم ماسترز ، والف بيتز ، تعريب خليل رزوق ، المراهقة والبلوغ ، دار الحرف العربية للطباعة و النشر والتوزيع ص12

المراجع باللغة الفرنسية:

Gavigoli phycologie de sport nafathese, magister 2001, p 144
Sierra de coursetine, psychopédagogie du sport, libqire philosophiaue , virine 1972